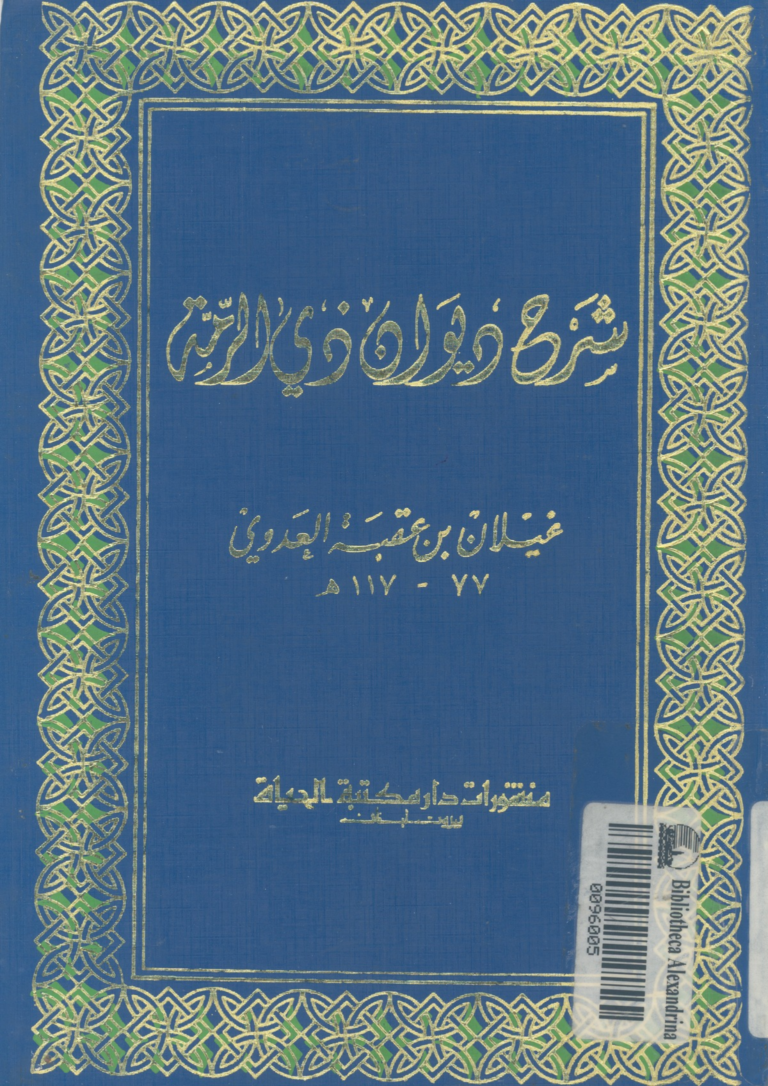


شرح ديوان ذي الرمة
غيلان بن عقبة العدوي
٧٧ - ١١٧ هـ
منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0096005

شرح ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبة العدوي
٧٧ - ١١٧ هـ

قدم له وعلق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من جامعة الأزهر

أحمد عصام الكاتب
ليسانسيه في الآداب

شرح ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبة العدوي
٧٧ - ١١٧ هـ

قدم له وعلق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من جامعة الأزهر

أحمد عصام الكاتب
ليسانسيه في الآداب

من التراث العربي

شرح ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبة العدوي

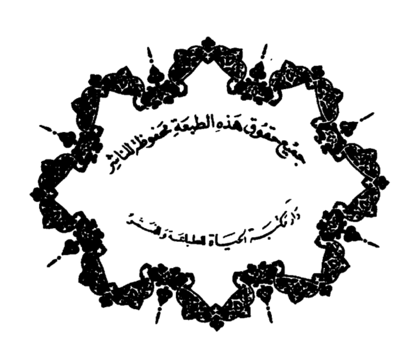
٧٧ - ١١٧ هـ

قدم له وعلق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من جامعة الأزهر

أحمد عصام الكاتب
ليسانسيه في الآداب

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ذو الرُّمّة :

هو غيلان بن عقبة العدوي المضري ويكنى بأبي الحرث . ولد سنة (٧٧) وتوفي سنة (١١٧) . ولد في صحراء البادية ونشأ فيها ، وعانى من الترحل والتنقل ما يعانيه أولئك العرب الذين أحرقت شفاههم وعيونهم رمال الصحراء . لقد قضى ذو الرمة شطراً من حياته في البادية وزين بفلواتها ووحوشها، وأطلالها قصائده، فجاءت متناغمة منسابة مع حداء الحداة ووقع خطى الإبل ، و أصوات الوعول وبقر الوحش . ويكاد المرء يتمكن من إحصاء مفردات لغة ذي الرمة ، فتراه في كل قصيدة يتعرض للأطلال فيصف فيها النؤي ـ وهو التراب والحصى تجعل حول الخباء لتمنع الأمطار من دخوله ـ ويصف البعر والرماد ـ الدمنة ـ وقد أضفى على الطلل السواد . ويصف الأثافيّ ـ وهي حجارات ثلاث يوضع فوقها القدر للطبخ ـ وهذه كلها من الآيات التي تنتقل بخيال الواقف عندها مباشرة إلى أصحابها الذين كانوا يضفون عليها الحياة . ولعل الرسوم لا تثير كلها شجناً وحزناً في صدر الشاعر ، بقدر ما تثيره أطلال الأحبة ، فهو يتخيل الحبيب يتنقل في هذه الديار التي كانت عامرة في يوم من الأيام ، فيفعمها بريح المسك ، حتى إن ريح المسك ما تزال تعبق في ثنايا الطلل وقد تركه أهله من زمن بعيد . يقول الشاعر :

وقفت على ربع لمية ناقتي

فما زلت أبكي عنده وأخاطبُهْ

وأسـقيـه حـتى كـاد ممـا أبـثّـهُ
تـكـلمـني -أحـجـاره ومـلاعـبُـهْ
كـأنّ سحيق المسـك ريّـا تـرابـه
إذا هضبتـه بـالـطلال هـواضبُـهْ

ومن لغته الشعرية كثرة ذكره للكُلى وهي القُرب ، وهي أيضاً من متطلبات حياة الصحراء ، فهو يصف عينه وقد انهملت منها الدموع بالقُرُب المثقوبة التي ينسرب منها الماء . يقول في مطلع بائيته المشهورة :

مـا بـال عينـك منهـا المـاء ينسكبُ
كـأنـه مـن كـلـىً مفـريـةٍ سـربُ

ويذكر الظبي والوعل والشادن والشلو وحمار الوحش وبقر الوحش ويطنب في وصف ناقته حتى يجعلك تحتها كما يحبها هو، وقد يدخلك في أنفها ويشممك رائحة إبطها ويحملك عليها في فلوات الصحراء ومتاهاتها فتسابق بها الوعل وتطوي تلك القفار ، وهي الضامرة التي اعتادت السفر والتنقل والترحال ، حتى تتمنى أن تكون أنت صاحب الناقة . يقول :

أرى نـاقتي عنـد المحصّب شـاقهـا
رواحُ اليمـاني والهـجـير المـرجّـعُ
فـقـلـت لهـا قِـرّي فـإن ركـابنـا
وركـبـانها من حيـث تهوين تُـنـزّعُ

ويقول وهو يخاطبها :

فقلت لصيدحَ انتجعي برحلي	وراكبـه أبـانَ بن الـوليـد
إليـه تيممَـي وإليـه سـيري	على البركات والسفر الرشيد . .

صيدح : اسم ناقته .

ثم يصورها لنا وقد شاركته في حزنه وهو واقف بها على الطلل حتى دمي أنفها . يقول :

قلائصَ لا تنفك تدمى أنوفها على طلل من عهد خرقاء شاعفِ

ثم إنه يجعلكَ تسمع صوتاً متناغماً ولحناً شجياً وهو يلوح لك بالخلاخيل والدماليج والبُرين ، وهي الأساور ، ويصور لك المروط وهي ملتاثة على مثل الظباء في حسنهن ومثل البقر الوحشي في جمال عيونهن يقول :

وفي المِسرط من ميٍّ تـوالي صـريمـة
وفي الطوقِ ظبي واضح الجيـد أحور
وبين قلات المرط والـطوق نفنف
هضيم الحشـا رأد الوشـاحـين أصفـرُ
وفي العـاج منها والـدمـاليـج والبُـرىٰ
قـنـاً مـالـىء للعـين ريّـان عـبـهـرُ

أنظر شرح المفردات في أماكنها

ولعل من أجمل ما قاله ذو الرمة في وقوفه على الأطلال وهو يسترجع ذكريات مي ، قوله :

عـشـيـةَ مـالي حـيـلة غـير أنـني
بلقط الحصى والخط في الترب مولـعُ
أخط وأمحـو الخط ثـم أعـيـده
بكفي والغـربـان في الـدار وُقَّـعُ

ولا عجب فإن ذا الرمة من شعراء الطبيعة بل هو على رأسهم .

ولعل القارىء يشعر بشيء من الرهبة من شعر ذي الرمة لكثرة ما فيه من الغريب ، غير أنه حين يتفهم معانيه يرى نفسه أمام شاعر طيب النفس رقيق

الهوى ، دقيق الأنامل ، فهو يصور لكِ الطبيعة الصحراوية بريشة فنان عارف بها موغل في طواياها ، حتى كـأنها قطعة منه ، وكأنه قطعة منها .

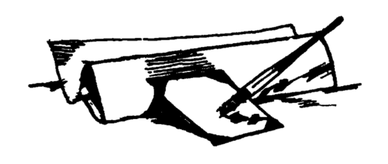
ولم يقتصر شعر ذي الرمة على وصف الصحراء والتشبيب بميٍّ وخرقاء ، وإنما نزل البصرة والكوفة والتقى بشعرائها وكان بينه وبين شعراء النقائض جولات حفظها لنا تاريخ الأدب العربي .

كان ذو الرمة دمياً أسود قصيراً،ويروى أن مياً أحبته حين شبب بها غير أنها حين رأته فوجئت بسحنته السوداء ودمامته فأعرضت عنه فقال فيها :

ألم تــر أن المــاء يخبـث طـعـمــه
ولـو كـان لـون المـاء أبيض صـافيـا

فـواضيعة الشعـر الذي لـجّ فانقضى
بمــيٍّ ولم أمــلك ضــلال فــؤاديــا

والله أعلم



حرف الباء

قال

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ … كأنّه من كُلى مفريَّةٍ سَربُ[1]
أستَحْدثَ الرَكبُ عن أَشياعهم خبرا … أمْ راجع القلبَ من اطرابه طرب[2]
لا بل هو الشوق من دارٍ تخونَّها … مرًّا سحاب ومرًّا بارحٌ تربُ[3]
يبدو لعينيك منها وهي مزمنة … نؤيٌ ومستوقدٌ بالٍ ومحتَطَبُ[4]
بجانب (الزُّرق) لم تطمِسْ معالِمَها … دوارِجُ المُور والامطارُ والحِقبُ[5]
ديار ميَّةَ إذ ميٌّ تساعِفُنا … ولا يَرَى مثلَها عُجْمٌ ولا عرب[6]
برّاقة الجيد واللَّبّاتِ واضحةٌ … كأنها ضبيةٌ أفضى بها لَبَبُ[7]

---

(١) الكلي : ج كلية : وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة . مفرية : يعني مقطوعة . سَرِبٌ : أي سائل .

(٢) الركب : أصحاب الابل . راجَعَ : عاود .

(٣) تخوّنها : نقض عهدها وتنقّصها . ومرّاً : مصدر من مَرّ يمُرُّ . والبارح : الريح الحارة في الصيف وترب : فيه تراب كثير .

(٤) منها : يعود على الدار . مزمنة : أتى عليها زمان . والنُّؤْيُ : هو الحاجز يكون حول الخيمة يمنع المطر . ومستوقَد : موضع الوقود . ومحتطَب موضع الحطب وبالٍ : من البلى : يعني قديماً .

(٥) الزرق : موضع ، تطمس معالمها : تمحو وتدرس . والدوارج : بقايا الرياح . والمور : التراب . والحقب : الأزمنة والدهور والحقبة في الأصل : ثمانون عاماً .

(٦) تساعفنا: أي تدانينا وتقاربنا .

(٧) الجيد : العنق . واللبات : موضع القلادة . وواضحة : صافية ناصعة . أفضى بها : صار بها الى فضاء . واللبب : ما استرق من الرمل .

عجـزاءُ ممكـورةٌ خُمصانـةٌ قَلِقٌ عنها الوشاح وتم الجسمُ والقصبُ[١]
زَيْنُ الثيـابِ وإن اثـوابهـا استُلِبَتْ على الحشيَّة يـوماً زانها السَّلَبُ[٢]
تـريك سُنَّـةَ وجـهٍ غـيرَ مُقرفـةٍ ملساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدبَ[٣]
إذا اخـو لـذةِ الـدنيـا تبـطَّنهـا والبيتُ فوقهما بـالليـل محتجبُ[٤]
سـافت بـطيّبـة العِرنـين مـارنُها بالمسك والعنبر الهنديّ مختضبُ[٥]
تـزداد للعـين ابهـاجـاً إذا سفـرتْ وتحـرجُ العين فيهما حين تنتقبُ[٦]
لميـاء في شفـتيـهـا حُـوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِثـات وفي أنيابهـا شنبُ[٧]
كحلاءُ في دَعَجٍ صفـراءُ في نَعَجٍ كـأنها فضـةٌ قـد مسَّهـا ذهبُ[٨]
تلكَ الفتـاةُ التي علّقتُهـا عَـرَضـاً ان الكريمَ وذا الاسلامِ يُختَلَبُ[٩]
ليست بفـاحشـةٍ في بيت جـارتهـا ولا تُعاب ولا تُرمى بهـا الرِيَبُ[١٠]
ان جـاورتهنَّ لم يـأخـذن شيمتَهـا وأَنَ وشينَ بها لم تدرِ ما الغضبُ[١١]

---

(١) عجزاء : عظيمة العجز. ممكورة: حسنة طيّ الخلق . خُمصانة : ضامرة البطن . وقلق عنها الوشاح : كناية عن ضمورها . والقصب : العظام التي فيها مخ

(٢) استُلِبت :رفعت عنها. والحشيّة : هي مرفقة او مِصْدغة تعظّم بها المرأة بدنها أو عجيزتها . زانها السلب : أي زينها رفع الثياب عنها . فالثياب تشينها اذا لبستها وتزينها ادا وضعت عنها وسلبتها .

(٣) السُنّة : الصورة . والمقرفة : التي دنت من الهجينة . أي أنها غير هجينة وإنما هي عفيفة كريمة . والخال : البُرْد . والنّدب: الأثر من الجراح .

(٤) تبطّنها : أي جعلها بطانة .

(٥) سافت : شمت . والعرنين : أرنبة الأنف وطرفه . والمارن : ما لان من عظم الأنف . أي ان انفها مخضوب بالمسك والعنبر الهندي .

(٦) إبهاجاً : سروراً . سفرت : كشفت عن وجهها .وتحْرج :تبقى حائرة . وتنتقب :تضع النقاب على وجهها .

(٧) لمياء : أي سمراء الشفة ضاربة الى الخضرة . والحوّة . حمرة في الشفة تضرب الى السواد . واللعس: كالحوة واللّثات : أصل الأسنان ومغرزها . والشنب : رقة الأسنان وتحدد أطرافها .

(٨) الدعج : سواد العين مع سعتها . والنعج : البياض الخالص . أيضاً المكحولة وإن لم تكتحل .

(٩) علقتها : أي رأيتها على غير عمد فهويتها وعلقتها . كما قال عنترة :

علقتهـا عـرضـاً واقتـل اهلهـا زعمـاً لعمـر ابيـك ليس بمـزعم

ويختلب : يخدع

(١٠) أي انها طيبة المنطق والمعشر لا عيب فيها

(١١) الشيَمة : الخُلُق : ووشين بها : من الوشاية وهي النميمة .

صَمتُ الخلاخيلِ خَوْدٌ ليس يُعجبها ... نسجُ الأَحاديث بين الحي والصَّخب[1]
واسوأتا ثم يا وَيْلا ويا حَربَا ... إِني اخو الجسم فيه السُّقْم والكُرَبُ[2]
ليالِيَ اللهوُ يَطبيني فاتبعهُ ... كأنني ضاربٌ في غمرةٍ لَعِبُ[3]
لا أَحسب الدهرَ يُبلي جِدَّةً ابداً ... ولا تُقَسَّمُ شعباً واحداً شُعَبُ[4]
زار الخيال لميّ هاجعاً لعبت ... بهِ التنائفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجبُ[5]
معَرِساً في بياض الصبح وَقْعتُه ... وسائر السير الاَّ ذاك منجذبُ[6]
والعيس من عاسجٍ او واسجٍ خبباً ... يُنحَزْن من جانبيها وهي تنسلبُ[7]
كأن راكبها يهوي بمنخَرَقٍ ... من الجنوب إذا ما ركبُها نَصِبوا[8]
تخدي بمنخرِق السربال منصلتٍ ... مثلِ الحسام اذا اصحابهُ شحَبوا[9]
تُصغي اذا شدها بالكور جانحةً ... حتى إذا ما استوى في غرزها تثب[10]

---

(١) صمت الخلاخيل : كناية عن سعيها وتنقلها بين الجيران ، وفي هذا وصف لها بالحشمة والعفاف وخَوْد : جارية والصخب : الصوت العالي . أي لا يعجبها القيل والقال .

(٢) الحرب أخذ المال غزاة . ويا حَرَبا قال في القاموس : لما قتل حرب بن أمية قالوا : يا حربا . والكُرَب : ج كربة : وهي الغمّ

(٣) يطبيني : يدعوني . والضارب : السابح . والغمرة : الماء الكثير . واللعب : يعني اللاعب .

(٤) يُبلي : يُفني . والشعَب : القبائل .

(٥) زار الخيال : أي في الرؤيا . والهاجع : النائم والتنائف : ج تنوفة : وهي القفر من الأرض والمهرية : أي الابل المنسوبة الى بني مهرة وهو حي من اليمن . والنُجبُ : العتاق الكرام .

(٦) التعريس : النوم في آخر الليل . ووقعتُه : يعني نومته . ومنجذب : مستمر .

(٧) العيس : الابل البيض تعلوها حمرة . وعاسج : مد الرقبة في المشي . والوسيج : سير للابل . وكذا الخبب . وينحَزْن : يضربن الأعقاب وتنسلب : تمر في السير مراً سريعاً . يقول : الابل منزعات يضربن بالأرض في سيرهن . ولا يلحقن ناقتي .

(٨) يهوي : يسقط لسرعة سيره . ومنخرق : أي موضع منخرق . والجنوب : هي ريح الجنوب . والركب : أصحاب الابل . ونصِبوا بكسر الصاد : تعبوا .

(٩) خدى البعير والفرس خدْياً وخَدَياناً : أسرع وزجّ بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما . ومُنخَرِق السربال : مقطع الثياب . ومنصلت : متجرد. الحسام : السيف . وشحبوا : تغيروا من تعب .

(١٠) تصغي : تميل . والكور : الرحل . وجانحة : يعني : مائلة . والغراز : كالركاب توضع فيه الرجل عند الركوب . والوثوب : القيام بسرعة .

وقال

أمنكرٌ انتَ ربعَ الدار عن عَفَرٍ ... لا بل عرفتَ فدمعُ العين مسكوبُ [1]
بالأشْيَمَيْنِ انتحاها بعدَ ساكنها ... هَيْجٌ من النجم والجوزاءِ مهبوب [2]
قفراً كأنَّ اراعيلَ النَّعامِ بهِ ... قبائل الزنج والحُبشانُ والنوبُ [3]
هيهاتَ خرقاءُ الَّا ان يُقرِّبَها ... ذو العرش والشعشعاناتُ الهراجيب [4]
من كل نضّاخةَ الذفرى يمانيةٍ ... كأنها أسفعُ الخدين منؤوبُ [5]
اذا اكتست عرقاً جوناً على عرقٍ ... يُضحي بأعطافها منه جلابيبُ [6]
تختالُ بالبعدِ من حادي صواحبها ... إذا ترقصَ بالآلِ الأنابيب [7]
كم دون مية من خَرْقٍ ومن علم ... كأنه لامعٌ عُريانُ مسلوبُ [8]
ومن مُلمَّعةٍ غبراءَ مظلمةٍ ... ترابُها بالشِّعافِ الغُبْرِ معصوبُ [9]
كأن حرباءَها في كُلِّ هاجرةٍ ... ذو شيبةٍ من رجال الهند مصلوب [10]

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

وقفتُ على ربعٍ لميةَ ناقتي ... فما زلتُ ابكي عنده وأُخاطِبُهْ [11]

---

(١) العَفَر : التراب .
(٢) الأشيمان : جبلان . انتحاها : توجه نحوها . هيج : رياح تهب بشدة . والنجم : الثريا .
(٣) أراعيل النعام : هي الجمع الكثير من النعام .
(٤) الخرقاء والشعشعانة : الطويلة من الابل . والهراجيب : الطوال مفردها : هرجوب .
(٥) نضاخة : نضاحة . الذّفرى : في قفا البعير وهو الموضع الذي يخرج منه عرقه عن يمين وشمال . ويمانية : من ابل اليمن . أسفع الخدين : أسودهما مع ميلان الى الحمرة . منؤوب : فزع مرعوب .
(٦) الجون : الأسود . والأعطاف : الجوانب . و الجلابيب جمع جلباب وهو الثوب . أي يصبح عرقهابلونه الأسود . كأنما هو جلباب لها .
(٧) الآل : السراب . والأنابيب : الأرض المستوية .
(٨) الخرْق : الفلاة . والعلم : الجبل .واللامع :الذي يشير بثوب من بعيد الى غيره .
(٩) الملمعة: الأرض التي تلمع بالسراب . والشعاف : رؤوس الجبال . ومعصوب : لاصق ثابت .
(١٠) الحرْباء : الظهر أو لحمه أو سنسنه .

(١١) الرّبْع : الدار بعينها

وأُسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمني احجارهُ وملاعبهْ[١]

كأنَّ سحيق المسك ريّا ترابه ... إذا هضبته بالطّلالِ هواضبه[٢]

نظرتُ الى اظعان ميّ كأنها ... ذرى النخل او اثل تميل ذوائبهْ[٣]

فأبديتُ من عينيَّ والصَدرُ كاتمٌ ... بمغرورقٍ نمَّتْ عليه سواكبهْ[٤]

هوى آلفٍ جاءَ الفراق فلم تُجلْ ... جوائلَها اسرارُه ومعاتبهْ[٥]

ظعائن لم يحللن إلاَّ تنوفةً ... عذاةً إذا ما البردُ هبتْ جنائبهْ[٦]

فاصبحن بالجرعاء جرعاء مالكٍ ... وآل الضحى تزهى الشُّبوحَ سبائبهْ[٧]

فلما عرفنا آية البين بغتةً ... وَرُدَّت لأحداج الفراق ركائبهْ[٨]

ولم يستطع ،إلفٌ لإلفٍ تحيةً ... من الناسِ إلاَّ أنْ يسلِّمَ حاجبه[٩]

تراءى لنا من بين ،سجفين لمحةً ... غزال أحمُّ العينِ بيضُ ترائبهْ[١٠]

وقد حلفتْ بالله ميةُ ما الذي ... احدثها الاَّ الذي أنا كاذبه

اذاً فرماني الله من حيث لا أرى ... ولا زال في ارضي عدوٌّ أُحاربهْ

اذا نازعتكَ القول ميةُ او بدا ... لك الوجه منها او نضا الدرعَ سالبه[١١]

فيالك من خدٍ اسيلٍ ومنطقٍ ... رخيمٍ ومن خَلْقٍ تعلّلَ جادبهْ[١٢]

---

(١) أُسقيه : أدعو له بالسقيا . وأبثه : أشكو له بثي .

(٢) الرّيا : الرائحة الطيبة . وهضبته : أمطرته والطلال : ج طل : وهو الندى .

(٣) الميس : شجر والذوائب منه : ماعلا .

(٤) اغرورق الجفن : اذا امتلأ بالدموع . والسواكب : الدموع . ونمّت عليه : دلت عليه .

(٥) آلِف : اسم فاعل من الالفة . ولم تجل جوائلها : لم توجه وجوهها .

(٦) تنوفة : فلاة . وعذاة : سهلة بعيدة من المياه . والجنائب : رياح الجنوب والشمال .

(٧) الجرعاء : رملة مستوية لاتنبت شيئاً . والآل : السراب . والشُّبوح : الشخوص وتزهي : ترفع . والسبائب : الثياب .

(٨) آية البين : علامته . بغتة : فجأة . والأحداج : ج الحداجة وهي مركب للنساء كالمحفة . والركائب واحدتها ركاب : وهي الابل .

(٩) يسلّم حاجبه : يغمز به خوفاً من الرقباء .

(١٠) السِّجف : الستر . وأحم : أسود . والترائب : عظام الصدر .

(١١) نازعتك : راجعتك . نضا الدرع : نزعه .

(١٢) أسيل : سهل ورخيمَ : فيه لين . وجادبه : عاتبه . تعلل : أي بحث عن علة .

ألا لا أرى مثل الهوى داءَ مسلمٍ كريمٍ ولا مثل الهوى ليمَ صاحبهْ[1]
متى يعصهِ تُبرِحْ معاصاتُه له وان يتّبعْ اسبابَه فهو غالبهْ[2]
متى تظعني يا ميّ عن دار جيرةٍ لنا والهوى برحٌ على من يغالبه[3]
أكن مثل ذي الألاّف لُزّت كراعُه الى أختها الأخرى وولّى صواحبهْ[4]
تقاذفن أطلاقاً وقارب خطوهَ عن الذوْد تقييدٌ وهن حبائبهْ[5]
نأين فلا يسمعن ان حنّ صوتَه ولا الحبل منحلٌ ولا هو قاضبه[6]
متى يُبلني الدهرُ الذي يُرجِعُ الفتى على بدئه او تشتعبني شواعبُهْ[7]
فرب امرىءٍ طاطٍ عن الحق طامحٍ بعينيه عما عودتهُ أقاربهْ[8]
ركبت به عوصاءَ كلِ كريهةٍ وزوراءَ حتى يعرف الضيم جانبه[9]
وأزورَ يمطو في بلاد عريضةٍ تعاوى به ذؤبانه وثعالبْه[10]
قطعت به ليلاً على كور نضوةٍ تُعاطي زمامي تارةً وتجاذبهْ[11]
ونُطنا الاداوىٰ في السواد فيممتْ بنا مصدراً والقرن لم يبدُ حاجبهْ[12]
تؤمُّ فتىً من آل مروان أُطلقتْ يداه وطابت في قريش مضاربه[13]
ألاربَّ من يهوى وفاتي ولو دنت وفاتي لذلّت للعدو مراتبه

---

(١) ليمَ : فعل ماض مبني للمجهول من لام يلوم .
(٢) تُبرِح : تشق عليه . والبَرَحُ : الشدة .
(٣) تظعني : ترحلي . برْح : شديد .
(٤) الألاف : ج آلِف و. ذي الألاف : الدائم الالفة الذي لا يفارقها . والكُراع : ما دق من مقدم الساق .
(٥) أطلاقاً : تباعاً يتلو بعضها بعضاً . والذّوْد : من الابل : من ثلاث الى عشر . وتقييد : مقيّد .
(٦) نأين : بعدن . وقاضبه : قاطعه .
(٧) يبلني : يجعلني بالياً . وبدؤه : أول ابتدائه . والشواعب : المنايا . وتشتعبني : تجتذبني .
(٨) طاطٍ : متكبر تياه . وطاطَ عن الحق : انحرف .
(٩) عوصاء : شديدة ومن التراب : الصلب . والزوراء : البئر البعيدة . والضيم : الظلم .
(١٠) أزور : الطريق فيه عوج . ويمطو : يمد . والذؤبان ج ذئب : وهي كلاب البر .
(١١) الكور : الرحل . والنضوة : المهزول من الابل
(١٢) نطنا : تجاذبنا وتنازعنا . والأداوي : القُرَب والدلاء . والسواد : الليل . ويممت : قصدت وتوجهت . ومصدراً : جهة ومسلكا . والقرن : قرن الشمس .
(١٣) تؤم : تقصد . وأطلقت يداه : كناية عن كرمه . والمضارب العروق ، يكني عن أصله

وقــائــلة تخــشــى عــليَّ أظــنــه سيــودي ـبـه تـرحـالــه ومـذاهبــهْ

وقال

خليــليّ عـوجــا بــاركَ الله فيكــما على دار ميِّ من صدور الـركائب
بصلب (المِعا أو برقة الثور) لم يَدَعْ لها جدةً جَـوْلُ الصَّبا والجنـائب[1]
تكن عـوجـةً يجـزيكـما الله عنــده بها الأجرَ او تُقضى ذِمامةُ صاحب[2]
وقـفنـا فـسلَّمنــا فـردتْ تحيــةً علينـا ولم ترْجِـعْ جوابَ المخـاطب
عصتني بها نفسي تَريـعُ الى الهوى إذا مـا دعاهـا دعـوةً لم تُغـالبِ[3]
ألا طـرقت ميٌّ هيـومـاً بـذكـرهـا وأيدي الثريـا جُنَّحٌ في المغـارب[4]
أخــا شُقَّــةٍ زَوْلاً كــأَنَّ قميصَــه على نصل هندي جُرازِ المضارب[5]
سرى ثم أغفى وقعةً عنـد ضامرٍ مـطيَّـة رحّــالٍ كثـير المــذاهب[6]
بـريـح الخـزامى هيَّجتْهـا وخبــطةٍ من الطَلِّ أنفاسُ الرياح اللواغب[7]
ومن حـاجتي لـولا التنــائي وربمـا منحتُ الهـوى من ليس بالمتقـارب
عـطابيـلُ بيضٌ من ذؤَابــةعـامــرٍ رقـاق الثنايـا مُشرفـاتُ الحقائب[8]
يقظن الحمى والرمـلُ منهنَّ مربـعٌ ويشربن البان الهجـان النجائب[9]

---

(١) المِعا وبرقة الثور : موضعان : والصَّبا والجنائب : رياح
(٢) الذمام : الحرمة والعهد .
(٣) تريع : تنمو وتزيد .
(٤) هيوماً : متحيرة .
(٥) الشقة : السفر البعيد . والزول : الخفيف الظريف ويعني هنا خفيف اللحم . ونصل هندي : يعني السيف : نسبة الى الهند . وجُراز : قاطع .
(٦) أغفى وقعة : نام نومة . والضامر من الابل : السريع كناية عن كثرة الترحال والتسيار . والمذاهب : الطرق .
(٧) الخزامي : نبت او خِيريّ البر . زهره أطيب الأزهار نفحة وريح الخزامى : الريح التي تحمل رائحة هذا الزهر الطيب المنعش . خبطة من الطل : الندى . واللواغب : الرياح المتنسمة الخفيفة اللينة وكأنما بها لغوب وهو الاعياء كناية عن خفة سرعتها وهدوئها .
(٨) العطابيل : البيض الطوال الحسان . والحقيبة : كل ما شُدّ في مؤخَر رحل أو قتب أو الرفادة في مؤخر الرحل . ج حقائب .
(٩) يقظن الحمى : أي يدمن عليه . والمِرْبَع : الموضع الذي يرتبع فيه في الربيع . والهجان النجائب : الابل الكريمة . وغيرها .

وربّ امـير يُطرق القـوم عنـدهُ كما يطرق الخِزْبان من ذي المخالب [1]
تخطيت بـاسْمي عنـدهُ ودسيعتي مصاريعَ ابواب غلاظِ المنـاكب [2]
ومستنجـدٍ فرَّجتُ من حيث تلتقي تراقيه إحدى المفظعاتِ الكوارب [3]
وربَّ امرىءٍ ذي نخـوة قـد رميته بقـاصمـةٍ تـوهي عـظامَ الحـواجبِ
وكسبٍ يسوءُ الحـاسـدين احتـويتـه الى اصل مالٍ من كرام المكاسب

وقال

ألا حيّ ربـعَ الدار قفـراً جنـوبُهـا بحيث انحنى من قِنع حَوضَى كثيبها [4]
ديـارٌ لميٍّ اصبـحَ البـوم أهلهـا عـلى طِيَّـةٍ زوراءَ شتى شُعـوبُهـا [5]
وهبت بهـا الارواح حتى تنكـرت عـلى العينَ نكبـاواتُهـا وَجنـوبُهـا [6]
واقـوت من الآنـاس حتى كـأنها على كل شَبْحٍ أُلْوَةٌ لا يُصيبهـا [7]
وحتى كأن الواضـح الأسفعَ القَـرا من الوحش مولى رسمها ونسيبُها [8]
أرشَّتْ لهـا عينـاك دمعـاً كـأنـهُ كُـلى عَيِّنٍ شلشـالُهـا وصبيبهـا [9]
ألا لا أرى الهجران يشفي من الهوى ولا واشيـاً عنـدي بمي يَعيبـهـا

---

(١) يُطرق : يسكن من هيبة . والخِزبان : ذكر الحباري وذو المخالب : البازي .
(٢) الدسيعة : كل فعل محمود .
(٣) الكوارب : الملمات والعظيمات . والتراقي : ج تَرقوة : وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .
(٤) الربع : المنزل والمقام . والقِنْع : مكان منخفض . وحوضى موضع . و الكثيب : الرمل .
(٥) الطِيّة : النية والوجه الذي يتوجهون . وزوراء : معوجة على غير القصد تخالف إرادته وشتى : متفرقة . والشعوب : الفرق .
(٦) الأرواح : ج ريح . ونكباواتها : رياح تهب منحرفة بين ريحين . وجَنوب : ريح أيضاً .
(٧) أقوت : خلت . الآناس : جمع إنس . والشَبْحُ : الشخص . والأُلْوة : اليَمين . أي كأن الشخوص حلفت لا تقربها .
(٨) السفعة سواد في الخدين والقوائم والأسفع : الثور . والواضح : الأبيض . والقَرا : الظهر .
(٩) أرشت : رشّت . وكلى : ج كلية وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة . عيّن : مزادة قد تعيّنت أي تخرقت . والشلشال : ما اتصل قطره وتتابع . والصبيب : ما انصب منها .

إذا هبت الأرواح من نحو جانب ... به أهلُ ميٍّ هاج شوقي هبوبها

هوىً تذرف العينان منه وإنما ... هوى كلِّ نفسٍ حيث كان حبيبها

تناسيتُ بالهجران ميّاً وانني ... اليها لحنّانُ القَرون طروبُها[1]

بدا اليأسُ من ميٍّ على ان نفسَهُ ... طويلٌ على آثار ميّ نحيبُها

وان سوف تدعوني على نأي دارها ... دواعي، الهوى من حُبها فأُجيبها

ألا ليت شعري هل يموتنّ عاصمٌ ... ولم تشتعبني للمنايا شَعوبها[2]

دعا اللهُ منْ حتف المنية عاصماً ... بقاضيةٍ يُدعى لها فيُجيبها

وهل يجمعن صَرفُ النوى بين اهلها ... على الشحطِ والاهواءُ يدعو غريبُها[3]

وأشعثَ مَغلوبٍ على شدنيةٍ ... يلوح بها تحجينها وصلِيبُها[4]

أخي شُقَّةٍ رخوِ العمامة مَنَّهُ ... بتطلاب حاجات الفؤاد طلوبُها[5]

تُجلِّي السُّرى من وجههِ عن صفيحة ... على السير مشراقٍ كريمٍ شحوبها[6]

كاني أُنادي ماتحاً فوق رحلها ... ونى غرفُه والدلوُ ناءٍ قليبها[7]

رجعتُ بميّ روحَه في عظامه ... وكم قبلها من دعوةٍ لا يجيبها[8]

وحرفٍ نيافِ السمكِ مُقوَّرةِ القرا ... دواء الفيافي ملعُها وخبيبها[9]

كأن قتودي فوقها عُشُّ طائرٍ ... على لينةٍ سوفاءَ تهفو جُنوبها[10]

---

(١) القرون بفتح القاف : النفْس . ويقال أيضاً القرونة والقرنية . لأنها تقارن الجسم دوماً .

(٢) عاصم : هو زوج مي . وشعوب : اسم من أسماء المنية لا ينصرف ولا يعرف بأل .

(٣) الشحط : البعد وكذا النوى .

(٤) أشعث: ثائر شعر الرأس . مغلوب : يعني من النعاس . وشدنية : ناقة منسوبة الى شدن فحل . وتحجينها وصليبها : صور للوسم .

(٥) الشقة : السفر البعيد . رخو العمامة : يعني من النعاس ومنّة : اذا ذهبت منته يعني قوته ونشاطه .

(٦) السُّرى : سير الليل . وصفيحة الوجه ظاهره . والشحوب : التغير .

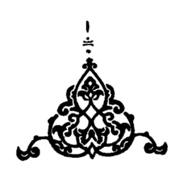
(٧) الماتح : الذي يمتح الماء من البئر بالدلو . والونى : الاعياء والفتور . والنائي : البعيد : والقليب : البئر .

(٨) أي ذكر مي ردّت روحه .

(٩) حَرْف : ناقة ضامرة وبناف : مشرفة عالية . ومقوّرة : ضامرة . والقرا : الظهر . والفيافي : الفلوات . والملْع والخبيب : ضربان من السير والسمك : ما به ارتفاع . ويقال : سَمَكَ : اذا رفع . ومنه قوله : إن الذي سمك السماء بنى لنا .. البيت .

(١٠)القتود : عيدان الرحل . واللينة : النخلة . والسوقاء: الطويلة . وتهفو : تميل

أقمتَ بهـا ادلاج شُـعثٍ يُميلهـم	سقام السُّرى تـوصيمها ودبيبهـا(١)
مُعـدِّينَ يَغْـرَوْرونَ والليـلُ جـاثمٌ	على الارض افيافاً مخوفاً ركوبهـا(٢)
بنَائيةِ الاخفـاف من شَعَفِ الذُّرى	نبـالٍ تَـواليهـا رِحـابٍ جُيـوبُهـا(٣)
زهـاليلَ نجـواتٍ إذا ما تنـاطحتْ	لنـا بينَ أجـوازِ الفيافي سهـوبهـا(٤)
إذا غـرَّقت أربـاضهـا ثِنيَ بكـرةٍ	بتيهاءَ لم تُصبح رؤُومـاً سلوبُها(٥)



(١) السرى كالادلاج : وهو سير الليل . والتوصيم : الكسل .

(٢) مُعدين : مسرعين . يعرورون : يركبون . وجاثم : ملقٍ بنفسه إلى الأرض والافياف مفردها فيف : وهو ما استوى من الأرض .

(٣) بنائية الأخفاف : بعيدة الأخفاف من الأسنمة والشعف : الأعالي . والذرى : الأسنمة . ونبال : ضخام . وتواليها : أعجازها . ورحاب : واسعة .

(٤) زهاليل : ملس . ونجوات : سراع . والأجواز : الأوساط . والفيافي : الفلوات . والسهوب : ما استوى من الأرض . وتناطحت : تقابلت واتصلت .

(٥) أرباضها : حبال يشد بها على حقو البعير . والثِنيُ : بكسر الثاء المثلثة : ولد الناقة . والرؤوم : العطوف والسُّلوب : التي سلب عنها ولدها .

حرف الجيم

قال

يا جارتيْ بنتِ فضّاض أما لكما ... حتى نكلِّمها همٌّ بتعريج
خودٌ كأن اهتزاز الرمح مِشيتُها ... لفّاءُ ممكورة من غير تهييج[1]
كأنها بَكْرةٌ ادماءُ زيَّنَها ... عِتقُ النجار وعيش غيرُ تزليج[2]
في ربرب مُخطَفِ الاحشاء ملتبِسٌ ... منه بنا مرض الحور المباهيج[3]
كأن اعجازها والرَّبْطُ يَعصِبُها ... بين البُرين واعناق العواهيج[4]
انقاءُ سارية حَلّتْ عَزاليَها ... من آخر الليل ريحٌ غيرُ حُرجوجِ[5]
تُسقى إذا عُجْنَ من اجيادهن لنا ... عَوْجَ الأعنَّةِ اعناق العناجيج[6]
صواديَ الهامِ والاحشاء خافقةٌ ... تناوُلَ الهيمِ أرشاف الصهاريج[7]
من كل اشنب مجرى كلّ منتكثٍ ... يجري على واضح الانياب مثلوج[8]
كأنه بعد ما يغضى العيونُ بهِ ... على الرقاد سلاف غيرُ ممزوج[9]

---

(١) خود ناعمة غضة . لفاء : عظيمة الفخذين . ممكورة : حسنة خدالة الساقين . والتهييج : مثل الورم في الوجه من غير اعتلال .

(٢) بكرة : أي من الابل . أدماء : بيضاء . وعِتْق النّجار : أي كرم الأصل والمحتد . والتزليج : مدافعة العيش بالبلغة .

(٣) الربرب : القطيع من البقر وأرادبه النساء . مُخطَف : ضامر . والمباهيج : الحسان .

(٤) الرّبط: ثياب. البُرين : الخلاخيل والأساور والعواهيج : الظباء الطوال الأعناق .

(٥) أنقاء : من النقاء . والسارية : السحابة التي تمطر ليلا . والعزالي : أفواه المزادة . والحرجوج الريح الباردة الشديدة .

(٦) العناجيج : الطوال .

(٧) الصوادي والهيم : العطاش . وأرشاف : بقايا . والصهاريج : الحياض .

(٨) الشنب : عذوبة في الأسنان . والمنتكث : السواك . وواضح الأنياب : بياضها . والمثلوج : البارد .

(٩) السلاف من الخمر : أوله وصفوته .

حرف الحاء

قال

أمنـزلَتيْ مَيٍّ سـلامٌ عليكـما ... على النأي والنَّائي يَوَدُّ وينصحُ[1]
ولا زال من نـوء السماء عليكـما ... ونـوءِ الثريـا وابـلٌ متبـطح[2]
وإن كنتما قد هجتما راجعَ الهوى ... لذي الشوق حتى ظلت العين تَسفح
أجلْ عَبرةً كادت لعرفان منزل ... لميَّـةَ لـو لم تُسهـل الماءَ تـذبح
على حينِ راهقت الثلاثين وارعوت ... لداتي وكاد الحلم بالجهل يرجح[3]
إذا غـيَّرَ النـأيُ المحبـين لم يكـدْ ... رسيسُ الهوى من حب ميَّة يبرح[4]
فلا القرب يدني من هواها ملالـةً ... ولا حبُّها ان تنزَح الـدار ينزَح[5]
إذا خطرت من ذكر ميَّة خطرةٌ ... على النفس كادت في فؤادك تجرح
تصـرَّف أهـواءُ القلوب ولا ارى ... نصيبَـكِ من قلبي لغيـرك يُمنَـحُ
وبعض الهوى بالهجر يمحى فيُمحي ... وحبُّكِ عنـدي يستجـدُّ وَيـربـحُ
ذكـرتـكِ إذ مـرَّتْ بنـا أُمُّ شـادن ... أمـام المطايـا تشرئبُّ وتسنـح[6]
من المؤلفـاتِ الـرمـلَ أدماءُ حـرةٌ ... شعاع الضحى في متنها يتوضح[7]
تغـادر بالـوعسـاءِ وعسـاءِ مشـرفٍ ... طلاً طرف عينيها حواليه يلمحُ[8]
رأتنا كـأنـا قـاصـدون لعهـدهـا ... بـهِ فهي تـدنـو تـارةً وتَـزَحْـزح[9]

---

(١) النائي : البعيد .

(٢) النوء: سقوط نجم مع ظهور نجم آخر .

(٣) راهقت : بلغت سن المراهقة . واللداة : الأتراب . وارعوت : كفّت

(٤) النائي : البعيد . ورسيس الهوى : خفيه وقيل أوله .

(٥) ينزح : يبعد .

(٦) أم شادن : هي الظبية . والشادن ولدها . وتشرئب : ترفع برأسها . وتسنح : تعرض

(٧) أدماء : بيضاء . والمتن : الظهر .

(٨) الوعساء : الرملة اللينة. والطلا : ولد الظبية

(٩) المهد : المكان الذي تعهد فيه . تزحزح : تتأخر وتتخلف .

هيَ الشبه اعطافاً وجيداً ومقلةً ... وميَّةُ أبهى بعدُ منها وأملحُ[1]
أناةٌ يطيب البيت من طِيب نشرها ... بُعيدَ الكرى زينٌ له حين تصبح[2]
لها كفلٌ كالعانك استنَّ فوقه ... أهاضيبُ لبَّدْنَ الهذاليلَ نُضَّحُ[3]
وذوُ عذرٍ فوق الذنوبَينْ مُسْبَلٍ ... على البان يُطوى بالمداري ويُسرح[4]
ترى قُرطَهافي واضح الليتِ مشرفاً ... على هَلَكٍ في نفنفٍ يتطوح[5]
وتجلو بفرع من اراكٍ كأنهُ ... من العنبر الهنديّ والمسكِ يُصبَحُ[6]
ذُرى أُقحوانٍ راحَهُ لليل وارتقى ... اليهِ الندى من رامة المتروّح[7]
تَحُفُّ بترب الروض من كل جانبٍ ... نسيمٌ كفأر المسكِ حين تُفَتّحُ[8]
هجانَ الثنايا مُغرباً لو تبسَّمَتْ ... لأخرسَ عنه كاد بالقول يفصِح[9]
هي البُرءُ والأسقام والهمُّ ذكرُها ... وموت الهوى لولا التنائي المبرّحُ[10]
بكى زوج ميٍّ أن أُنيخت قلائص ... الى بيت ميٍّ آخرَ الليل طُلَّحُ[11]
فمت كمداً يا بعل ميٍّ فانما ... قلوبٌ لميٍّ آمنو العيب نُصَّحُ
فلو تركوها والخيارَ تخيَّرَتْ ... فما مثلُ ميٍّ عند مثلك يصلُحُ
أبيتُ على مثل الاشافي وبعلها ... يبيتُ على مثل النقا يتبطحُ[12]

---

(١) الأعطاف : الجوانب . والجيد : العنق .

(٢) الأناة : البطيئة القيام . والنشر : الرائحة الطيبة .

(٣) العانك : رمل منعقد عظيم مشرف . واستنّ : جرى . وأهاضيب : الدفعات من المطر . لبّدن : ألزمن بعضها بعضاً . والهذاليل : رمال رقاق صغار وهي أيضاً عراقيب تصنعها الريح فيتبع بعضها بعضاً .

(٤) العُذَر : ضفائر الشعر . والذنوبان : أسفل المتنين . والمدارى : المشط . والبان : شجر له رائحة طيبة .

(٥) واضح : أبيض . والليت : العنق . ومشرفاً : مرتفعا . والنفنف : ما بين أذنيها وجيدها .

(٦) فرع من آراك : يعني قضيب السواك ويصبح : أي صباحاً .

(٧) يعني أسنانها في البياض كزهر الأقحوان . وراحه الليل : أي ظهر برد هوائه . والمتروّح : الذي يروح .

(٨) فأرة المسك : أو يقال فارة المسك لفوران رائحتها ويجوز همزها لأنها على هيئة الفأرة وقيل لأعرابي : أتهمز الفأرة فقال : الهرة تهمزها .

(٩) هجان الثنايا مغرباً : أي بيضاء شديدة البياض .

(١٠) التنائي : التباعد .

(١١) القلائص : النوق . وطلّح : من طلح : اذا أعيا

(١٢) الأشافي : المخارز والمخاصف .

إذا قلت تـدنـو ميّـةُ اغبـرَّ دونها ... فيافٍ لطرفِ العين فيهن مطرحُ (١)
قـد احتملت ميٌّ فهـاتيـك دارهـا ... بها السُّحْمُ تردي والحمامُ الموشحُ (٢)
لميٍّ شكـوت الحبَّ كيـما تـثيبني ... بـوُدّي فقـالت انمـا انت تمـزحُ
بـعـاداً وادلالاً عـليَّ وقـد رأت ... ضميرَ الهوى قد كاد بالجسم يبرحُ
لئن كـانت الـدنيا عـليَّ كـما أرى ... تبـاريـحَ من ميٍّ فلَلْموتُ أروح
ونشـوانَ من طول النعـاس كـأنـه ... بحبلين من مشـطونـة يتـرجح (٣)
أطرتُ الكرى عنه وقد مـال رأسهُ ... كما مال رشَّافُ الفضالِ المرنَّحُ (٤)
إذا مات فوق الرحل احييتُ روحه ... بذكركِ والعيسُ المراسيلُ رُجَّـح (٥)
أبى القلبُ إلا ذكـرَ ميٍّ وبـرَّحَتْ ... بـه ذاتُ الـوانٍ تجـدُّ وتمـزح (٦)

وقال

أمِنْ دمنـةٍ جرَّت بهـا ذيلَها الصَّبـا ... لصيداءَ مهلاً ماءُ عينيكَ سـافحُ (٧)
ديارُ التي هاجت خبالاً لذي الهوى ... كما هاجت السأْوَ البروق اللوامحُ (٨)
لعمـرُك والاهـواءُ من غـير واحـدٍ ... ولا مسعفٍ بي مولعاتُ سـوانحُ (٩)
لقـد منح الـوُدَّ الـذي مـا ملكتَـهُ ... على النأي ميًّا من فؤادكَ مـانحُ (١٠)
وإن هـوى صيداءَ في ذات نفسـه ... بسـائـر اسبـاب الصَّبـابـة راجـحُ

---

(١) الفيافي : الفلوات .
(٢) السُّحم: السود يعني الغربان . وتردي : تثب .
(٣) نشوان : سكران . والمشطونة : بئر يتزع منها الماء بشطنين وهما الحبلان .
(٤) الكرى : النعاس . والفضال : ما فضل من الخمر . والمرنّح : المتمايل .
(٥) العيس : الابل البيض . والمراسيل التي ترسل في سيرها ارسالاً . وجنّح : مائلة صدورها الى الأرض .
(٦) ذات الوان : اي لتغيرها وعدم دوامها على حال واحدة .
(٧) الدمنة : آثار الدار والناس وما سوّدوا . والصَّبا : ريح مهبّها من مطلع الثريا الى بنات نعش . وصيداء : امرأة شبب بها الشاعر كما في القاموس .
(٨) الخبال : فساد الأعضاء . والسأو : الهمة .
(٩) من غير واحد : اي من وجوه كثيرة
(١٠) النأي : البعد . ومانح : اسم فاعل من منح أي أعطى .

لعمرُك ما اشواني البين إذ غدا بصيداءَ مجذوذٌ من الوصل جامح[1]
ولم يبق مما كان بيني وبينها من الودّ الاَّ ما تكنُّ الجوانحُ[2]
وما ثَغَبٌ باتت تصفقه الصَّبا قرارة نِهْيٍ أتأَقَتْهُ الروائحُ[3]
باطيبَ من فيها ولا طعمُ قَرْقَفٍ برُمَّانَ لم ينظر بها الشرقَ صابحُ[4]
أصيداءُ هل قيظ الرمادة راجعٌ لياليه او أيامهن الصوالحُ[5]
عدا النأيُ عن صيداءَ حيناً وقربُها الينا ولكن ما الى ذاك رابحُ[6]
سواءٌ علينا اليوم أنصاعت النوى بصيداءَ أم أنحى لك السيفَ ذابحُ[7]
ألا طالما سؤتُ الغيورَ وبرَّحتْ بي الاعينُ النحل المراض الصحائح[8]
وساعفتُ حاجاتِ الغواني وراقني على البُخلِ رقراقاتهن الملائحُ[9]
وسايرتُ رُكبان الصِّبى واستهشني مُسِرّاتُ أضغان القلوب الطوامح[10]
اذا لم نزرها عن قريب تناولت بنا دار صيداءَ القلاص الطَّلائحُ[11]

وقال

يا أيُّهذيّا الصَّدى النَّبوحُ أما تزال ابدا تصيح[12]

---

(١) أشواني : الشوى : القوائم . ويقال : رماه فأشواه اذا أصاب شواه . والبين : الفراق ومجذوذ : مقطوع . وجامح : شديد .

(٢) الجوانح : الضلوع .

(٣) الثَّغب : الغدير العذب . تصفّقه : ترجفه . والقرارة : المستقر : والنِّهي : الغدير . وأتأقته : ملأته . والروائح : السحائب .

(٤) القرقف : من أسماء الخمر . ورمّان : موضع .

(٥) الرمادة : موضع .

(٦) عدا : صرف . والنأي : البعد .

(٧) وقيل : عليك . وأنصاعت : ذهبت .

(٨) سؤت الغيور : أي حزنته وقيل جدعت أنفه . وبرّحت : شقت علي واشتدت . والنجل . الواسعة .

(٩) ساعفت : دانيت . وراقني : أعجبني . والرقراقات من النساء : اللاتي بهن رقرق في جلدهن .

(١٠) استهشني : استخفني . مُسرات : من السر أي مخفيات . والأضغان : الأهواء .

(١١) القلاص الطلائح : النوق اذا اعيت .

(١٢) الصَّدى : ذكر البوم . والنبوح : الذي ينبح

أم هيَّجتْك البازلُ الطليحُ   مَهريَّةٌ في بطنها ملقوحُ[1]

تني فيعروها فتستريحُ   من المهارى نسبٌ صريحُ[2]



(١) البازل : الناقة بلغت تاسع سنيها . والطليح : الناقة اذا اعيت . والمهرية نسبة الى مهرة بن حيدان : حي من أحياء العرب . والملقوح : الجنين .

(٢) تني : تفتر : ويعروها : يلم بها . والصريح الخالص من كل شيء .

حرف الدال

قال

يـا دار ميَّـةَ لم يتـرك بهـا عَلَماً ... تقـادمُ العهـد والهـوجُ المـراويـدُ[1]
سُقيـا لأهلكِ من حيٍّ تُقَسِّمُـهمْ ... ريبُ المنـونِ وطيَّـاتٌ عبـاديـدُ[2]
يـا صـاحبيَّ انـظرا آواكـما دَرَجٌ ... عالٍ وظلٌّ من الفردوسِ ممدودُ[3]
هل تؤنسان حمولاً بعد ما اشتملت ... من دونهنَّ حِبـالُ الأشْيمِ القُودُ[4]
عـواسفَ الـرمـل يستقفي تـواليَهـا ... مستبشـرٌ بفـراق الحيِّ غِـرِّيـدُ[5]
ظلت تُخَفِّقُ احشـائي عـلى كبـدي ... كـأنني من حِـذار البيـن مَـورودُ[6]
مـا زلت مذ فـارقت ميٌّ لِطِيِّتهـا ... يقتـادني من هواهـا بعدهـا عيدُ[7]
كـأنني نـازع يثنيـه عـن وطنٍ ... عصـران رائحـةً عقـلٌ وتقييـدُ[8]

وقال

كـأنَ ديـارَ الحيِّ بـالـزُّرقَ خَلْقَـةٌ ... من الارض أم مكتـوبـةٌ بمـدادِ[9]
إذا قلت تعفـو لاح منهـا مهَيِّـجٌ ... عـليَّ الهوى من طـارف وتـلادِ[10]
ومـا انـا في دارٍ لميٍّ عـرفتهـا ... بـجلدٍ ولا عـيني بهـا بـجمـادِ

---

(١) الهوج : الرياح الشديدة . والمراويد : التي تجيء وتذهب .

(٢) المنون الدهر والموت . وطيات : ج طِيَّة : بكسر الطاء : وهي الضمير والنية . وعباديد : متفرقات .

(٣) درج : أي مرتبة .

(٤) تؤنسان : تنظران. والحمول : الابل تحمل عليها النساء . واشتملت : توارث . والحبال : حبال الرمل . والأشيم : موضع . والقود : الطوال

(٥) عواسف الرمل : ما مال وعدل عن الطريق . يستقفي : يتبع . تواليها : أواخرها. وغريّد : طرب .

(٦) الأحشاء : ما ضمت الضلوع من البطن . والبين : الفراق . والمورود : المحموم .

(٧) الطية : النية . والعيد : ما يعتاد المرء .

(٨) النازع : الذى انتزع الى وطنه فهو يحن اليه ويثنيه : يرده وعصران : الغداة والعشي . ورائحة : يعني : عشية

(٩) الزُّرق : كثيب بالدهناء . والمداد : الحبر

(١٠) تعفو : تدرس . والطارف : الجديد المستحدث والتلاد : القديم .

أصابتك ميٌّ يومَ جرعاء مالكٍ بواجئةٍ من غُلّةٍ وكُبادِ[١]
طويلٌ تشكّيَّ الصدر ايَّاهما به على ما يرى من فرقةٍ وبُعادِ
إذا قلت بعد الشحط يا ميُّ نلتقي عدتني بكرهٍ ان اراك عوادي[٢]
ودَويةٍ مثل السماءِ اعتسفتها وقد صبغ الليلُ الحصى بسوادِ[٣]
بها من حسيس القفرِ صوتٌ كأنهُ غناءُ أناسيٍّ بها وتنادِ[٤]
إذاركبها الناجون حانتْ بجوزها لهم وقعةٌ لم يبعثوا لحيادِ[٥]
وأرواح خرق نازحٍ جزعت بنا زهاليلُ ترمي غَوْلَ كل نِجادِ[٦]
الى ان يشق الليلَ وردٌ كأنهُ وراء الدجى هادي أغرَّ جوادِ[٧]
ولم ينقضوا التوريكَ عن كل ناعجٍ وروعاءَ تعمي باللُّغام سِنادِ[٨]
وكائن ذعرنا من مهاةٍ ورامحٍ بلاد الورى ليست له ببلادِ[٩]
نفت وغرةُ الجوزاءِ من كل مربعٍ له بكناسٍ آمنٍ وَمَرادِ[١٠]
ومن خاضبٍ كالبكْرِ أدلج اهله فراعَ من الأحفاض تحت بجادِ[١١]
ذعرناه عن بيض حسانٍ بأجرعٍ حوى حولها من تربةٍ بإيادِ[١٢]

---

(١) الواجئة : الداخلة من ولج يلج اذا دخل . والغلة الحرارة كما يحدث اثناء العطش . والكباد : داء يكون في البطن .

(٢) الشحط : البعد . وعدتني عوادي : صرفتني صروف من الدهر .

(٣) الدوية : الفلاة . واعتسفتها : سرت فيها على غير هداية .

(٤) الحسيس : الصوت . واناسي : جمع إنسيّ : وهو واحد الناس .

(٥) الناجون : المسرعون . وجوزها : وسطها. والوقعة : النومة . والحياد : الحيد عن الطريق .

(٦) أرواح : رياح . وخرْق : أرض بعيدة . والنازح : البعيد عن موطنه . والنجاد : ما ارتفع من الأرض . واحدها : نجد .

(٧) ورد : يعني أحمر والدجى : الظلمة . والهادي : العنق . وأغرّ جواد : فرس .

(٨) تعمي : ترمي . واللّغام: زبد الناقة . وسِناد : مشرفة .

(٩) ذعرنا : أفزعنا . والمهاة : البقرة الوحشية . ورامح : ثور . والورىٰ : الخلق .

(١٠) الوغرة : شدة الحر . والجوزاء : نجم ومربع: مكان . والكناس : بيت الوحش .

(١١) الخاضب : الظليم الذي أكل البقل فخضب أطرافه وريشه وساقيه . شبه الظليم بالبكر من الابل . وأدلج : سار . والأحفاض : ج حفض : وهو متاع البيت . والبجاد : كساء فيه خطوط .

(١٢) ذعرناه : فزعناه . والأجرع : لين الرمل المتبسط . والإياد : المستتر .

وقال *

ألا حيِّ أطلالاً كحاشيةِ البُرْدِ ... لميَّةَ أيهاتَ المُحيَّا من العهد (١)
أُحين أعاذت بي تميمٌ نساءَها ... وجُرِّدتُ تجريد الحُسام من الغمد
ومدَّت بضبعيَّ الربابُ ومْالك ... وعمرو وشالت من ورائي بنو سعد (٢)
ومن آل يربوع زُهاءٌ كأنه ... دجى الليل محمودُ النّكاية والرِّفد (٣)
تمنَّى ابنُ راعي الابل شتمي ودونه ... معاقلُ صعباتٌ طوالٌ على العبد
معاقلُ لو أنَّ النُميريَّ رامها ... رأى نفسه فيها أذلَّ من القرد(٤)
وكنا إذا القيسيُّ نبَّ عتودُه ... ضربناه فوق الانثيين على الكرْدِ(٥)

وقال يمدح هلال بن احوز المازني

يا دارَ ميَّةَ بالخلصاءِ فالجَرَدِ ... سُقْيا وإنْ هجتِ أدنى الشوق للكمد(٦)
من كل ذي لَجَبٍ باتتْ بوارقه ... تجلو أغرَّ المُعالى حالكَ النَّضَدِ(٧)
مجلجلَ الرعد عرَّاصاً اذا ارتجست ... نوءُ الثُريا به او نثرةِ الأسدِ(٨)
أسقى الإلٰه به حُزوى فجاد به ... ما قابل الزُّرقَ من سهلٍ ومن جَلدِ(٩)
ارضاً معاناً من الحيِّ الذين همُ ... اهلُ الجيادِ واهلُ العدو والعددِ(١٠)
كانت تحلُّ بهِ ميٌّ فقد قذفت ... عنَّا به شُعبةٌ من طِيَّةٍ قِدَدِ(١١)

(*) قال الاصمعي : سمعت من يحدث ان الفرزدق مرَّ بذي الرمّة في بني ملكان وهو ينشد هذه الابيات فقال له : اعرض لي عنها يا غيلان . ولهذا فقد يرويها بعضهم للفرزدق .

(١) البُرْد : الثوب . والمحيا : الطلل الذي حيِّ . وأيهات : لغة في هيهات .

(٢) الضبع : العضد . أي أعانتني ورفعتني .

(٣) زهاء : جيش كثير . والرِّفد : المعونة .

(٤) رامها : ابتغاها .

(٥) القيسيّ : راعي الابل . والأنثيان : الخصيتان والكرْد : العنق .

(٦) أدنى : أقرب والخلصاء والجرد : موضعان . والجرداء : الارض التي لا نبت فيها .

(٧) لجب : مختلط وذو لجب : صوت الرعد بما يصحبه من سحاب . أغر : ابيض . وحالك : أسود . والنضد : ما تراكب الأعالي من السحاب والمتاع ونحوهما .

(٨) مجلجل : عظيم الصوت . وعرّاص : كثير البرق لا يفتر لمعه . والارتجاس : دوي الرعد .

(٩) جادبه : يعني المطر. والجَلَد : الأرض الصلبة .

(١٠) معاناً : وطناً . والجياد : الخيل . والعَدْو : الشدة . والعدد : الكثرة .

(١١) شعبة : فرقة . والطِيَّة : النية . وقدد : مختلفة متفرقة .

غرّاءَ يجري وشاحاها اذا انصرفت | منها على أهضم الكشحين منخضدِ [1]
يجلو تبسمُها عن واضحٍ خَصِرٍ | تلألؤَ البرق في ذي لجّةٍ بَردِ [2]
تطوّفَ الزَّوْرُ من ميّ على عجلٍ | بمُسْلَهِمّين جوّابين للبَعْدِ [3]
حُيّيتَ من زائرٍ أنّى اهتديت لنا | وكنت منا بلا نحوٍ ولا صَدَد [4]
حنّت الى نعم الدهنا فقلت لها | أمّي هلالاً على التوفيق والرَّشدِ [5]
الواهبَ المائةَ الجُرجورَ حانيةً | على الرِباع إذا ما ضُنّ بالسَّبَدِ [6]
والتاركَ القِرْنَ مصفراً أنامله | في صدره قِصدةٌ من عاملٍ صَرِدِ [7]
والقائد الخيل تمطو في اعنتها | إجذام سيرٍ الى الاعداءِ منجردِ [8]
رفعت مجد تميمٍ ياهلالُ لها | رفع الطِراف على العلياء بالعَمَدِ [9]
حتى نساءُ تميمٍ وهي نائيةٌ | بقَلّةِ الحَزْنِ فالصمّان فالعَقَدِ [10]
لو يستطعن إذا نابتك نائبة | وقينكَ الموتَ بالآباء والولَدِ [11]
تمنت الأزْدُ إذ غبّت امورهُم | أنّ المهلب لم يُولَدْ ولم يلدِ
كانوا ذوي عدد دثرٍ وعائرةٍ | من السلاح وابطالاً ذوي نَجَدِ [12]
فما تركت لهم من عين باقيةٍ | الاّ الارامِلَ والايتام من احدِ
في طحمة من تميم لو يُصكُّ بها | ركنا ثبيرٍ لأمسىَ مائلَ السَّنَدِ [13]

---

(١) الوشاح : القلادة . أهضم : خميص . الكشح : الخاصرة . ومنخضد : لاصق ضامر .

(٢) واضح : أبيض يعني الثغر . وخصِر : بارد . وذي لجّة : صوت الرعد . وبَرِد : فيه بَرْد .

(٣) الزَّوْر : الخيال والطيف الزائر في النوم . والمسلهم : الضامر من التغير . وجَوّابين : قطّاعين ومنه قوله تعالى (الذين جابوا الصخر بالواد)

(٤) النحو : القصد . والصدد : عدم القرب والتداني . (٥) النَّعم : النوق . والدهنا : موضع

(٦) المائة : من الابل . والجُرجُور : بضم الجيمين : الفخم . والرِّباع : ما ينتج في الربيع والسبد : المال .

(٧) القِرْن : الذي يقاومك في الحرب والقتال . ومصفراً أنامله : من الموت . والأنامل : الأصابع . والقصد : الكسر من القنا . والعامل : مقدم الرمح . وصَرِد : نافذ . وأصردت السم : أنفذته .

(٨) تمطو : تجدفي السير . وإجذام السير : الاسراع فيه . ومنجرد : مستمر به .

(٩) الطراف : بيت من أدم . والعلياء : المكان المرتفع

(١٠) نائية بعيدة . وقُلة الحَزْن : أعلاه . والحَزْن : ما غلظ من الأرض . والعَقَد : ما اجتمع من الرمل .

(١١) النائبة : المصيبة . وقَيْنك الموت : سواك .

(١٢) دثر : أي كثير . عائرة : عينين . لأن البصر يعيرها هنا وهاهنا . والنَّجد : الشدة والشجاعة .

(١٣) الطحمة : الوقعة الشديدة . وثبير : جبل . والسَّند : ما ارتفع منه . وسند كل شيء أعلاه .

لولا النبوَّةُ ما أعطوا بني رجلٍ جبلَ المقادة في بحرٍ ولا بلد

وقال يمدح أبان بن الوليدِ البجليّ

ألا يادار ميّة بالوحيد كأن رسومها قِطَعُ البرود[1]
سقاكِ الغيثَ أوَّلُه بِسجْلٍ كثير الماءِ مرتجزُ الرُّعودِ[2]
فهجتِ صبابتي ولِكُلّ إلفٍ تَهيجُ الشوقَ معرفةُ العهودِ[3]
غداة بدت لعيني عند حَوْضَى بدوُّ الشمس من جِلْبٍ نضيدِ[4]
تريك وذا غدائرَ وارداتٍ يُصبنَ عثاعثَ الحجباتِ سودِ[5]
مُقلَّدَ حُرَّةٍ أدماءَ ترمي بحدِّتها بفاترةٍ صَيودِ[6]
أقول لصحبتي وهمُ بأرضٍ هِجانِ التُّرْب طيِّبةِ الصعيدِ[7]
عشيّةَ أعرضت أدماء بكرٌ بناظِرةٍ مكحَّلَةٍ وجيدِ[8]
أصِدُّوا لا تروعوا شبه ميٍّ صدورَ العيسِ شيئاً من صدودِ[9]
ولو عاينتِنا لعلمتِ أنا نمدُّ بحبل آنسةٍ شرودِ[10]
نرى فيها اذا انتصبت الينا مشابهَ فيكِ من كَحَلٍ وجيدِ[11]
وكائن قد قطعتُ اليكِ خَرْقاً يُمَيِّثُ مُنَّةَ الرجلِ الجليدِ[12]

---

(١) الرسم : آثار الدار . والوحيد : موضع . والبُرود : جمع بُرْد : وهو الثوب .
(٢) الغيث : السحاب . والارتجاز : صوت الرعد . والسجل : الدلو فيها الماء .
(٣) الصبابة : الشوق . والعهود : الأماكن التي تعهدهم فيها .
(٤) الجلب : السحاب الذي يعترض في الأفق رقيق ليس فيه ماء . ونضيد . مركوم بعضه فوق بعض .
(٥) الغدائر : ضفائر الشعر . و ذا غدائر : يعني الفروع . ووارداتٌ : طويلات . والحَجَبات : رؤوس الأوراك . والعثاعث : لينها . والأصل في العثاعث : الأرض بها شيء من الرمل .
(٦) أدماء : يعني ظبية . والمقلّد : العنق . وفاترة : ساكنة الطرف . والحُرّة : الكريمة .
(٧) هجان الترب : الكريمة الترب . والصعيد : التراب او وجه الأرض .
(٨) أعرضت : سخت ومكثت من النظر يعني الظبية . وأدماء : بيضاء وهي الظبية . والجيد : العنق .
(٩) أصِدوا : امتنعوا .
(١٠) عاينتنا: خبرتنا . والآنسة الشرود : الظبية الشرود .
(١١) الجيد : العنق .
(١٢) الخرق : الأرض البعيدة الأطراف تنخرق فتذهب . ويميث : يضعف . والمنة : القوة .

رأيت النـاس ينتجعـون غيثـاً، بسـائفـة البيـاضِ الى الـوحيـد[1]
فقلت لصيـدحَ انتجعي بـرحـلي وراكبـه أبـانَ بـنَ الـوليـدِ[2]
اليـه تيـمـمـي واليـه سـيري على البـركات والسفـر الرشيـدِ[3]
تـلاقي - ان سبقت بـه المنـايا - تِـلادَ أغـرَّ مـتلافٍ مـفـيـدِ[4]
كنصـل السيف أخلصـه صِقـالٌ ولم يعلق بـه طَبَـعُ الحـديـد[5]
كـريـم الـوالـدين وتستـغيثـي بـأروعَ لا أصـمَّ ولا صـلودِ[6]

وقال يهجو راعي الابل وقومه امرأ القيس بن سعيد بن زيد مناة

ألا لا ارى كالدار بـالزُّرق مـوقفاً ولا مثلَ شوقٍ هيَّجته عهودُهـا[7]
عشيَّـةَ أُثني الـدمـع طوراً وتـارةً يُصادف جَنَبْيْ لحيتي فيجودُها[8]
وما يسفحُ العينين من رسم دمنـةٍ عفتها الليالي نحسُها وسعودُها[9]
وأملى عليهـا الدهـر حتى تَرَبَعَتْ بها الخُنسُ آجالُ المها وفريدها[10]
لقد كنت أخفي حبَّ ميٍّ وذكرُها رسيسُ الهوى حتى كأن لا أُريدها[11]
كما كنت اطوي النفسَ عن أُم سالمٍ وجاراتها حتَّى كأن لا أُهيدهـا[12]

---

(١) ينتجعون : يطلبون المرعى .
(٢) صيدح : اسم ناقة الشاعر .
(٣) تيممي : توجهي واقصدي . .
(٤) المنايا ج منية : وهي الموت . والتلاد : المال المقدم الموروث . والأغر : الأبيض . ومتلاف : يتلف ماله بالعطايا . يعني الممدوح . ومفيد المال : يعني يكسبه كسباً .
(٥) طبع الحديد : خبيثه .
(٦) الأروع من الرجال : الذي يروعك بجماله ومنظره . والصلود : الجامد .
(٧) الزرق : موضع . والعهود : الأماكن التي تعهدهم فيها .
(٨) اثني الدمع : أرده . يجودها : يقع عليها مثل المطر .
(٩) عفتها : درستها . والرسم : آثار الدار .
(١٠) أملىٰ عليها الدهر : طال عليها . تربّعت : أقامت أيام الربيع . الخُنّس : قصار الأنوف . يعني به البقر . آجال المها : أقاطيع البقر . والفريد منها : المفرد .
(١١) رسيس الهوى : ما بطن منه . وقيل أوله ومسه .
(١٢) أهيدها : أسرع بها .

إذا اعرضت بالرمل ادماءُ عوهجٌ ... لنا قلت هذي عين ميٍ وجيدها[١]
فما زال يعلو حبُ ميَّةَ عندنا ... ويزدادُ حتى لم نجد ما يزيدها
إذا اللامعاتُ البيض أُعرضن دونها ... تقارب لي من حب ميِّ بعيدُها[٢]
تذكرتُ ميَّاً بعد ما حال دونها ... سُهوبٌ ترامى بالمراسيلِ بيدُها[٣]
وصحبي على اكوار شُدْقٍ رمت بها ... طرائف حاجات الفتى وتليدُها[٣]
ألا قبح الله امرأ القيس انها ... كثيرٌ مخازيها قليلٌ عديدها
فما أحرزت ايدي امرىء القيس خصلة ... من الخير الاَّ خصلةً تستفيدها
تُضام امرؤُ القيس بنُ لؤمٍ حقوقَها ... وترضى ولا يُدعى لحكم عميدها[٥]
وما انتُظرتْ غُيَّابُها لعظيمةٍ ... ولا استؤمرت في جلّ امرٍ شهودها[٦]
وأمثل اخلاق امرىء القيس انها ... صِلابٌ على طول الهوان جلودُها[٧]
لهم مجلسٌ صُهبُ السِبال أذلَّةٌ ... سواسيةٌ احرارها وعبيدها[٨]
اذا أجدبت ارض امرىء القيس أمسكت ... قُراها وكانت عادةً تستعيدُها
تشب عذاريها على شر عادة ... وباللؤمِ كل اللؤم يُغذي وليدها
اذا مَرئيَّاتٌ حللْنَ ببلدةٍ ... من الارض لم يصلُحْ طهوراً صعيدها[٩]
اذا مَرَئيٌّ باع بالكسر بنتَه ... فما ربحت كف الذي يستفيدها
أحين ملأتُ الأرضَ هدراً وأطرقت ... مخافة ضغني جنُّها واسودها[١٠]

---

(١) أدماء : بيضاء يعني الظبية . والعوهج : طويلة العنق .

(٢) اللامعات البيض : يعني البرق .

(٣) السهوب : ما استوى من الأرض . والمراسيل : سهلة السير يعني الابل . فالارسال ضرب من سيرها .

(٤) الأكوار : الرحال . وشدق : يغني أشداق الابل . والطرائف : مستحدثة . والتليد : القديم .

(٥) امرؤ القيس : يعني قبيلته . وعميدها : سيدها .

(٦) جل أمره : عظيمه . يعني لا تستشير في قليل أو كثير .

(٧) الهوان : الذل والضعف . وصلاب الجلود على طول الهوان : يعني تحتمل الهوان وتصبر عليه .

(٨) صهب : حمر . والسبال : الشعر الذي عن يمين الشفة العليا وشمالها ويقال للسبال شوارب . ويصفهم بالأعجمية لاستواء شوارب العبيد والسادة .

(٩) مَرئيات ومرئي : الواحد من قبيلة امرىء القيس .

(١٠) ضغني : حقدي .

عــوى مَـرَثيٌّ لي فعصّبتُ رأسَــه | عِصابةَ خزيٍ ليس يبلى جديـدها
قرعتُ بكذّان امـرىء القيس لابةً | صفاةً يُنزّى بـالمرادي حُيـودِها (١)
بني دوأبٍ شرَّ المُضلّين عصبـةً | اذا ذُكـرتْ أحسـابُهـا وجـدودهـا
أهبتم بـوِرْدٍ لم تـطيقـوا ذيـادَه | وقد يَحسدُ الأوراد من لا يذودها(٢)
فـاصْبحت ارميكم بكـل غـريبـةٍ | تُجـدُّ الليالي عـارَها وتـزيـدهـا(٣)
قوافٍ كشامِ الـوجه بـاقٍ حبارُهـا | إذا أُرسلت لم يبق يوماً شرودها(٤)
توافي بها الركبان في كل موسمٍ | ويحلو بـافـواه الـرواة نشيـدهـا
منعنا سنامَ الارض بـالخيل والقنـا | وانتم خنـازيـرُ القُـرى وقـرودُهـا
اذا حُـلَّ بيتي في الرّبـاب رأيتني | بـرابيةٍ صعبٌ عليـك صعـودُهـا(٥)
كسا اللؤم الوان امرىء القيس كهبةً | أضرَّ بها بيضُ الوجوه وسـودها(٦)



---

(١) الكذّان : حجارة. اللابة : حجارة صلبة . والمَرادي : صخور تكسر بها الصخور . وحُيودها : جرائيمها .

(٢) أهبتم : دعوتم . والورد : الابل . وذيادة : منعه .

(٣) أرميكم : يعني بقصائدي . وتُجدُّ الليالي عارها : يعني تجدد عارها .

(٤) كشام الوجه : الكاف للتشبيه وشام جمع شامة . والحِبار : الأثر . وهي قبائل مجتمعة .

(٥) الرِّباب : العهد . ولعلها قبيلة هنا .

(٦) الكُهْبة : الدُّهمة او غبرة مشربة سواداً .

حرف الراء

وقال يمدح عمر بن هبيرة الفزاري

يــا دار ميَّـةَ بــالخلصـاءِ غيَّــرهـا	سحُّ العجاج على جرعائها الكدَرا [1]
قد هجتِ يوم اللوى شوقاً طرفتِ به	عيني فلا تعجمي من دوني الخبرا [2]
يقول بالزُّرق صحبي اذ وقفت بهم	في دار ميَّـةَ استسقيِ لها المـطرا [3]
لو كان قلبـك من صخرٍ لصدَّعه	هَيْجُ الديار لك الأحـزان والذِكَرا
وزفـرةٌ تـعـتـريه كـلما ذُكــرت	ميٌّ له أو نحا من نحوها البصـرا
غـرّاءُ آنسةٌ تـبــدو بمَـعـقُـلةٍ	الى سـويقـةَ حتى تحضُـرَ الحَفَـرا
لميـاءُ في شفـتيـهـا حُـوَّةٌ لَـعَسٌ	كالشمس لما بدت او تشبه القمرا [5]
حُسَّـانـةُ الجيـد تحلو كلما ابتسمت	عن منطق لم يكن غثّاً ولا هَذَرا [6]
عن واضــح ثغـره حــوٍّ مـراكــزه	كالأقحوان زهت أحقافهُ الـزَّهَرا [7]
زار الخيـال لميٍّ بعـد مـا رحلت	عنّا رحا جابرٍ والصبح قد جشرا [8]
بنفحـةٍ من خزامى فـايـحٍ سَهِـلٍ	وزورةٍ من حبيبٍ طال ما هجرا [9]
اقـول للركب اذ مـالت عمـائمهم	شارفتُم نفحاتِ الجود من عمرا [10]
كم جبتُ دونكِ من تيهاءَ مـظلمةٍ	تيـهٍ إذا ما مغنّي جِنّهـا سَمَـرا [11]
انت الـربيع اذا مـا لم يكن مـطر	والسـائس الحازم المفعـول ما أُمـرا

---

(١) السح : الصب . والكدر : الغبار . والجرعاء : الرمل المنبسط .

(٢) اللوى : موضع .

(٣) الزرق : موضع .

(٤) غراء : بيضاء . آنسة : تؤنس بحديثها . ومعلقة : موضع بالدهنا . والحفر : موضع معروف .

(٥) اللمى والحوة واللعس كله أسود . وهو سواد الشفتين .

(٦) الجيد : العنق . والهذر : كثرة الكلام .

(٧) واضح : أبيض . وحُوّ : سود . ومراكزه : أصوله وأساسه .

(٨) الرحا : قطعة من الرمل . ورحا جابر : موضع . وجشر : انفلق .

(٩) فايح : موضع ينبت فيها الخزامى . والخزامى : نبت طيب الريح . وقيل فايح : بين رملين .

(١٠) مالت عمائمهم : يعني نعسوا .

(١١) تيهاء : فلاة . وجبت : قطعت . والسامر : الذي يتحدث في الليل .

ما زلتَ في درجات الأمـر مرتفعـاً تسمو وينمي بك الفرعان من مضرا
حتى بهـرتَ فـما تخفى عـلى احـدٍ الاَّ عـلى احـد لا يعـرف القمـرا
انّـا وايَّـاك أهــل البيت يجمعنـا حسّانُ في باذخٍ فخرٌ لمن فخرا[1]
مجدُ العـديّين جـدّاكِ اللذان همـا كـانا من العـرب الأَنَفْين والغُـررَا
وأنت فـرعٌ الى عيصين من كـرمٍ قد استطال ذُرى الاطواد والشجرا[2]
حللت من مضـر الحمـراءِ ذروتهـا وبـاذخَ العـز من قيسٍ اذا هـدرا
والحيُّ قيسٌ حمـاةُ النـاس مكـرمـةً اذا القنـا بين فتقيْ فتيـةٍ خطرا[3]
بنــو فــزارةَ عن آبــائـهم ورثــوا دعـائمَ الشـرف العــادِيَّـةَ الكُبــرَا
المـانعـون فـلا يُسـطاع مــا منعـوا والمنبتــون بجلد الهـامــة الشَّعَــرا

وقال يهجو هشاماً من قبيلة امرىء القيس بن سعد مناة

نَبَتّ عينــاكَ عن طللٍ بـحــزوى عفتـه الـريـحُ وامتنـح القــطارا[4]
بــه قِــطَعُ الأعــنَّــةِ والأثــافي وأشعثُ خــاذلٌ فَقَـدَ الإصــارا[5]
كــأن رســوَمــهُ بُســطتْ عليهــا ثيـابُ الـوشيِ أوْ لَبسَ النِمّـارا[6]
مــنــازلُ كــل آنــســةٍ رَداحٍ يـزينُ بيـاضُ مَحْجِـرِهـا الخمـارا[7]
تَـبَسَّـمُ عن أَشــانـبَ واضحـاتٍ وميضَ البـرقِ أنجدَ فـاستـطارا[8]
أوانس وُضّــح الاجـيــاد عِــينٍ تـرى منهنَّ في المُقَـل احــورارا[9]

---

(١) حسان : ام هبيرة : امرأة من بني عدي بن ملكان يقال لها بُسْرة بنت حسان . وباذخ : عال مشرف .

(٢) العيص : الأصل . والأطوار : الجبال . وذراها : أعاليها .

(٣) فَتْقيْ : شقيْ .

(٤) نبت : أنكرت . عفته : درسته . وامتنح : من المنحة وهي العطية . والقطار : المطر .

(٥) الأشعث : الوتد قد شعث رأسه من الضرب . وخاذل : مقيم متخلف في الدار . والآصار : طنب البيت وهو حبل يشد بالوتد .

(٦) الوشي : النقش . والنمار : جمع نمرة : وهي بردة صغيرة .

(٧) الأنسة الظبية أراد بها المرأة والرداح : الثقيلة الأوراك

(٨) الشنب : برد الأسنان وعذوبتها . واضحات: بيض . فاستطار : لمع . والوميض : البرق .

(٩)أوانس : يعني تأنس .يريد الفتيات. وضح الأجياد : بيض الأعناق . وعِين: واسعات الأعين والحوَر : شدة البياض وشدة السواد .

كأنَّ حجالهن أوتْ اليها ... ظباءُ الرمل باشرنَ المغارا [1]
أعبدَ بني امرىء القيس ابن لؤمٍ ... ألم تسأل قضاعة او نِزارا
فتُخبَر أنَّ عيصَ بني عديٍّ ... تفرَّعَ بينه الحَسَبَ النُّضارا [2]
وان بني امرىء القيس ابن لؤمٍ ... أبت عيدانُها الاَّ انكسارا
وأني حين تزخَرُ لي ربابي ... عماعمَ أمنعُ الثقلين جارا [3]
أناسٌ اهلكوا الرؤَساءَ قتلاً ... وقادوا الناس طوعاً واعتسارا [4]
أناس إن نظرت رأيت منهم ... وراءَ حمايَ أطواداً كبارا [5]
ومن زيدٍ علوت عليك ظهراً ... جَسيمَ المجد والعددَ الكُثارا
أنا ابن الراكزين بكل ثغرٍ ... بني جلٍّ وخالُ بني نَوارا [6]
وتزَخرُ من وراءِ حمايَ عمرو ... بذي صُدَّيْنِ يكتفىءُ البحارا [7]
يعدُّ* الناسبون الى تميمٍ ... بيوتَ العز اربعةً كبارا
يعدون الرِّبابَ لهم وعمرواً ... وسعداً ثم حنظلة الخِيارا
ويهلك بينها المَرئيُّ لغواً ... كما ألغيتَ في الدِّيَةِ الحُوارا [8]
همُ وردوا الكُلابَ ولستَ منهم ... ولا في الخيل إذ علت النِّسارا [9]
فجىءْ بفوارسٍ كبني شهاب ... ومسعدةَ الذي ورد الجفارا [10]

---

(١) الحجال : الخدور . والمغار : بيت الوحش .

(٢) العيص : الأصل . وتفرّع : علا وطال . والحسب : ما يعده الانسان من المفاخرة والمكرمة . والنضار : الخالص . و«النضار» الذهب أيضاً .

(٣) تزخر : تكثر وتجتمع . والرِّباب : قيل قبائل مجتمعة والشاعر منهم وقيل هي : تيم وعدي وعكل وضبة . وعماعم : جماعات .

(٤) اعتسر من المال : أخذه كرهاً .

(٥) أطواد : جبال . يصف بها شدتهم وعلو كعبهم وشرفهم .

(٦) الثغر : المكان الذي يخاف منه العدو . وجَلّ : ابن عدي بن عبد مناة بن أدّ .

(٧) الصدّان : جانبا الجبل ويعني الجيش ذا الصدين . ويكتفيء : يأخذ ويغلب .

(*) قالوا : ان هذه الابيات الثلاثة قد رفد به الفرزدق ذا الرمّة « اي نظمها له فاظهره على خصمه » .

(٨) المرئي : نسبة الى امرىء القيس . وألغيت : أهملت وسقطت . والحُوار : لا يؤخذ في الدية .

(٩) الكُلاب : قبيلة . والنِّسار : موضع كانت للعرب فيه وقعة . والنسار جمعة جبال متجاورة يقال لها : الأنسر والنسار والمنسر .

(١٠) غار : طلب الغور .

فجاءَ بنسوة النُعمان غصباً | وسار بحي كندةَ حيثُ سارا
أولاك فوارسٌ رفعوا محلّي | واورثك امرؤُ القيس الصغارا [1]
أتفخر يا هشام وانت عبدٌ | وغارك ألأمُ الغيران غارا
وكان ابوك ساقطةً دعيّاً | تُردِّد دون منصبه فخارا
متى رجت امرؤُ القيس السَّرايا | من الأخلاق أو حمت الذمارا[2]
ألستم الأمَ الثقلين كهلاً | وشباناً والأمهم صِغارا[3]
ألا لعن الاله بذات غِسْلٍ | ومرأةَ ما حدا الليلُ النهارا
نساءَ بني امرىء القيس اللواتي | كسون وجوههم حُمماً وقارا
إذا المَرَئيُّ شبَ له بناتٌ | عصبنَ برأسه إبةً وعارا[4]
إذا المَرَئيُّ سيق ليوم فخرٍ | أُهينَ ومدَّ ابواعا قصارا

وقال وفيها يهجو عشيرة امرىء القيس ايضاً

ألا يا اسلمي يا دار ميٍّ على البلى | ولا زال مُنهلاً بجرعائكِ القطرُ[5]
فـوالله مـا ادري أجـولان عبـرةٍ | تجود بها العينان أُحجى أَم الصبرُ[6]
ففي هَمَلان العين من غصة الهوى | شفاءٌ وفي الصبرَ الجلادةُ والأجرُ[7]
إذا الهجر أودى طولُه ورقَ الهوى | من الإلف لم يقطع هوى ميَّةَ الهجرُ
لهـا بشـر مثـل الحريـر ومنطق | رخيم الحواشي لا هُراءُ ولا نزرُ[8]

---

(١) الصّغار : الذل والهوان .
(٢) الذمار : كل ما يجب على الانسان حمايته والذب عنه .
(٣) الثقلان : الجن والانس .
(٤) الابة : الفضيحة . وكل فعل يستحى منه .
(٥) ألا يا اسلمي : يعني ألا يا هذه اسلمي . والمنهل : الذي يجري صباً . والجرعاء : من الرمل المنبسط . ولا زال : دعاء للدار .
(٦) يقول : أبكي ام أصبر .
(٧) هملان العين : انسكابها .
(٨) البشر : ج بشرة : وهي ظاهر الجلد . ورخيم الحواشي : لين نواحي الكلام . لا هراء : كثير يعني بغير معنى . ونزر : قليل .

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

وتبسمُ لمحَ البرق عن متوضّحٍ كنَوْر الأَقاحي شاف الوانها القطر[١]

فما زلتُ ادعو الله في الدار طامعاً بخفض النوى حتى تضمنّها الخدرُ[٢]

فلما استقلّتْ في حمول كأنَّها حدائقُ نخلِ القادسية أو حَجْرُ[٣]

رجعتُ الى نفسي وقد كاد يرتقي بحوبائها من بين أَحشائها الصَّدْرُ[٤]

عجبت لفخرٍ لامرىء القيس كاذب وما اهلُ حوران امرؤ القيس والفخر

وما فخر من ليست له اوَّليةٌ تُعدُّ إذا عُدَّ القديمُ ولا ذكر

تسمى امرؤُ القيس بنَ سعدٍ اذا اعتزت وتأبى السِبّالُ الصُّهبُ والآنف الحمر[٥]

ولكنما اصلُ امرىء القيس معشرٌ يحلُّ لهمْ لحم الخنازير والخمرُ

نصابُ امرىء القيس العبيدُ وارضهم مجرُّ المساحي لا فلاةٌ ولا مصرُ[٦]

تخطى الى الفقر امرؤُ القيس انّه سواءٌ على الضيف امرؤُ القيس والفقر

هل الناس الاَّ يا امرأ القيس غادرٌ ووافٍ وما فيكم وفاءٌ ولا غدرُ

تحن الى قصر بن حَوْطٍ نساؤكم وقد مال بالأجياد والعُذَرِ السُّكْرُ[٧]

وما زال فيهم منذ شبَّتْ بناتهم عوانٌ من السوءات او سَوَأَةٌ بكر[٨]

واني لأهجوكم ومالي بسبكم بأعراض قومي عند ذي نُهيةٍ عذرُ

وقال

خليليَّ لا ربعٌ بوهبينَ مُخبر ولا ذو حجىً يستنطق الدار يُعذر[٩]

---

(١) متوضّح : ثغر . وشاف : جلي . يقال : شافه يشوفه اذا جلاه . والقطر : المطر .

(٢) يعني كنت أدعو الله أرجو أن يقيموا فلما ركبت وحصلت في هودجها يئست من المقام .

(٣) حدائق : بساتين . وحجْر : سوق اليمامة وما حولها .

(٤) الحوباء : النفس . عقلت ونظرت وقد كدت أهلك حزنا .

(٥) يريد ان السبال(الشوارب) الصهب تأبى وأنفها الحمر ان يكون كذلك لأنها من العجم وليست من العرب فسبال العجم صهب حمر وسبال العرب سود . واعتزت : انتمت وانتسبت .

(٦) النصاب : الأصل .

(٧) الأجياد : الأعناق . والعُذَر : الضفائر من الشعر .

(٨) عوان من السوآت : قد كان قبلها سَوَأة بكر . والسوأة الفضيحة والعيب .

(٩) الربع : المنزل . والحجر : العقل .

فسنيرا فقد طال الوقوف وملّهُ ... قلائص امثالُ الحنيَّاتِ ضُمَّرُ[1]
أصاحِ الذي لو كان ما بي من الهوى ... بـه لم أَدَعْـه لا يُعـزَّى ويُنـظَرُ
لك الخير هلاّ عجتَ إذ انا واقفٌ ... أُغِيضُ البكا في دار ميٍّ وأزفر[2]
فتنظر ان مالت بصبري صبابتي ... الى جزعي أم كيف ان كنت أصبر
عدتني العوادي عنكِ يا ميُّ برهةً ... وقد يُلتوى دون الحبيب فيُهجرُ[3]
على انني في كُلِّ سيرٍ أسيرهُ ... وفي نظري من نحو دارِكِ أَصْوَرُ[4]
فان تُحدث الايام يا ميّ بيننا ... فلا ناشرٌ سراً ولا متغيّرُ
أقول لنفسي كلما خفتُ هفوةً ... من القلب في آثار ميٍّ فأُكثرُ
ألا إنما ميٌّ فصبراً بليَّةٌ ... وقد يُبتلى الحرُ الكريم فيصبرُ
تذكرني ميًّا من الظبي عينه ... مراراً وفاها الأُقحوان المُنَوِرُ
وفي المِرْطِ من ميٍّ توالي صريمةٍ ... وفي الطوق ظبيٌ واضح الجيد أحور[5]
وبين مَلاث المرط والطوق نفنفٌ ... هضيمُ الحشا رأدُ الوشاحين أصفرُ[6]
وفي العاج منها والدماليج والبُرى ... قناً مالىءٌ للعين ريَّان عبهرُ[7]
ترى خلفها نصفاً قناةً قديمةً ... ونصفاً نقاً يرتجُّ او يتمرمرُ[8]
تنوء بأُخراها فلأياً قيامها ... وتمشي الهُوينا من قريبٍ فتبهرُ[9]
انا ابن الذين استنزلوا شيخَ وائلٍ ... وعمرو بن هندٍ والقنا يتكسرُ
أبى عزُّ قومي ان تخاف ظعائني ... صباحاً وأضعافُ العديد المجمهرُ

---

(١) قلائص : نوق . والحنيّات : القسيّ وهي الرماح . المنحنية .
(٢) عجت : عطفت ووقفت . أُغيض البكا : أسفح الدمع .
(٣) عدتني العوادي : أي صرفتني الصوارف . والبرهة : الزمان او الفترة من الزمان .
(٤) أَصْوَر : مائل والصور : الميل .
(٥) المرط : الازار . والصريمة : الرملة تنصرم من الرمل فينفرد . وتواليها : أو اخرها . والحور : شدة بياض العين مع شدة سوادها .
(٦) اللوث : الطيّ . والنفنف والمهوى واحد : وهو متذبذب المرط . ورأد الوشاحين : حبائل .
(٧) العاج : يعني الأسورة المصنوعة منه . والبري : الخلاخيل . وقنا : اوصال . والعبهر : الغليظ .
(٨) يرتجّ : يتحرك والترجرج والتمرمر قريبان .
(٩) تنوء : تنهض متثاقلة . أخراها : عجيزتها . فلأياً : بطيئاً . والهوينا : الرفق والتؤدة . وتبهر : تعيي .

لها حومةُ العز التي لا يرومها مُخيضٌ ومن عيلان نصر مؤزَّرُ[1]
فهل شاعرٌ او فاخرٌ غيرُ شاعرٍ بقوم كقومي ايها الناس يفخرُ
وهم علَّموا الناس الرياسةَ لم يسرْ بها قبلهم من سائر الناس معشرُ
أبى الله الاَّ اننا آلَ خندفٍ بنا يسمع الصوتَ الأنام ويُبصرُ
لنا الهامة الكبرى التي كل هامةٍ وان عظمتْ منها أذلُّ واصغرُ
انا ابن النبيين الكرام ومن دعا أباً غيرهم لا بدَّ ان سوف يُقهرُ
نبيُّ الهدى منَّا وكل خليفةٍ فهل مثل هذا في البرية مفخرُ
لنا الناس أعطاناهمُ الله عنوَةً ونحن له والله أعلى واكبرُ
انا ابن معدٍ وابن عدنان انتمي الى من له في العز وِردٌ ومصدر
وكل كريمٍ من أُناس سَوائنا اذا ما التقينا خلفنا يتأخر
إذا نحن سوَّدْنا امرأً ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يُذكر
هل الناس الاَّ نحن أم هل لغيرنا بني خِندفٍ الاَّ العواريُّ منبر[2]
ابونا إياسٌ قدّنا من أديمه لوالدةٍ تُدهي البنين وتُذكرُ[3]
ومنَّا بناة المجد قد علمت به معدٌ ومنا الجوهر المتخيَّرُ
انا ابن خليل الله وابن الذي له المشاعر حتى يصدرَ الناس تُشعرُ

وقال

لقد حكمتْ يومَ القضيَّةِ بيننا وبين امرىءِ القيس الرماحُ الشواجرُ[4]
عشيةَ جمعٌ من عديٍّ بخوفها مُهينٌ لآناف امرىء القيس حاقرُ
قتلناكُم غصباً وردَّتْ عليكمُ بسلطاننا منا قريشٌ وعامر
وما كان إثرٌ لامرىء القيس عندنا بأدنى من الجوزاءِ لولا المُهاجرُ[5]

---

(١) لها : يعني الابل . وحومة العز : معظمه . والمخيض : الذي يحمل دابته على المخاض . ومؤزّر : شديد قوي .

(٢) العواريّ : ما أعير للغير .

(٣) اياس : الياس . لوالدة : يعني خندف. تُدهي : تلدهم دهاة . وتذكِرُ : تجعلهم ذكوراً .

(٤) الرماح الشواجر : المعتادة على الشجار والمنازعة .

(٥) الجوزاء : نجم .

وقال يمدح بلالاً بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري

لِـمـيَّـةَ أطـلالٌ بـحـزوى دواثـرُ عفتهـا السَّوافي بعـدنا والمـواطـرُ(١)
كـأن فؤادي هـاض عرفـانُ ربعها به وَعْيَ ساقٍ أسلمتهـا الجبائـر(٢)
عشيَّةَ مسعود يقـول وقـد جرى على لحيتي من عَبرة العيـن قاطـر
أفي الـدار تبكي أن تفـرَّق أهلُهـا وأنت امرؤٌ قد حلَّمتكَ العشائر(٣)
فـلا صبَر إن تستعبـر العينُ إنني على ذاك الَّا جولـةَ الدمـع صابـر
فيـا ميُّ هـل يُجـزى بكـائي بمثله مـراراً وأنفـاسي اليـكِ الـزوافـرُ
وأني متى أُشرفْ على الجانب الذي بـه أنتِ من بين الجـوانب نـاظـرُ
وأن لا يني يا ميُّ من دون صحبتي لكِ الدهر من أُحدوثة النفس ذاكر
وأن لا ينـالَ الركبُ تهـوَيم وقعةٍ من الليل الَّا اعتادني منكِ زائر(٤)
وإن تـكُ ميٌّ حـال بيني وبينهـا تشائي النوى والعاديات الشواجرُ(٥)
فقـد طال مـا رجيَّتُ ميّاً وشـاقني رسيس الهوى منه دخيلٌ وظاهرُ(٦)
فقـد اورثتني ميُّ مثـلَ الـذي بـه هوى غربـةٍ دانى له القيـدَ قاصـر
لقـد نـام عن ليـلي لقيطٌ وشـاقني من البـرق علويُّ السنَا متيـاسر(٧)
أرقـت لـه والثـلج بيـني وبيـنـه وحومانُ حُزوى فاللوى والحرائر(٨)
وقـد لاح للسـاري سُهيـلٌ كـأنَّـه قريع هجانٍ عارَضَ الشَّوْل جافر(٩)

---

(١) الدوائر : التي قد امحت . عفتها : درستها . والسوافي : الرياح تسفي التراب . والمواطر : السحاب الممطر .
(٢) هاض : كسر . والوعي : الجبْر . وأسلَمَتْها : سقطت عنها . والجبائر : مايشد على الكسر ومفردها جبيرة .
(٣) حلّمتك : جعلتك حليماً .
(٤) التهويم : النوم القليل . ووقعة : نومة عند الصبح . والزائر : الخيال .
(٥) التشائي : النوى . والنوى : النية . والعاديات الشواجر : الصوارف الموانع .
(٦) رسيس الهوى : مسّه .
(٧) لقيط : هو صاحبه . وعلويّ السنا : جاء من أعلاه . والسنا : ضوء البرق . ومتياسر : على يسار .
(٨) أرقت له: سهرت . والحومان : ما غلظ من الأرض . واللوى: منقطع الرمل . والحرائر : موضع رمل .
(٩) الساري : الذي يسري في الليل . وسهيل : نجم يطلع من ناحية اليمن . وقريع هجان : عنى بهفحلاً أبيض .
والجافر : الذي هدّأت عليه وسكنت . والشول : الابل .

نظرت ورائي نظرةَ الشوق بعدما بدا الجوُّ من جيّ لنا والدَّساكر[١]
لأنظرَ هل تبدو لعينيَّ نظرةً بحومانةِ الزُّرقِ الحمُولُ البواكر[٢]
وتحت العوالي والقنا مستظلَّةٌ ظباءٌ أعارتها العيونَ الجآذر[٣]
هي الأدمُ حاشا كلَ قرنٍ ومِعصمٍ وساقٍ وما ليثت عليه المآزر[٤]
اذا شِفّ عن اجيادها كلُّ مُلْحَمٍ من القزِّ واحورَّت اليكَ المحاجرُ[٥]
ألا أيُّهذا الباخعُ الوجدَ نفسه بشيءٍ نَحَتْه عن يديه المقادر[٦]
فكائن ترى من رَشدَةٍ في كريهةٍ ومن غَيَّةٍ تُلقى عليها الشراشرُ[٧]
تشابَه أعناق الامور وتلتوي مشاريطُ ما الأوراد عنه مصادرُ[٨]
الى ابن ابي موسى بلالٍ طوت بنا قِلاصٌ أبوهنَّ الجديل وداعرُ[٩]
بلاداً يبيت البوم يدعو بناتِهِ بها ومن الأصداء والجن سامرُ
قواطعُ أقران الصبابة والهوى من الحيّ الاَّ ما تُجنُّ الضمائرُ[١٠]
أقول لها إذ شمَّر السير واستوت بها البيدُ واستنَّت عليها الحرائرُ[١١]
اذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفأسٍ بين وُصْليكِ جازرُ[١٢]
بلالُ ابنُ خير الناس الاَّ نُبوَّةٌ اذا نُشِّرَت بين الجميع المآثرُ
نماك ابو موسى الى الخير وابنُه أبوك وقيسٌ قبل ذاك وعامرُ

---

(١) جيّ : مدينة بأصفهان . والدساكر : القرى والبيوت . والجوّ : موضع معروف .
(٢) حومانة الزرق : أكثبة رملية بالدمنا . والحومانة في الأصل : القطعة الغليظة من الأرض والجمع حوامان .
(٣) العوالي : يعني اعالي الهوادج . والقنا : عيدان الهوادج . والجآذر : اولاد البقر شبه النساء بالظباء .
(٤) حاشا : من حروف الجر . والمعصم : موضع السوار . واللوث : الطيّ . والأدم : البيص وهي الظباء .
(٥) أجيادها : ج جيد وهو العنق . والقزّ : الحرير . والاحورار : سواد محاجر العين مع بياض
(٦) الباخع : القاتل . ونحته : عدلته .
(٧) فكائن : يعني فكم . والرشدة : الاصابة . والكريهة : ما جاءت فكرهتها . والشراشر : المحبة .
(٨) أعناق الأمور : أوائلها . والمشاريط : العلامات . والأوراد : الأمور الملتبسة . والمصادر : رواجع صوادر عنه .
(٩) القلاص : النوق . والجديل وداعر : من أسمائها .
(١٠) الأقران : الأصحاب . وتجنّ : تكن وتستر كل مجنون وهو المستور .
(١١) شمّر : قلّص . والتقليص : الخفة . واستوت : اعرضت . والبيد : ج بيداء وهي الأرض . واستنّت : عسفت فيها على غير جهة . والحرائر : ج حرور : وهي الريح الحارة وهي السُّموم .
(١٢) الوصْل : كل عظمين يلتقيان . والجازر الذي يجزر الجزور . وهي الناقة .

أُسودُ اذا ما أبدت الحرب ساقها | وفي سائر الدهر الغُيُوثُ المواطرُ
وانت امرؤٌ من اهل بيت ذؤابةٍ | لهم قدمٌ معروفةٌ ومفاخرُ[1]
يطيب تراب الارض ان ينزلوا بها | وتختال أن تعلو عليها المنابر
وما زلت تسمو للمعالي وتجتبي | جبا المجد مذ شُدَّت عليك المآزرُ
الى ان بلغتَ الاربعين فأُلقيتْ | اليكَ جماهيرُ الامور الكبائرُ
فأحكمتها لا انت في الحكم عاجزٌ | ولا انت فيها عن هدى الحق جائرُ
اذا اصطكَّت الاوراد فرَّقت بينها | بعدلٍ ولم تعجز عليك المصادرُ[2]
لِني وَلْيَةً تمرع جنابي فانني | لِما نلتُ من وسميٍّ نُعماك شاكر[3]
وان الذي بيني وبينك لا يني | بأرضٍ أبا عمرو لك الدهرَ ذاكر
وأيقنت أني ان لقيتك سالماً | تكن نُجعةً فيها حَياً متظاهرُ[4]
وألقى امرءاً لا تنتحي بين ماله | وبين اكف السائلين المعاذرُ[5]
جواداً تريه الجودَ نفسٌ كريمة | وعِرضٌ عن التبخيل والذَّمِ وافرُ
ربيعاً على المستمطرين وتارةً | هِزبرٌ بأضغان العدى متجاسرُ[6]
اذا خاف شيئاً وقَّرته طبيعةٌ | عَروفٌ لما خطَّتْ عليه المقادرُ

وقال يمدح المهاجر بن عبدالله الكلابي

وجدنا ابا بكرٍ تُفَرَّعُ في العلى | اذا فارعت يوماً على المجد عامرُ
مساميحَ أبطالاً كراماً أعزَّةً | اذا شلَّ من برد الشتاء الخناصرُ[7]
تعاقبُ من لا ينفع العفو عنده | وتعفو عن الهافي وقبضُك قادرُ
أشدُّ امرىءٍ قبضاً على اهل ريبةٍ | وخيرُ ولاة المسلمين المهاجرُ

---

(١) ذؤابة الشيء : أعلاه .
(٢) اصطكت : ازدحمت . والالباس : ج لُبْس : وهو ما أشكل وخفي .
(٣) الوَلْيُ : المطر الذي يأتي بعد الوسمي، ومطر الربيع . ولني : صلني عطاءك . وجنابي : ما حولي .
(٤) النجعة : القصد . وانتجعت فلاناً . اذا قصدته .
(٥) تنتحي : تقصد .
(٦) الهزبر : الأسد . والأضغان: الأحقاد .
(٧) مساميح : أهل سمحاة .

وقال

فـان تـقـتـلوني بـالأمير فـانـني ... قـتـلتـكُـم غـصـبـاً بـغـير أمـيرِ

وقال

لمن طللٌ عـافٍ بـوهبـينَ راوحت ... بـه الهوجُ حتى مـا تبينَ دواثـره[1]

بـتنهيـة الـدَّحلَيْنِ غـيَّر رسـمَـه ... من المـور نـأّآجٌ تمـرُّ أعـاصـره[2]

ليـاليَّ أُبـدي في الـديـار ولم ألـحْ ... مراخيَ لم أزْجُرْ عن الجهل زاجره[3]

أُطـاوع من يدعـو الى ريّق الصِبا ... وأتركُ من يقلي الصِّبا لا أؤامره[4]

وسـربٍ كـأمثـال المهـا قـد رأيتـه ... بوهبين حورِ الطرفِ بيضٌ محاجره[5]

أوانسُ حـورُ الطرف لُعْسٌ كـأنهـا ... مهـا قفـرةٍ قـد أُفـردتـه جـآذره[6]

خِـدالُ الشوى نصفان نصف عوانسٌ ... ونصف عليهنَّ الشُّفوفُ معاصرهُ[7]

اذا مـا الفتى يـومـاً رآهنَّ لم يـزلْ ... من الـوجد كـالماشي بـداءٍ يخامـره

يـرين اخا الشـوق ابتسامـاً كـأنـه ... سنا البرق في عُرْفٍ له جاد مـاطره

فجئتِ وقـد ايقنت ان تستقيـدني ... وقـد طار قلبي من عـدّوٍ أُحـاذره

فقـالت بـأهـلي لا تخف إن أهلنـا ... هُجُوعٌ وإنَّ الماء قد نام سـامره[8]

---

(١) عاف :قديم . ووهبين : موضع . والدواثر : الرياح .

(٢) التنهية : موضع منخفض ينتهي اليه الماء فيقف . والدحل :هوّة تذهب في الأرض يضيّق رأسها ويتسع أسفلها تجتمع فيها السيول والأمطار والمور: التراب الناعم . النأّاج : الرياح الشديدات الهبوب . وتمر : تجيء وتذهب . والأعاصير: رياح ترفع التراب في الهواء .

(٣) المراخي : النوق المسترخية .

(٤) ريّق الصبا : أوله . يقلي : يتعضب

(٥) السرب : جماعات النساء . والمها : بقر الوحش . والحور : شدة البياض مع شدة السواد . ومحاجر العين : ما حولها

(٦) أوانس : ج آنسة : وهي في الأصل الظبية تؤنس شخصاً فتمد عنقها وشبهت بها المرأة. ولعس: سود الشفاه . والجآذر : اولاد البقر

(٧) خِدال الشّوى : غلاظ السوق والأذرع . عوانس : بلغن الحلم ولم يتزوجن . والشغوف : ثياب رقاق . والمعاصرة : الفتاة التي قد أدركت وبلغت .

(٨) هجوع : نيام . والسامر : الذي يسمر (يتحدث) ليلاً .

قال يمدح بلالاً بن ابي بردة الاشعري

أتعرف اطلالاً بوَهبينَ والحَضْرِ ... لميّ كأنيار المفوَّفةِ الخُضرِ[١]

فلما عرفت الدار واعتزَّني الهوى ... تذكرت هل لي أن تصابيت من عذر[٢]

فلم أرَ عذراً بعد عشرين حِجَّةً ... مضت لي وعشرٌ قد مضينَ الى عشر

فأخفيت شوقي من رفيقي وإنه ... لذو نسبٍ دانٍ اليَّ وذو حِجْر

محلَّ الحِوائينِ الذي لست ذاكراً ... محلَّهما الَّا غُلبتُ على الصدر[٣]

فهاجت عليكَ الدار مالستَ ناسياً ... من الحاجِ الَّا أن تُناسِي على ذُكر[٤]

هواكَ الذي ينهاضُ بعد اندماله ... كما هاضَ حادٍ متعبٌ صاحبَ الكسر[٥]

اذا قلتُ قد ودَّعْتُه رجعت به ... شجونٌ .وأذكارٌ تعرَّضْن في الصدر

بمستشعِرٍ داءَ الهوى عرَّضتْ له ... سَقاماً من الأسقام صاحبة الخدر[٦]

اذا قلت يسلو ذكرَ ميَّةَ قلبُه ... أبى حبُّها الَّا بقاءً على الدهر[٧]

من الواضحات البيض تجري عقودها ... على ظبيةٍ بالرمل فاردةٍ بكرِ[٨]

تَبَسَّمُ إيماضَ الغمامة جنَّها ... رواقٌ من الظلماءِ في منطقٍ نزر[٩]

يُقطِّعُ موضوعَ الحديث ابتسامها ... تقطُّعَ ماء المزنِ في نُزَف الخمر[١٠]

ولو كلَّمتْ ميٌّ عواقلَ شاهقٍ ... رِغاثاً من الأروى سهونَ عن الغُفْر[١١]

---

(١) وهبين والحَضْر : موضعان . وأنيار : الأعلام تكون في الثوب . والمفوّفة : المنقوشة

(٢) تصابى : فتن وخدع .

(٣) المحل : المنزل . والأحوية : الأبيات يقابل بعضها بعضا .

(٤) تناسي على ذكر : تخادع قلبك بالنسيان وأنت ذاكر .

(٥) ينهاض : ينكسر بعد الجبر . والاندمال : البرء الذي لا يتم .

(٦) صاحبة الخدر : الفتاة التي تلازم خدرها .

(٧) سلا يسلو : نسي .

(٨) الواضحات : البيض . فاردة : منفردة .

(٩) الايماض : اللمع (للبرق) وجنَّها: سترها . ورواق : طرف . والنزر : القليل اليسير .

(١٠) موضوع : غير مرفوع الصوت .وموضوع حديثها التبسّم . والمزن : السحاب المقطع .

(١١) العواقل : وعول قد اعتقلت في الجبل اذا احترزت وصارت في معقل . والرغاث : المرضعات. والأروى : الاناث من الوعول . والغفر : اولاد الوعول .

سقيَّـةُ أعـدادٍ يبيتُ ضجيعهُـا ... ويصبـحُ محبـوراً وخيراً من الحَبْـرِ

تعـاطيـه بـرّاق الثنـايـا كـأنّـه ... أقـاحيُّ وسميٍّ بسـائفـةٍ قَفْـرِ[1]

كأنَّ الندى الشتـويَّ يرفضُّ مـاؤُه ... على أشنبِ الانيابِ مُتَّسقِ الثغـرِ[2]

هِجـانٍ تفتُ المسـكَ في متنـاعمٍ ... سُخامِ القُرون غيرِ صُهْبٍ ولا زُعرِ[3]

وتَشعِـرُهُ أعـطافَهـا وتسـوفُـه ... وتمسحُ منه بـالتَرائب والنَّحْـرِ[4]

لهـا سُنَّةٌ كـالشمس في يـوم طلقةٍ ... بدت من سحابٍ وهيَ جانحةُ العصرِ[5]

فـما روضـةٌ من حرِّ نجدٍ تهلّلَتْ ... عليهـا سـماءُ ليلةً والصَّبـا تسـري

بـأطيب منهـا نكهـةً بعـد هجعةٍ ... ونشـراً ولا وعساءُ طيبـةُ النشر[6]

فتلك التي يعتـادني من خبـالهـا ... على النأيِ داءُ السحر أو شَبَهُ السحر[7]

الى ابن ابي مـوسى بـلال تكلّفتْ ... بنا البعدَ أنقاضُ الغُرَيْرِيّةِ السُّجْر[8]

مُـدَئّـبـةُ الايـام واصـلةٌ بـنـا ... ليالَيها حتى ترى واضحَ الفجرِ[9]

تمـرُّ بنـا الأيـام مـا لمحتْ لنـا ... بصيرةُ عينٍ من سوانا الى شَفْرِ[10]

فـرغن أبـا عمـروٍ بمـا بـين اهلنـا ... وبيْنكَ من أطراقهنَّ ومن شهرِ[11]

---

(١) تعاطيه : يعني القبل . والوسميّ : اول المطر . والسائفة : ما أشرف واستطال من الرمل .

(٢) يرفضّ : يتفرق . والأشنب : الثغر المحدد أطراف الأسنان . والمتسق : التام المستوي .

(٣) هجان : بيضاء . ومتناعم : يعني الشعر . وسُخام : لينّ . والقرون : الذوائب . وصُهْب : ألوانها الى الحمرة . والزعر : قلة الشعر .

(٤) الشعار : ماولي الجسد من الثياب . وأعطافها : جوانبها وما تثنى منها وتعطّف . وتسُوفُه : تشمه . والترائب : عظام الصدر .

(٥) السُنة : صورة الوجه . وطلقة : طيبة ساكنة لا حر فيها ولا برد أحسن ما يكون اذا بدت من تحت السحاب . وجانحة : مائلة الى المغرب وذلك عند العصر .

(٦) هجعة : نومة . والنشر : الرائحة الطيبة وهي رائحة الجسد والفم . والوعساء : رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول .

(٧) يعتادني: يأتيني مرة بعد مرة . والنأي : البعد .

(٨) الأنقاض : جمع نقض وهو المهزول من طول السفر . والغريريّة : ابل منسوبة الى بني غرير . والسُجر : تضرب الى الحمرة .

(٩) مُدَئبة الأيام : تدأب في السير . والواضح : الأبيض .

(١٠) الى شفر : الى أي أحد من غيرنا .

(١١) فرغن : وردن . وأطراقهن : شحو مهن .

وقـد كنت أُهدي في المفـاوز بيننا ثنـاءَ امرىءٍ بـاقي المـودةِ والشكـر
ذخـرت أبا عمـروٍ لقـومـك كلهم بقـاءَ الليالي عنـدنا أحسن الـذُّخر
فـلا تيأسنْ من انني لـك نـاصـحٌ ومَنْ أنـزل الفرقـان في ليلة القدر

اقــول وشِعــرٌ والعــرائسُ بينـنــا وسمرُ الذُّرى من هضبِ ناصفةِ الحمر[1]
اذا ذُكـر الاقـوام فـاذكـر بمـدحـة بـلالاً أخاكَ الاشعـريَّ أبـا عمـرو
أخـاً وصلُه زين الكـريم وفضله يُجيـركَ بعـد الله من تلف الـدهـر

رأيت أبـا عمـرو بـلالا قضى لـه وليُّ القضـايا بـالصـواب وبـالنصـر
اذا حـارب الاقـوام يسقي عــدوَّه سجالاً من الذِّيفان والعلقم الخُضْر[2]
وان حــاذر المعـطون ألفيت كفــه هضوماً تسحُّ الخيرَ من خُلُقٍ بحر[3]

تُصـاغِـرُ أشـراف البـريــة حـولــه لأزهرَ صافي اللون من نَفَرٍ زُهر[4]
خلفْتَ ابا موسى وشـرَّفْت ما بنى ابو بردة الفياضُ من شرف الذكر
وكم لبــلالٍ من أبٍ كـان طيّبــاً على كل حالٍ في الحياة وفي القبر
لكم قــدمٌ لا يُنكــر النــاس أنها مع الحسب العاديّ طمَّتْ على الفخر[5]

خـلالَ النبي المصـطفى عنـد ربـه وعثمـانَ والفاروقِ بعــد ابي بكـر
ابـوك تلاقى الـدينَ والناسَ بعـدما تشاءَوْا وبيت الدين منقطع الكِسـر
فشــدَّ إصـارَ الــدين أيـامَ أذْرُحٍ وردَّ حروباً قـد لقحن الى عُقر[6]
تُعـزُّ ضعـافَ النـاس عـزة نفســه ويقـطع أنفَ الكبريـاءِ عن الكبـر
فمثلُ بلالٍ سـوَّس الأمر فَـاستوت مهـابته الكبـرى وجـلّى عن الثغـر

---

(١) شعر : اسم جبل . والعرائس: بلاد اليمامة . والهَضْب :الجبال والذرى :الأعالي.وناصفة : طريقة اليمامة . والحمر : من صفات الهَضْب .
(٢) السجال : المرة بعد المرة . والذيفان : السم . والعلقم : نباتٌ مر .
(٣) حاذر : منع . وهضوم : كسيرة . وتَسُحّ : تصب والبَحْر : الواسع .
(٤) الأزهر : القمر .
(٥) لكم قدم : سوابق من الخير والفضل تقدمت . والحسب : ما يعده المرء من مفاخرة . والعاديّ : القديم .
(٦) الاصار : الحبل القصير وأَذْرُح : موضع . والعُقْر : الصلح .

اذا التكّتِ الاوراد فـرَّجْتَ بينهـا مصادرَ ليست من عَبامٍ ولا غَمر[1]
ونكّلْتَ فُسَّاق العـراق فـأقصـروا وغلَّقْتَ ابـوابَ النسـاءِ عـلى سِـتْر
فـلم يـبـق الاَّ داخــر في مُخَيّسٍ ومنحجرٌ من غير أرضكَ في حُجْر[2]
يــغــارُ بــلال غـيـرةً عـربـيـةً عـلى العـربيـات المُغيبـات بـالمِصْـر

وقال

تصـابيتُ في أطـلال ميـةَ بعـدمـا نبـا نبوةً بـالعين عنها دُثـورُهـا[3]
عفت عرَصاتٌ حولها وهي سُفعـةٌ لتهييـج أشواقٍ بـواقٍ سـطورهـا[4]
فـما زال في نفسي هُلاعٌ مُـراجـعٌ من الشوق حتى كاد يبدو ضميرُها[5]
عـشيَّـةَ لــولا خـشيـتي لتـهتـكت من الوجد عن أسرار قلبي ستورُها
فـما ثنيُ نفسي عن هواهـا فـانَّـه طـويـلٌ عــلى آثـار ميٍّ زفيــرهـا
خـليــليَّ أدى الله خيــراً اليـكـما اذا قسمت بـين العبـاد أجــورُهـا
بميٍّ اذا ادلجتـما فـاطــردا الكـرى وان كان آلى أهلُها لا أطـورها[6]
يـقــرُّ بعـيني ان أراني وصـحـبـتي نقيم المـطايـا نحــوهـا ونُجيــرهـا
اقـول لـردفي والهـوى مشـرفٌ بنـا غـداة دعـا أجمـالَ ميٍّ مصيـرهــا
ألاهــل تـرى أظعــانَ ميٍّ كـأنها ذُرى أتأبٍ راش الغصونَ شكيرها[7]
فلما عــرفت البـين لا شــك انـه على صَرف عوجاءَ استمرَّ مريرها[8]
تعـزيتُ عن ميٍّ وقـد رشَّ رشَّـةً من الوجد جفنا مقلتي وحدورها[9]

(١) التكّت : التبست . والأوراد : الأمور الملتبسات . والعبام : من الرجال : الثقيل الوخم الذي لا يمضي في الأمور . والغمر : الجاهل الذي لم يجرب .
(٢) داخر : صاغر . والمُخَيَّس : السجن لأنه يُخَيِّس الناس يعني يذلهم . والابل المخيسة : المذللة .
(٣) نبا : ارتفع .
(٤) عفت : درست . والسفعة : اللمعة السوداء . سطورها : شبهها بسطور الكاتب .
(٥) هلاع : جزع او اسراع .
(٦) الادلاج : سير الليل . وآلى أهلها : أي حلفوا ولا أطورها : لا أقربها .
(٧) الأتأب: اسم شجر معراة غصونه . وذرى : أعلى . وراش الغصون : كساها وصار لها بمنزلة الريش للطائر . والشكير : الضعيف من كل نبت .
(٨) عوجاء : غير مستقيمة . استمرّ : تخالف نبته ويقال للماضي والذاهب استمر مريره .
(٩) رشّ : بكى فجرى دمعه . وحدورها : ما يتحدّر منها من الدمع .

حرف السين

قال يتشوق ويفتخر

أَلم تُسأَل اليومَ الرسومُ الدوارسُ ... بحُزوى وهل تدري القفارُ البسابس[1]
متى العهدُ ممن حلَّها أم كم انقضى ... من الدهر مذ جرَّتْ عليها الروامس[2]
ديار لميٍّ ظلَّ من دون صحبتي ... لنفسي بما هاجت عليها وساوسُ
فكيف بميٍّ لا تؤاسيك دارُها ... ولا انت طاوي الكشحِ عنها فيائس[3]
أتى معشر الاكراد بيني وبينها ... وحولان مرّا والجبالُ الطَّوامس[4]
ولم تُنسني ميّاً نوىً ذات غربةٍ ... شَطونٌ ولا المستطرفات الأوانس[5]
اذا قلت أسلو عنكِ يا ميّ لم يزلْ ... محلٌّ لدارٍ من ديارِكِ ناكسُ[6]
نظرت بجرعاءِ السبيَّة نظرةً ... ضحىً وسوادُ العين في الماءِ غامسُ[7]
الى ظُعُنٍ يقرضن أجواز مُشْرِفٍ ... شمالاً وعن أيمانهنَّ الفوارسُ[8]
فقلت لاصحابي هو الحي فارفعوا ... تُدارِكْ بنا الوصلَ النواجي العرامسُ[9]
فلما لحقنا بالحدوج وقد عَلَتْ ... حَماطَ وحرباءُ الفلا متشاوس[10]
وفي الحيّ ممّا تتقي ذاتُ عينه ... فريقان مرتابٌ غيور ونافس
ومستبشر تبدو بشاشة وجهه ... الينا ومعرُوف الكآبةِ عابسُ

---

(١) حُزوى : موضع . البسابس: الخالية والأرض المستوية التي لا نبت وبها أيضاً . والقفار : الفلوات .
(٢) الروامس : الرياح ترمس كل شيء تأتي عليه أي تدفنه وتغطيه .
(٣) طاوي الكشح عنها : تاركها .
(٤) الجبال الطوامس : السود . المظلمة . وكان في أرض أصبهان .
(٥) النوى : النية . والغَرْبة : البعيدة . وشطون : بعيدة فيها اعوجاج عن قصده والمستطرفات: نساء تستطرفن بعد نساء .
(٦) أسلو عنك : أتسلى عنك .
(٧) جرعاء السبية : موضع .
(٨) يقرضن : يملن عنها . والفوارس : رمال بالدهناء .
(٩) ارفعوا : أي الابل في السير . والنواجي : السراع . والعرامس : الصلاب .
(١٠) الحدوج : مراكب النساء . وحماط : موضع . ومتشاوس: ينظر بمؤخر عينيه الى الشمس . وحِرْباء : دابة .

تبسَّمْن عن غـرٍّ كـأنَّ رضـابَهـا ندى الرملِ مجَّتْهُ العِهادُ القوالس (١)

عـلى أُقحـوانٍ في حنـادج حـرةٍ يُناصي حشاهـا عانـكٌ متكاوس (٢)

وخـالَسَ ابـواب الحـذور بعينـه على شدة الخوف المحبُّ المُخالِسُ (٣)

والمحن لـمحـاً من خـدودٍ اسيلةٍ رواءٍ خلا ما أن تشفَّ المعاطسُ (٤)

كما أتلعت من تحت أرطى صريمـةً الى نباءَةِ الصوتِ الظباءُ الكوانس (٥)

نـأت دار ميٍّ أن تُـزَار وزوْرُهـا الى صحبتي بالليل هادٍ مُواعِسُ (٦)

اذا نحن عرَّسْنا بارضٍ سرى بهـا هـوىً لبَّسَتْهُ بـالفـؤاد اللوابسُ (٧)

أقـول لِعَجْـلَى بـين يمٍّ وداحسٍ أجِدّي فقد أقوت عليكِ الامالسُ (٨)

اذا نحن قـايسنا أُنـاساً الى العـلى وان كـرموا لم يستطعنا المقايس (٩)

نغار اذا ما الرَوْعُ أبدى على البُرَى ونقري سديف الشحم والمـاءُ جامـس

وانّـا لَخُشـنٌ في الـلقـاء أعـزَّةٌ وفي الحي وضّاحون بيضٌ قلامس (١٠)

وقـومٍ كـرامٍ انكحتنـا بنـاتِهم ظُباتُ السيوف والرماحُ المداعسُ (١١)

---

(١) الغر : البيض ـ يعني الأسنان ـ والرضاب : الريق . والعهان أول المطر . والقوالس : التي تصب المطر . والمجة : الذِهاب .

(٢) الحنادج : طرق في الوحل بين الرمل أمثال الشعب في الجبل . ويناصي : يواصل . والعانك : ما أشرف من الرمل وصعب مسالكه . ومتكاوس : بعضه على بعضه ، أي متراكب . وحُرَّة : رملة حرة .

(٣) المخالسة : سرعة النظر .

(٤) لمح نظر . والمحن لمَحا : أراد مكينات من النظر . والأسيلة : الطويلة فيها رقة . ورِوَاء : ممتلئة . وخلاما : خلا أن . وشفّ : رقَّ. يقول : رققن ولم تبلغ رقتهن أن تشفّ انوفهن والثوب لوشف لرأيت ما وراءه . ولو شفّ الأنف لرأيت داخله .

(٥) كما أتلعت : كما مدت أعناقها فنظرت . والصريمة : الرمل . والنبأة الصوت .

(٦) نأت : بعدت . وزَوْرها : خيالها الزائر . والمواعسة : مواطئة الرمل .

(٧) التعريس : النزول آخر الليل . ولَبَّسَتْه : خلطته .

(٨) عجلى : اسم ناقة . وهي احدى نوق الشاعر . ويم وداحس: موضعان . أقوت : أقفرت ودلّت . والأمالس : ما استوى من الأرض .

(٩) لم يستطعنا : لم يقدر علينا .

(١٠) القلمّس : السيد الشريف شبهه بالبحر . ووضاحون : بيض حسان الوجوه .

(١١) ظُبات السيوف : حدودها . والمداعس : القوية على الطعن .

حرف الضاد

قال

وبَيْضٍ رفعنا بالضحى عن متونها سماوةَ جَوْنٍ كالخِباءِ المُقوَّضِ[١]
هَجومٍ عليها نفسهُ غير أنَّه متى يُرْمَ في عينيه بالشَّبْحِ ينهضِ[٢]
يُصَرِّف للأصوات من كل جانب سِماخاً كبيت العنكبوت المغمَّضِ[٣]
وكائن تخطَّتْ صيدحٌ من تَنوفةٍ تجاوِرُ فتقى جوفَ ماءٍ مُعرمضِ[٤]

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

بكيت وما يبكيك من رسم منزلٍ كسحقِ سبا باقي السخوم رحيضُها[٥]
عفتْ غيرَ أنصابٍ وسُفْعٍ مواثلٍ طويلٍ بأطراف الرَّماد عضيضها[٦]
كأن لم يكن من أهل ميٍّ محلَّةً يدَمِّنُها رعيانُها وَربيضُها[٧]
أُكفكفُ من فَرْطِ الصبابةِ عبرةً فتنتُقُ عيني تارةً وأُغيضُها[٨]
فدع ذكر عيش قد مضى ليس راجعاً ودنيا كظلِّ الكرم كُنَّا نخوضُها
فيا من لقلبٍ قد عصاني مُتَيَّمٍ لميٍّ ونفسٍ قد عصاني مريضُها
فقولا لميٍ إنْ بها الدارُ ساعفتْ ألا ما لميٍ لا تؤدَّى فروضُها

---

(١) وبيض : يعني بيض النعام . والجَوْن : الأسود يعني الظليم وهو ذكر النعام . والسماوة : شخصه . ورفعناه : اذا فزعناه فقام عن بيضه . والخباء : البيت . والمقوّض : الذي هدم .

(٢) هجوم : يعني الظليم هجوم على بيضه يحضنه . والشَّبْح : الشخص .

(٣) يعرّف : يقلّب . والسماخ : جوف الأذن من داخلها . شبه سماخ الظليم : ببيت العنكبوت . غير ان أذنيه مصلومتان لا يتبيّنان .

(٤) صيدح : اسم ناقة الشاعر . وكائن : كم . والتنوفة : المفازة . والعرمض : الخضرة التي تكون على الماء مثل اللبد .

(٥) السُّخوم : السود . والسبا : ضرب من الثياب . ورحيضها : غسلها .

(٦) عفت : درست . والأنصاب : حجارة منصوبة . والسُّفْع : السود . يقصد الأثافي و مواثل : منتصبة . وطويل بأطراف الرماد عضيضها : يعني أن هذه الحجارة تضّرمت الرماد فلا يبرد .

(٧) يدمّنها : يسودها بالبعر والرماد وغيره . والربيض : الغنم .

(٨) تنتق : تنسكب بالعبرات . وأغيضها : أنقصها من عيني . وأكفكف : أرد . والصبابة : رقة الشوق والهوى .

فـظني بمّي ان ميّـاً بـخيـلةٌ مَطولٌ وان كانت كثيراً عروضهـا
أرقتُ وقـد نـام العيـون لُمـزنـةٍ تـلألأ وهناً بعـد هدءٍ وميضُهـا[1]
أرقت له وحدي وقـد نام صحبتي بطيئاً من الغَوْر التِهّامي نهوضُها[2]
وهبَّتْ لـه ريـحُ الجنـوب تسـوقـه كما سيق موهونُ الذراعِ مهيضُها[3]
فلمّا علت أقبـالَ ميـمنـة الحـمى رمت بـالمراسي واستهـلَّ فضيضها[4]
اليـك وليِّ الحقِ أعـلمت أركُبـاً أتـوْكَ بأنضـاءٍ قليلٍ خفـوضُهـا[5]
نـواجٍ اذا ما الليـل أرخى ستورهُ وكان سواءً سودُ ارضٍ وبيضُها[6]
مقـاري همـومٍ مـا تـزال عـواملاً كأنَّ نُغوضَ الخاضباتِ نغيضُهـا[7]
فـما بلغتـك العيسُ حيث تقـربـت من البعد الاَّ جهدُها وجريضُها[8]
فنعم ابـو الأضيـاف ينـتجعونـه ومـوضـع انقـاضٍ أنيٌّ نهوضُهـا[9]
جميـلُ المحيَّـا همُّـهُ طلب العـلى مُعيـدٌ لإمـرار الأمـور نَقـوضُهـا
كسـاكَ الذي يكسـو المكارم حلةً من المجد لا تبلى بطيئاً نُفوضُها[10]
حبتـك بـاعـلاق المكـارم والعـلى خصالُ المعالي قضُّها وقضيضُها[11]
سيـأتيكمُ مـني ثنـاءٌ ومِـدحـة مُحَبَّرةٌ صعبٌ غريض قـريضُها[12]

---

(١) أرقت : سهرت والمزنة : السحابة ووهناً : أي بعد ساعة من الليل وكذا هدء والوميض . لمعان البرق .
(٢) أرقت : سهرت للبرق . نهوضها : يعني المزنة .
(٣) الجنوب : ريح . وموهون الذراع : المهيض الذي كسر بعد جبر .
(٤) الأقبال : ما استقبلك مرتفعا من الجبال وغيرها . والحمر : موضع . ورمت بالمراسي : اذا أقامت السحابة تمطر . واستهلّ : صاح مهللاً . والفضيض : المطر الذي ينفض عن السحابة يعني يتفرق .
(٥) الأنضاء : المهازيل من الابل . وخفيفها : راحتها .
(٦) نواج : صفة للابل .
(٧) مقاري هموم : يعني الابل اذا نزل الهم كانت لازمة له كالقرى للضيف تسير عليها فيذهب الهم . والنفض : أن تحرك رؤوسها في السير . والخاضب : النعام .
(٨) الجريض : بقية النفس . والجريض أيضاً : الموت . والعيس : النوق .
(٩) الأنقاض : المهازيل من السفر . وأنيٌّ نهوضها : بطيء ويكون من الاعياء .
(١٠) نفوضها : إذهابها . والمجد : كل فعل جميل وقيل : المدح .
(١١) حبتك : أعطتك . قضها وقضيضها : جماعتها .
(١٢) المحبّرة : النفيسة . والغريض : الطريّ . والقريض : الشعر .

سيبقى لكم إلاّ تزالَ قصيدةٌ إذا اسحنفرت أخرى قضيبٌ اروضها [1]
رياضةَ مخلوجٍ وكُل قصيدةٍ وإن صعُبَت سهلٌ عليَّ عَروضها [2]
وقافية مثل السنان نطقتها تبيد المهارى وهي باق مضيضُها [3]
وتزداد في عين الحبيب ملاحةً ويزداد تبغيضاً اليها بغيضُها



(١) اذا اسحنفرت : اذا مضت وتتابعت . وقضيب : لم تذلل .
(٢) المخلوج : المخدور . يعني البعير .
(٣) السنان : الرمح لشدتها . وتبيد : تذهب . والمضيض : الحرقة والحر .

حرف الطاء

قال

انـي اذا مـا عـرم الـوطـواطُ وكـثرُ الهـيـاطُ والمـيـاطُ[1]
والتـفّ عنـد الـعَـرَكِ الخِـلاطُ لا يُـتـشكّـى منيَ السِّـقـاطُ[2]
ان امـرأ الـقـيس هـمُ الأنـبـاطُ زرقٌ اذا لاقـيـتـهـم سِـنـاطُ[3]
لـيس لهـم في حَـسَـبٍ ربـاطُ ولا الى قصـد الهـو ى صـراطُ[4]

فالسبُّ والعارُ بهم مُلتاطُ



(١) الوطواط : الضعيف من الرجال هنا . والهِيَاط : الصياح . والميط : التنحي والتباعد .
(٢) العَرَك : الازدحام . والسِّقاط : الفتور وقيل : الفعل القبيح .
(٣) سناط : ليس في لحيته وعوارضه شعر .
(٤) الصراط : الطريق .

حرف العين

قال

أَمنــزلَـتيْ مَـيٍ سـلامٌ عـليكـما هل الأَزمُنُ اللائي مضـينَ رواجعُ
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثـلاثُ الأثافي والـرسومُ البـلاقعُ[1]
تـوهمتهـا يـومـاً فقلت لصـاحبي وليس بهـا الاَّ الـظِّبـاءُ الخـواضـعُ
ومـوشيَّـةٌ سُحْمُ النَّـواصي كـأنَّها مُجَـلَّلَةٌ حُـوٌّ عليهـا البـراقـعُ[2]
قفِ العيسَ ننـظر نظرةً في ديـارها فهـل ذاكَ من داءِ الصبابـة نـافـعُ
فقـال أمـا تغـشى لميَّـةَ منـزلاً من الارض الاَّ قلتَ هل انتِ رابعُ[3]
وقـلْ الى اطـلال مـيٍّ تحـيـةٌ تُحيّى بهـا او أَنْ ترشَّ المـدامـعُ[4]
ألا ايهـا القلب الذي بـرَّحت بـه منـازل ميٍّ والعرانُ الشـواسـعُ[5]
أفي كـلِّ اطـلالٍ لهـا منـكَ حنَّـةٌ كما حنَّ مقرونُ الوظيفَينْ نـازعُ[6]
ولا بُـرءَ من ميِّ وقد حِيـلَ دونها فـما انت فيها بـين هاتَـينِ صـانـعُ
أمستـوجبٌ أجـر الصبــور فكـاظمٌ على الوجد أم مُبدي الضمير فجازع
لعمـرُكَ إنّي يـومَ جـرعـاءَ مشـرفٍ لشـوقي لَمُنقـادُ الجنيبـة تـابـعُ[7]
غداةَ امتَـرتْ ماءَ العيون ونغَّصَتْ لُبانا من الحاجِ الخُدور الروافع[8]
غـدون فـأحسنَّ الـوَداعَ ولم تقـلْ كـما قُلنَ الاَّ أن تشـير الاصـابـعُ

---

(١) العمى : الدهر والبلاقع : لا شيء فيها .

(٢) موشيّة : منقوشة . وسُحم : سود . والصياصي : الحصون والمعاقل . يقول : كأن البقر حيل مجللة والحُوَ : الدهم .

(٣) رابع : مقيم في الربيع .

(٤) ترِش : تسقي . يقول : التحية لأطلال مي قليلة وكذا البكاء .

(٥) برّحت : اشتد عليه الوجد من أجلها . والتبريح : الشدة . والعران . البعيدات وكذا الشواسع

(٦) مقرون الوظيفين : يعني البعير المقيد . والوظيفان : عظما اليدين . والنازع : الذي ينزع الى وطنه و ألافه وأحبابه .

٧) الجنيبة : المجنونة .

(٨) امترت : استخرجت . واللبانة : الحاجة واللبان : جمع لبانة وكذاالحاج : جمع حاجة .

والخذ الهوى فوقَ الحلاقيم مُخْرِسٌ ... لنـا أن نُحيّ أو نُسَلِّمَ مـانـع[1] .
وقـد كنت ابكي والنوى مـطمئنَّـةٌ ... بنا وبكم من علمٍ ما البين صانعُ[2]
وأشفَقُ مـن هجـرانـكم وتـشفُّـني ... مخافةُ وشكِ البين والشملُ جامع[3]
وأهجـركم هجـر البغيض وحُبُّكم ... عـلى كبدي منـه شؤون صوادعُ[4]
وأعمِـدُ لـلارض التي لا تـردُّهـا ... لتـرجعني يـومـاً اليـكِ الـرواجـعُ
فلما عـرفنـا آيـةَ الـبـين بغتـةً ... وهذا النوى بين الخليطَين قاطعُ[5]
لحقنـا فـراجعنـا الحُمـول وإنَّمـا ... يُتَلِّي ذُبابـاتِ الـوَداع المُـراجِعُ[6]
فلمَّا تـلاحقنـا ولا مثـلَ مـا بنـا ... من الوجد لا تنقضُ منه الاضالعُ
تخلَّلْنَ ابـوابَ الخـدور بـأعـينٍ ... غـرابيب والألوان بيضٌ نـواصعُ[7]
وخـالسن تبسـامـاً الينـا كـأنَّمـا ... تصيبُ به حبَّ القلوبِ القوادعُ[8]

وقال

أمن دمنـةٍ بـين القـلاتِ وشـارع ... تصابيتَ حتى ظلَّت العينُ تدمعُ[9]
أجَـلْ عَبرةٌ كـادت اذا ما وَزَعْتُهـا ... بحلمي أبَتْ منها عواصٍ تَسَرَّعُ
تصابيتَ واهتاجت بها منك حاجةٌ ... وَلـوعُ أبَـتْ أقـرانُها مـا تُقَـطَّعُ
اذا حـانَ منهـا دون ميٍّ تعـرُّضٌ ... لنا حنَّ قلبٌ بالصبـابة مُوزَعُ[10]
ولا يرجع الوجدُ الزمانَ الذي مـضى ... ولا للفتى من دمنـة الـدار مجـزَعُ

---

(١) يعني ان الهوى يسكن صاحبه فلا يقدر على التحية او السلام لشدة حزنه .
(٢) النوى : البعد . والبين : الفراق .
(٣) وشك البين : او ان الفراق .
(٤) صوادع : تصدع الفؤاد : يعني تكسره .
(٥) آية البين : علامة الفراق . وهو القطع .
(٦) ذبابات الوداع : بقاياه .
(٧) تخللن ابواب الخدور : يعني من خلل الستور . وغرابيب : سود . ونواصع : بيض .
(٨) خالسن تبساما : أي تبسمن لناحلسة لئلا يراهن واش فيشي بهن . والقوادع : كالقوارع .
(٩) القلات وشارع : موضعان .
(١٠) موزع : موكل .

عشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنَّني بلقطِ الحصى والخطِّ في التُرب مولعُ
أخطُّ وأمحو الخطَّ ثم أعيدهُ بكفَّيَّ والغِربانُ في الدار وُقَّعُ
كأنَّ سناناً فارسياً أصابني على كبدي بل لوعةُ البين أوجعُ[1]
ألا ليت أيامَ القِلاتِ وشارعٍ رجعن لنا ثم انقضى العيشُ أجمعُ
لياليَ لا ميٌّ بعيدٌ مزارها ولا قلبُه شتَّى الهوى مُتَشَيَّعُ
ولا نحن مشؤُوم لنا طائرُ النوى ولا ذلَّ بالبين الفؤادُ المُروَّعُ
وتبسمُ عن عذبٍ كأنَّ غروبَه أقاحٍ تردَّاها من الرمل أجرعُ[2]
جرى الأسحل الاحوى بطَفلٍ مُطرَّف على الزُّهرِ من أنيابها فهي نُصَّعُ[3]
على خَصِراتِ المستقى بعد هجعةٍ بأمثالها تَروى الصوادي فتَنقَعُ[4]
كأنَّ السُّلافَ المحضَ منهنَّ طعمهُ اذا جعلت أيدي الكواكب تضجع[5]
وأسحمَ ميَّالٍ كأنَّ قرونَه أساودُ واراهنَّ ضالٌ وخِروَعُ[6]
أرى ناقتي عند المحصَّبِ شاقها رواح اليماني والهديلُ المُرَجَّعُ[7]
فقلت لها قرِّي فانَّ ركابنا وركبانَها من حيث تهوين نُزَّعُ[8]
فلمَّا مضت بعدَ المُثَنَّينَ ليلةٌ وزادت على عشرٍ من الشهر أربع[9]
سرت من مِنىً جُنح الظلام فَأصبحت ببُسيانَ أيديها مع الفجر تلمعُ[10]

---

(١) السنان : الرمح . ولوعة البين : مرارة الفراق .

(٢) عذب : يعني ثغرها . وغُرُوبه : حده . والأجرع : الرمل في الأرض المستوية .

(٣) الأسحل ؛ شجر يتخذ منه السواك . والأحوى : ما ضرب لونه الى السواد من شدة خضرته . والطَّفْل : الناعم يعني كفها . ومطرّف : مخضوب الأطراف بالحناء . والزُّهْر : البيض . ونُصَّع : الشديدة البياض .

(٤) الخَصِرات : الباردات : يعني أنيابها . والمستقى : ما يستقى منه . والصوادي : العطاش . وتنقع : تروي .

(٥) السُّلاف : أول الخمر الخالص ويضْجَعُ : يميل للمغيب .

(٦) أسحم : أسود يعني : شعرها . والأساور : الحيات السود . والضالُ : السدر البريّ . والخِرْوَع : نبت ناعم . والقرون : الذوائب . وقد شبها الدوائب بالحيات .

(٧) المحصَّب : مكان رمي الحجار بمكة والهديل : صوت الحمام .

(٨)نُزَّع : ج نازع . وهو الذي يحن الى وطنه . يعني نحن ننزع الى حيث تهوين وتنزعين وتريدين .

(٩) المُثَنون : الذين أقاموا ليلتين ينتظرون الثالثة .

(١٠) جُنح الظلام : عرض الليل . وبُسيان : جبل .

على مثلها يدنو البعيدُ ويبعُدُ الـ قريب ويُطوى النازحُ المتنعنعُ[1]
اذا أبطأت أيدي امرىء القيس بالقرى عن الركب جاءت حاسراً لا تُقنَّعُ [2]
من السود طلساءُ الثياب يقودها الى الرَّكْب في الظلماءِ قلبٌ مشيَّعُ [3]
أبى الله الاَّ ان عار بناتكم بكل مكانٍ يا امرأ القيس أشنعُ
كأن مُناخَ الراكب المبتغي القِرى اذا لم يجد الا امرأ القيسَ بلقعُ [4]

قال يعاتب اخاه هشاماً ويذمه على قبض يده عنه واهماله

أمن دمنةٍ بالجوِّ جوّ جُلاجِلٍ زميلُك مُنهلُّ الدموع جَزوعُ[5]
عصيتُ الهوى يومَ القِلاتِ وانني لداعي الهوى يوم النقا لَمُطيعُ[6]
أربَّت بها هوجاءُ تستدرج الحصى مُفَرّقةً تُذري الترابَ جَموعُ[7]
أراجعةٌ يا ميُّ أيامنا التي بذي الرِمْثِ أم لا مالهنَّ رجوعُ
ولو لم يشُقْني الظاعنون لشاقني حمامٌ تُغنّي في الديار وُقوعُ
تجاوبنَ فاستبكينَ من كان ذا هوىً نوائحُ ما تجري لهنّ دموعُ
إذ الحيُّ جيرانٌ وفي العيش غِرَّةٌ وشَعْبُ النوى قبلَ الفراق جميع[8]
دعاني الهوى من نحوِ ميٍّ وشاقني هوىً من هواها تالدٌ ونزيعُ[9]
اذا قلتُ عن طول التنائي قد ارعوى أبى مُنثنٍ منه عليَّ رجيعُ[10]

---

(١) المتنعنع : المضطرب .
(٢) القِرى : طعام الضيف .
(٣) المشيَّع : المضطرب . وطلساء : غبراء سوداء . وطلساء الثياب : امرأة . يعني انها تأتيهم للفساد لا لتقريهم
(٤) امرؤ القيس : حي من بني تميم .
(٥) جو جلاجل : موضع . والزميل : الرفيق .
(٦) القلات : موضع وكذا النقا .
(٧) أربّت : اقامت . وهوجاء : ريح شديدة .
(٨) النوى : النية . وشعبها : ما انشعب منها .
(٩) تالد : قديم . ونزيع : ينزع اليه من مكان بعيد .
(١٠) ارعوى : رجع عن الغي . والمثني : ما انثنى عليه من هواها . والتنائي : البعد .

عشيَّـةَ قلبي في المقيم صـدِيعـهُ ... وراح جنـابَ الظاعنـين صديـعُ[1]

فلله شَعْبـا طِيَّةٍ صدَّعـا العصـا ... هي اليومَ شتّىً وهي أمسِ جميعُ[2]

إذا مُـدَّ حبـلانـا أضـرَّ بحبلنـا ... هشـامٌ فـأمسى في قـواه قُـطوعُ

أغـرَّ هشـامـاً من اخيـه ابن أمِّـهِ ... قـوادمُ ضأنٍ يَسَّـرَتْ وربيـعُ[3]

ولا تُخلفُ الضأنُ الغزارُ أخا الفتى ... اذا نـابَ أمـرٌ في الفـؤاد فـظيـعُ

تبـاعـدت مني أن رأيتَ حمـولتي ... تدانتْ وأن أحيا عليك قطيـعُ[4]

وللؤْم في صدر امرىء السوء مخدعٌ ... اذا حُنيـت منـه عـليـه ضـلوعُ

اذا قلت هذا حينَ يعطفُ هاشمٌ ... بخـيرٍ عـلى ابنِ أمِّـهِ فيَـريـعُ

أبى ذاك أو يندى الصَّفا من متونه ... ويُجَبَـرُ من رفض الزجـاج صُـدوع

وقال يمدح عبد الملك بن بشرٍ بن مروان الأموي

خليـليَّ عـوجـا عَـوْجـة نـاقتيكـما ... على طللٍ بين القِـلاتِ وشارعِ[5]

بـه ملعبٌ من معصفـاتٍ نسجنَـهُ ... كنسـجِ اليماني بُـرْدَه بالـوشائعِ[6]

وقفنـا فقلنـا إيـهِ عن أمِ سـالمٍ ... وما بالُ تكليمِ الدِيارِ البـلاقعِ[7]

فـما كـلَّمتـنـا دارهـا غـير أنَّها ... ثَنَتْ هاجساتٍ من خبالٍ مُراجِعِ[8]

---

(١) الصديع : النصف . والجَناب : الناحية . يقول : قلبي متفرق نصفين : نصف مع الذين ظعنوا ونصف مقيم .

(٢) الصَّدْع الشعب . ويعني به الفراق . والشعب الاجتماع . ايضاً فهو من الأضداد والعصا : عصا الاجتماع . والطِيّة : النية . وشتى : متفرقة .

(٣) القوادم : ما ولي الذنب وهو للنوق واستعاره للضأن ويسّرت : دنا حيرها ودر لبنها . يعني لما أخصب ضأنه جفا أخاه .

(٤) الحمولة : الابل التي يحمل عليها . وتدانت : قلّت .

(٥) عوجا : قفا واعطفا ناقتيكما .

(٦) المعصفات : رياح شداد عاصفة . ونَسْجَنَهُ : من النسج . يعني الملعب : فاذا مررن عليه فهذا سداه واذا عدن فهذا لحمته وهكذا نسجنه . والوشائع : لفائف الغزل .

(٧) إيه : اسم فعل أمر : أي حدثنا غير ان ذا الرمة أخطأ بعدم تنوينه كما قال الأصمعي . والبلاقع : التي لا شيء فيها كالجرداء .

(٨) الخبال : ما خبل الفؤاد فأفسده . ومُراجِع : معاود بعد نصبه .

ظللتُ كأني واقفُ عند رسمها بحاجة مقصورٍ له القيدُ نازعِ
تذكَّرَ دهرٍ كان يطوي نهارَهُ رقاقُ الثنايا غافلاتُ الطَّلائعِ (١)
خلت غير آجالِ الصريم وقد ترى بها وُضَّحَ اللبَّاتِ حُورَ المدامعِ (٢)
كأنا رمتنا بالعيون التي بدت جآذر حوضى من جيوب البراقعِ (٣)
اذا الفاحش المغيارُ لم يرتقبنه مددنَ حبال المُطمعاتِ الموانعِ (٤)
تمنيتُ بعد النأيِ يا أمَّ سالمٍ بها بعضَ رَيْعاتِ الدّيارِ الجوامعِ (٥)
فما القربُ يشفي من هوى أمّ سالمٍ وما البعدُ عنها من دواءٍ بنافعِ
هي الشمس إشراقاً اذا ما تزيَّنَتْ وشبهُ النَّقا معترَّةً في المَوادعِ (٦)
من البيض مبهاجٌ عليها ملاحةٌ نُضارٌ وريعانُ الحسانِ الروائعِ (٧)
ولمَّا تلاقينا جرت من عيوننا دموعٌ كففنا ماءَها بالاصابعِ
ونلنا سقاطاً من حديث كأنه جنى النحل مَمزوجاً بماءِ الوقائعِ (٨)
فدع ذا ولكن ربَّ وجناءَ عِرْمِسٍ دواءٌ لِغَوْلِ النازح المتواضعِ (٩)
قطعت بها أرضاً ترى وجهَ ركبها اذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجعِ (١٠)

---

(١) الطلائع : الرقباء . يقول هن عفيفات ليس عليهن رقباء .

(٢) الآجال : أقاطيع الوحش . والصريم : الرمل . ووُضّح : بيض . والحَوَر : شدة البياض مع شدة السواد للعين .

(٣) الجآذر : ولد البقر الوحشي شبه النساء بها . وحَوْضى : موضع . والبرقع : ما وضع على الوجه . والجيوب : الصدور

(٤) المغيار : الذي يغار كثيراً . ولم يرتقبنه : لم يخفنه . والمطمعات الموانع : الذي يطمع المرء فيهن غير انهن عفائف وانما يردن مجرد اللعب .

(٥) النأي : البعد . ورَيْعات : رجعات . والجوامع : التي كانت تجمع الحي .

(٦) الميدع : ثوب خلِق يصان به الثوب الجديد . ومعترة : يعني غافلة لم تتهيأ او غير متأهبة فهي كذلك أحسن الخلق فكيف اذا تزينت .

(٧) مبهاج : من البهجة والحسن ونُضار : حسن . والروائع : اللاتي يرعن بجمالهن .

(٨) سِقاطاً : يعني شيئاً بعد شيء . وجنى النحل : هو العسل . والوقائع : اماكن صلبة تمسك الماء .

(٩) وَجْناء : ناقة صلبة . وكذا العرمس : والنازح : البعيد . والمتواضع : الذي تراه كأنه ملصق بالأرض .

(١٠) وجه ركبها : مسلك ركبها . ومكفأ : مقلوب على وجهه . والساجع : القاصد في الكلام .

كـأن قلوب القومِ من وجـلٍ بها هَوتْ في خوافي مُطعماتٍ لوامعِ [1]
اذا قـال حـادينـا لتشبيـه نبـأةٍ صهٍ لم يكن الاّ دَويّ المسامـعِ [2]
فلما انشقَّ ضوءُ الصبح حتى تبيَّنتْ جـداولُ أمثالُ السيـوفِ القـواطـع
فحـوَّمـن واستنفضن من كل جانب وبصْبصْن بالاذناب حول الشرائعِ [3]
فخضخضن بردَ الماءِ حتى تصوبَّتْ على الهول في الجاري شطورُ المذارعِ [4]
يـداويـن من اجـوافـهنَّ حـرارةً بِجـرْعٍ كأثباج القطا المتتـابعِ [5]
اذا مـا عددنـا يا ابن بشـرٍ ثقاتنـا عددتكَ في نفسي بأُولى الاصابـعِ
أعمُّ ضيـاءٍ مـن أُميَّـةَ أشـرقـت به الذِروةُ العُليـا على كـلِّ يافـعِ
أتينـاك نـرجـو من نـوالـك نفحـةً تكـون كـأعـوام الحيـا المتتـابـعِ
فجـادَ كـما جـادَ الفـؤادُ فـإنّمـا يـداه كغيثٍ في البـريَّـةِ واسـعِ

قال يمدح مالكاً بن مِسمع بن شيبان البكري

قلتُ لنفسي حيـن فـاضت أدمعي يـا نفسُ لا ميَّ فمـوتي أو دعي
مـا في التـلاقي ابـداً من مـطمـع ولا لـيـالي شـارعٍ بـرُجَّـع
ولا لـيـاليـنـا بـنـعـف الأجـرعِ إذ العصـا ملسـاءُ لم تَصَـدَّعِ [6]
كم قـطعتْ دونكَ يـا ابن مِسْمَعِ من نـازحٍ بنـازحٍ مُـوَسَّـعِ [7]
شـأْزِ الـظهـورِ مجدبِ المجعجـع وانت يـومَ الصـارخ المُستَفْـرَعِ [8]

تضرب رأس البطل المُقَّنع

---

(١) يعني كأن القلوب من الخوف أصبحت في أجنحة طير من الخفقان ومطعمات : ترزق الصيد . ولوامع : تلمع اجنحتها .

(٢) النبأة الصوت الخفي . وصهٍ : اسم فعل أمر بمعنى : اسكت .

(٣) فحوّ من واستنفضن : نظرن من كل جانب . وبصبصن : حركن .

(٤) تصوّبت : تحدّرت . وشطور : أنصاف . والمذارع : القوائم دخلت في الماء .

(٥) أثباج : أوساط . يريد : كل جرعة كوسط قطاة .

(٦) النَّعف : ما انحدر من حُزونة الجبل . ونعفِ الأجرع : موضع . وأشار بالعصا : الى اجتماع الشمل .

(٧) النازح : البعيد .

(٨) شأز : غليظ . والمُجَعْجَع : المناخ .

حرف الفاء

قال

أمن اجل دار بالرَّمادة قد مضى لها زمنٌ ظلَّتْ بك الارض ترجفُ
عفت غيرَ آريٍّ وأجذام مسجدٍ سحيقِ الأعالي جَذْرُهُ متنسِّفُ[1]
وقفنا وسلمنا فكادت بمشرفٍ لعرفان صوتي دمنةُ الدار تهتفُ[2]
فعدَّيتُ عنها ثم قلت لصاحبي فقد هاج ما قد هاج والعين تذرف
لقد كان ابدى اليأس من أمّ سالمٍ مشاريطه لو كانت النفسُ تعزفُ[3]
تَبَيَّنْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ بأعراض أنقاض النقا تتعسَّفُ[4]
يجاهدن مجرىً من مصيفٍ تصيَّرتْ صريمةُ حَوْضى فالشِّبالُ فمشرفُ[5]
فأصبحن يمهدن الخدور بسدفةٍ وقلنَ الوشيجُ الماءُ والمتصيَّفُ[6]
وبالعِطْف من حوضى جِمالٌ مُناخُها على سطحها في عَرْصَةِ الدار تَصْرف[7]
لدن غدوةٍ حتى اذا امتدت الضُّحى وحثَّ القطينَ الشحشحان المكلفُ[8]
غُريريةُ الانسابِ أو شَدنيَّةٌ عليهنَّ من نسج ابن داود زُخرف

وقال

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللواتي كأنها بقيَّاتُ وحيٍ في متون الصحائفِ[9]

---

(١) عفت : درست . والآريّ : مرابط الداوبّ والخيل من وتد وحبل وغيره . والأجذام : أصول الحجارة التي بقيت . وسحيق الأعالي : قد انسحقت أعاليه . وجدره : ما ارتفع منه كالجدران .

(٢) مشرف : موضع . والدمنة : المحل الذي قد اسود بالبعر والرماد وغيره .

(٣) مشاريطه : علاماته .

(٤) النقا : موضع . وانقاض النقا : أطلاله .

(٥) مجرى : مكان يجري اليه ليأتيه . وتصيرت : صارت . والصريمة : رملة منفردة . وحوضى والشبال ومشرف : مواضع

(٦) الوشيج : اسم ماء . وسُدْفة : بقية من الليل في آخره .

(٧) العِطْف : الجانب . وتصرف : تحك اسنانها بعضها الى بعض .

(٨) لدُن : عند . والشحشحان : الحادي السريع .

(٩) الأرْبُع : ج ربع وهو المنزل . والدُّهْم : السود جديدات العهد بالآثار . والوحي : الكتابة . والصحائف : الكتب .

تصابيتَ واستعبرتَ حتى تناولت ... لِحى القوم أطرافُ الدموعِ الذوارفِ(١)

وقوفاً على مطموسةٍ قطعت بها ... نوى الصيف أقرانَ الجميع الأوالفِ (٢)

قلائص لا تنفكُّ تدمى أنوفُها ... على طللٍ من عهد خرقاءَ شاعف(٣)

كما كنت تلقى قبلُ في كُل منزلٍ ... عهدت به ميّاً فتىٍّ وشارفِ

اذا قلت قلبي باريءٌ لبَّسَتْ به ... سقاماً مِراض الطَّرف بيض السَّوالف(٤)

بعيدات مهوى كل قرْطٍ عقدنه ... لِطافُ الخُصور مشرفات الروادف(٥)

فما الشمس يومَ الدَّجن والسعد جارها ... بدت بين أعناق الغمام الصوائف(٦)

ولا مُخرِفٌ فردٌ بأعلى صريمةٍ ... تصدَّى لأحوى مدمع العين عاطف(٧)

بأحسن من خرقاء لمّا تعرَّضتْ ... لنا يومَ عيدٍ للخرائد شائفِ(٨)

سرى موهناً فالتمَّ بالركب زائر ... بخرقاءَ واستنعى هوىً غيرَ عازفِ(٩)

فبتنا كأنا عند أعطاف ضُمّرٍ ... وقد غوَّرت أيدي النجوم الروادفِ(١٠)

أتتنا بريًّا بُرقةٍ شاجنيةٍ ... خُشاشات أنفاس الرّياح الرواجف (١١)

وعيناءَ مبهاجٍ كأنَّ إزارها ... على واضح الاعطاف من رمل عاجف(١٢)

---

(١) تصابيت : ملت الى الصبا . واستعبرت : بكيت حتى بكّيت القوم .

(٢) مطموسة : ممحوة . والأقران : الحبال . ونوى كل انسان : مكانه . ونوى الصيف : نيته . يقول : فلما جاء الصيف تفرقوا .

(٣) قلائص : مفعول به لـ وقوفاً . وشاعف : ذاهب بالفؤاد . والقلائص النوق الفتيات .

(٤) لبّست : خلطت . والسوالف : ج سالفة وهي صفحة العنق .

(٥) بعيدات مهوى القرط : كناية عن طول أعناقهن . والروادف : الأعجاز .

(٦) الدَّجن : إلباس السماء بالغيم . والسَّعْد : الصحو والصفاء . والنحس : الغبار .

(٧) المخرف : الظبية تلد في الخريف . وفرد : منفردة . والصريمة : الرملة . وتصدّى : تعرض يميناً وشمالاً والأحوى : ولد الظبية الأسود . وعاطف : لاوي عنقه نائم .

(٨) الخرائد : النساء الحسنات . وشائف : يجلوهن .

(٩) موهناً : بعد ساعة من الليل . والتّمّ : طاف . واستنعى : جذب واستمال . غير عازف : غير سال ولا ضال .

(١٠) الأعطاف : الجوانب . وضُمّر : ج ضامر . وغوّرت : دنت للمغيب . والرَوادف : التي تردف بعضها بعضاً .

(١١) الرّيا : الرائحة الطيبة . والبُرْقة : أرض مرتفعة فيها رمل وحصى وطين . وشاجنية : منسوبة الى الشاجنة وهي ارض تنبت الزهر الطيب الرائحة . والخشاشة : بقية النفس . والرواجف : الضعيفة الهبوب .

(١٢) عيناء : واسعة العين . وعاجف : رمل لبني تميم . ومبهاج : ذات بهجة وجمال . والأعطاف : الجوانب .

تبسَّمُ عن أحـوى اللِثّـاتِ كـأنـه   ذُرى اقحوانٍ من اقاصي السَّوائف [1]
دعتنيَ بـاسبـاب الهـوى ودعـوتُهـا   به من مكان الإلف غير المُساعف [2]



(١) اللثات : ثغر الانسان . وأحوى : يضرب الى السواد . شبه اسنانه ببياض الأقحوان . والسوائف : رمال مستطيلة مشرفة . وقصد بذرى الأقحوان : زهره .
(٢) أسباب الهوى : طرقه . والمساعف : القريب .

حرف القاف

قال

أداراً بحُزوى هجتِ للعين عَبرةً فماءُ الهوى يرفضُّ او يترقرقُ[١]
كمستعْبِرِي في رسم دارٍ كأنها بوعساءَ تنصوها الجماهير مُهْرَقُ[٢]
وقفنا فسلّمنا فكادت بمشرفٍ لعرفان صوتي دمنةُ الدار تنطِق
تجيش اليَّ النفس في كل منزلٍ لميٍّ ويرتاع الفؤاد المشوَّق
أراني إذا هوَّمت يا ميُّ زرتني فيا نعمتا لو أن رؤ ياي تصدق[٣]
فما حب ميٍّ بالذي يكذبُ الفتى ولا بالذي يزهي ولا يتملَّقُ
ألا ظعنت ميٌّ فهاتيكَ دارها بها السُّحْمُ تردي والحمامُ المطوَّق[٤]
لعمرُكَ اني يومَ جرعاء مالكٍ لذو عَبرةٍ كُلّاً تفيض وتخنُقُ[٥]
وانسانُ عيني يحسِرُ الماءَ تارة فيبدو وتاراتٍ يجمُّ فيغرق
يلومُ على ميٍّ خليلي وربما يجوز اذا لام الشفيق ويخرق[٦]
ولو أن لقمانَ الحكيمَ تعرضت لعينيه ميٌّ سافراً كاد يَبْرَقُ[٧]
غداةَ أمنيٍّ النفس ان تسعف النوى بميٍّ وقد كادت من الوجد تزهق[٨]
أناةٌ تلوث المِرْطَ منها بدِعْصَةٍ رُكام وتجتابُ الوشاحَ فيقلق[٩]

---

(١) أدارا : الألف للنداء . وحزوى : موضع . ويرفضّ : يسيل . ويترقرق : يتردد يجيء ويذهب في العين من غير أن يسيل .

(٢) المستعبر : المكان الذي يستعبر فيه . والوعساء : كثيب الرمل السهل . والجماهير : الجمهرة العظيمة من الرمل . والمُهْرَق : الصحيفة . وتنصوها : تواصلها .

(٣) التهويم : اول النوم .

(٤) السُّحم : السود . وهي الغربان هنا . وتردِي : تذهب . والحمام المطوّق : كالقمري والدباسي وما أشبههما .

(٥) الجرعاء : الرمل في الأرض المستوية . ومالك : اسم رمل . وتخنق : تأخذ الحلق .

(٦) يجور : يعدل عن الحق . ويخرق : يتعنف .

(٧) يَبْرق : يتحيّر . ومنه قوله تعالى « فإذا برق البصر » .

(٨) تسعِف : تسمح . وتزهق : تخرج

(٩) أناة : بطيئة القيام . وتلوث : تثني . والمرط : الازار والدِّعصة : كثيب الرمل . وركام : بعضه فوق بعض . وتجتاب : تلبس . والوشاح : القلائد . وانما يقلق : من ضمور بطنها .

وتكسو المِجنَّ الرخو خصراً كأنه إهانٌ ذوى عن صُفرةٍ فهو أخلق [١]

لها جيد أمِّ الخشفِ ريعت فأتلعتْ ووجهٌ كقرن الشمس ريَّانُ مشرق [٢]

وعينٌ كعين الرئمِ فيها ملاحةٌ هي السحر أو أدهى التباساً وأعلق [٣]

وتبسمُ عن نَوْرِ الأقاحيِّ أقفرت بوعساءِ معروفٍ تُغامُ وتُطلَقُ [٤]

أمن ميَّةَ اعتاد الخيال المؤرِّقُ نعم انها مما على النأي تطرق [٥]

ألمتْ وحزوى عُجمةِ الرملِ دونَها وخفَّانُ دوني سيلُه فالخورنقُ [٦]

وتيهاءُ تودي بين أرجائها الصَّبا عليها من الظلماء جلٌّ وخندقُ [٧]

غَلَلْتُ المهارى بينها كلَّ ليلةٍ وبين الدُّجى حتى أراها تَمزَّقُ [٨]

فأصبحت أجتابُ الفلاة كأنني حُسامٌ جَلَتْ عنه المداوسُ مِخْفَقُ [٩]

وماءٍ قديم العهد بالناس آجنٍ كأنَّ الدَّبا ماءَ الغضا فيه يبصُقُ [١٠]

وردت اعتسافاً والثريا كأنَّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ [١١]

يدفُّ على آثارها دَبَرانُها فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلحَقُ [١٢]

---

(١) المِجَنّ : ما أجنها يعني سترها من الثياب . والرِّخْو : لأنها ضامرة . والاهان : عودِ العذق وهو الكِباسة والعرجون وإنما شبهها به لملاسته ودقته . وأخلق : أملس .

(٢) الجيد : العنق . وأم الخشْف : الظبية . والخشف : ولدها . وريعت : فزعت . وأتلعت : مدت عنقها تنظر . وقيل : علت تلعة وهي المكان المرتفع والمنخفض فهو من الأضداد . وقرن الشمس : جانبها .

(٣) الرئم : الظباء البيض . وأدهى : انكر . وأعلق : أثبت .

(٤) نَوْر الأقاحي : زهره ويكون أبيض شبه به بياض أسنانها . والوعساء : رمل . ومعروف : موضع بالدهنا . وتُغام : من الغيم . وتطلق : يكشف عنها .

(٥) المؤرق : الذي يؤرق ويسهر في الليل . والنأي : البعد .

(٦) حزوى وخفان والخورنق : مواضع . وعجمة الرمل : معظمة وكثرته . وسيله : ما سال من الرمل .

(٧) تيهاء : فلاة يتيه المرء فيه . وتودي : تهلك . والأرجاء : النواحي . وجُلٌ : يعني من الظلمة .

(٨) غللت : أدخلت : والمهاري : الابل منسوبة الى مهرة وهي قبيلة . والدُّجى : الظُلم .

(٩) أجتاب : أقطع . والحسام : السيف القاطع . والمَداوس : المصقال التي تصقل بها السيوف . ومِخفق : يخفق في الضريبة يعني يغوص فيها .

(١٠) آجِن :متغير . والدَّبا : صغار الجراد .

(١١) اعتسافاً : على غير هدى . وابن ماء : نوع من الطير . ومحلق : عالي مرتفع .

(١٢) الدفيف : طيران خفيف . وعلى آثارها : خلفها . والدَّبران : نجم خطب نفسه الى الثريا وبذل لها قلاص فامتنعت فهو يتبعها بقلاصه ، هكذا كان يعتقد العرب .

حرف الكاف

وقال يمدح مالك بن المنذر بن الجارود

أقــولُ لأطــلاحٍ بــرى هَــطَلانُها	بنـا عن حواني دأيهـا المتلاحـكِ[1]
أجـدّي الى بـاب ابن عَمْــرَةَ انـه	مدى همّك الاقصى ومأوى رِحالكِ
وانــك في عــزٍ وعــينِ مُنــاخـةٍ	لـدى بابـه او تهلكي في الهوالـكِ
وجدناك فـرعاً عـالياً يـا ابن منذر	عـلى كل رأسٍ من معـدٍّ وحـاركِ
تُسـامي أعـاليـه السحـابَ وأصله	من المجدِ في ثأدِ الثرى المتداركِ[2]
فلو سرتَ حتى تقطع الارض لم تجد	فتىً كـابن اشيـاخ البـريَّـةِ مـالـكِ
أشدَّ اذا ما استحصـد الحبل مِـرَّةً	وأجبـر للمستجبـرين الضـرائـكِ[3]
وأمضى على هولٍ اذا ما تهزهزت	من الخوف أحشاءُ النفوس الفواتكِ[4]
وأحسن وجهاً تحت أقهب ساطعٍ	عبيطٍ أثـارته صـدور السنـابـكِ[5]
لقـد بلّت الاخماسُ منـك بسائسٍ	هنيءِ الجدى مرِّ العقوبة نـاسكِ[6]
تقـول التي أمست خلوفاً رجـالهـا	يغيرون فوق الملجمات العوالكِ[7]
لجـاراتها أفنى اللصـوصَ ابنُ منذر	فلا ضيرَ إن لا تُغلقي باب داركِ
وآمن ليــلَ المسلمــين فيؤْمـنــوا	ومـا كـان أمسى آمناً قبـل ذلـكِ
تركت لصوص المصر من بيت بائسٍ	صليبٍ ومكبـوعِ الكراسيعِ بـاركِ[8]

---

(١) الأطلاح : المعيبة يعني الابل . وهَطَلانها : شدة سيرها . والحواني : المعوجة . والدأي : فقار الظهر . والمتلاحك : المتداخل بعضه في بعض .

(٢) تسامى :تطاول . والثأد : التراب الرطب .

(٣) استحصد الحبل : استحكم فتله . والضرائك : ج ضريك : وهو الفقير .

(٤) الفواتك : الشجعان . وتهزهزت : تحركت .

(٥) أقهب : أغبر . وساطع : مرتفع . وعبيط : طريّ : والسنابك : أطراف الحوافر .

(٦) بلّت : لزمت وأمسكت . والأخماس : أخماس البصرة . والسائس : الذي يسوس الرعية ويدبر أمورها . والجَدَا : العطاء . والناسك : العابد .

(٧) خلوف : غيّب .

(٨) مكبوع : مقطوع . والكراسيع : جمع كرسوع وهو أسفل الكف مما يلي الخنصر وأسفل ما يلي الابهام يقال له الكوع والكاع .

وقال

أمـا استحلبت عينيـك الاَّ محلةً بجمهور حُزوى أو بجرعاءِ مالكِ

وفي الجيرة الغادين من غير بغضةٍ مباهيجُ أمثالُ الهجان البوائك(1)

بعيدات مهوى كل قرط عقدنه لطاف الحشا تحت الثديّ الفوالكِ(2)

اذا غاب عنهنَّ الغيورُ وأشرقت لنا الارضُ في اليوم القصير المُباركِ

تهلّلنَ وأستأنسن حتى كأنّما تهلَّلُ أبكارُ الغمامِ الضّواحكِ(3)

إذا ذكَّرتْكَ النفسُ ميّاً فقل لها أفيقي فأيهاتَ الهوى من مزاركِ(4)

أميَّةُ ما أحببتُ حبّك أيّماً ولا ذات بعلٍ فاحلفي لي بذلكِ(5)

وما ذكرُكِ الشيءَ الذي ليس راجعاً به الوجد الاَّ ضلَّةٌ من ضلالكِ(6)

لقد كنت اهوى الارض ما يستفزني لها الشوق الاَّ انها من ديارِكِ

أُحبك حباً خالطته نصيحةٌ وان كنتِ احدى اللَّاويات المواعك(7)

كأنَّ على فيها اذا ردَّ روحها الى الرأس روحُ العاشقِ المتهالكِ(8)

خُزامى اللوى هبَّت له الريح بعدما علا نَوْرُها مجُّ الثرى المتداركِ(9)

---

(1) المباهيج : ذوات البهجة . البوائك : الفتيات التامات .

(2) بعيدات مهوى كل قرط : يعني أعناقهن طويلة وهي كناية .

(3) تهلّلن : برقن وجوههن . وأبكار الغمام : أوائله . والضواحك : البراقة .

(4) أيهات : هيهات .

(5) البعل : الزوج .

(6) الخبال : ما خبل العقل أي أفسده .

(7) اللاويات : الماطلات وكذا المواعك .

(8) الروح هنا : النَّفَس . يشير الى التقاء النفسين حين قبلها .

(9) الخزامى : نبت له زهر طيب الرائحة . والنُورْ : الزهر . واللوى : مشرف الرمل . والثرى : التراب الرطب . والمجّ : ما يقذفه الثرى من الماء .

حرف اللام

وقال

أاحلف لا أنسى ولو شطت النوى ذواتِ الثنايا الغرِّ والاعينَ النجلا[١]
ولا المسكَ من أعراضهن ولا البُرى جواعلَ في اوضاحه قصباً خَذْلا[٢]
قـطاف الخـطى ملتفَّـةً رَبَلاتُـهـا من اللُّفِّ افخـاذاً مؤْزَّرَةً كِفْـلا[٣]

وقال يمدح بلال بن ابي بردة الاشعري

أراح فـريقُ جيـرتـك الجمـالا لأنَّهُمْ يـريـدون آحـتـمـالا
فـبـتُّ كـأنـني رجـلٌ مـريضٌ أظنُّ الحيَّ قـد عـزمـوا الزِّيـالا
وبـاتـوا يُـبـرمـون نـوىً أرادت بهـم لـسـواءِ طيِّتـكَ انفتـالا[٤]
وذكـر البـين يصـدع في فـؤادي ويُعقب في مفـاصـلي امـذلالا[٥]
فـأرغـوْا بـالسـواد فـذرَّ قـرنٌ وقـد قطعـوا الزيـارةَ والـوصـالا[٦]
فكـدتُ أمـوت من شـوقٍ عليهم ولم أرَ نـاويَ الأظعـان بـالى[٧]
فـأشـرفتُ الغـزالـةَ رأسَ حـوضى أراقـبهـم ومـا أُغـني قِـبـالا[٨]
كـأني اشـهـلُ العـيـنين بـازٍ عـلى علياءَ شبَّـهُ فاستحـالا[٩]
رأيتـهُـم وقـد جـعـلوا فِـتـاخـاً وأجـرَعَـه المقـابلةَ الشِّمـالا[١٠]

---

(١) شطت : بعدت . والنوى : النية . والغُر : البيض . والنجلاء : الواسعة العين .
(٢) أعراضهن : ابدانهن . والعرض . الرائحة الطيبة . والبُرَىٰ : الأسورة وكل حلقة عند العرب . والأوضاح : البياض . والقصب : كل عظم أجوف .
(٣) الرَّبلة : لحمة الفخذ من باطنه . وقطاف الخطا : تقطف في مشيتها من ثقل أردافها . واللف : الفخذ المكتنزة .
(٤) يبرمون : يحكمون . والنوى : النية . وكذا الطِيَّة .
(٥) الإمذلال : فترة واسترخاء . والبين : الفراق .
(٦) أرْغوْا : حرّكوا الابل ليجعلوا عليها أكوارها فرغت . فذرّ قرن : يعني قرن الشمس وهو أولها .
(٧) الناوي : الذي انتوى نية .
(٨) الغزالة : ارتفاع الضحى . أراقبهم : انتظرهم . والقبال : زمام النعل .
(٩) علياء : المكان المرتفع . واستحال : نظر الى الشيء .
(١٠) الفتاخ : الجبل . وموضع بالدهنا . وأجرع : جبال من الرمل . والمقابل : الذي يقابله .

وقــد جعلوا الـسبيَّـةَ عن يمـين ... مقـادَ المُهـرِ واعتسفـوا الـرمـالا[1]
وأعنـاقَ الـظبـاءِ رأين شخصـاً ... نصبن لـه الـسوالفَ او خَيـالا[2]
رخـيمـاتُ الـكـلام مبـطَّنـاتٌ ... جواعلُ في البُـرَى قَصَباً خِـدالا[3]
جمـعن فـخـامـة وخـلوصَ عـتـقٍ ... وحسنـاً بعـد ذلـك واعتـدالا[4]
كـأن جـلودَهــنَّ ممـوَّهـاتٌ ... عـلى أبشـارهـا ذهـبـاً زُلالا[5]
وميَّـةُ في الـظعـائن وهي شكَّتْ ... سـوادَ القلبِ فـاقتُـلَ اقتـالا[6]
عشيَّـةَ طـالـعت لـتكـون داءً ... جـوىً بين الجـوانـح أو سُـلالا[7]
تـريـك بيـاضَ كبَّتهـا ووجهـاً ... كقـرن الشمس أُفتقَ حـين زالا[8]
أُصـاب خصـاصـةً فبـدا كليـلاً ... كـلا وانغـلَّ سـائـرهُ انغـلالا[9]
وأشنبَ واضحـاً حسنَ الـثـنـايـا ... تـرى من بـين ثنيتـه خِـلالا[10]
كـأن رضـابَـه من مـاءِ كـرْمٍ ... ترقرق في الـزُّجاجِ وقـد أحالا[11]
يُشـجُّ بمـاءِ سـاريـة سقـتـه ... عـلى صمَّـانـةٍ رصفـاً فسـالا[12]
وأسـحـم كـالأسـاود مُـسبَـكـرًّا ... عـلى المتنـين مُنسـدلاً جُفـالا[13]

---

(١) السبية : موضع
(٢) السوالف : صفحة العنق .
(٣) رخيمات الكلام : خفيفات الصوت . مبطنات : خميصات البطون ضوامر الخصور . والبُرَىٰ : الأسورة والخلاخيل . والقصب العظام الطوال كالأذرع والسوق . وخدال : غلاظ .
(٤) الفخامة : الضخامة . والعتق : الكرم .
(٥) مموّهات : مطليات. والزلال : الصافي من الذهب النقي الخالص وهو العقيان .
(٦) شكّت : طعنت . وسواد القلب : حبته وتامورته .
(٧) الجوى : فساد في الجوف وهو قرحة باطنة . والجوانح : ضلوع الصدر .
(٨) قرن الشمس : أولها . وأفتق : طلع من بين السحاب ومنه سمي الصبح فتقاً .
(٩) كليلاً : ضعيفاً لا يبين الضؤ . وانغلّ : دخل الانغلال والانغلال : الدخول . يعني دخل السّحاب .
(١٠) الأشنب : البارد العذب يعني ثغرها . والواضح : الأبيض . والخلال : التفليج .
(١١) الرضاب : قطع الريق . وترقرق : ماج في الزجاج وتحرّك . وأحال : أتى عليه الحول .
(١٢) يشجُّ : يعني يخلط ويخرج ماء الكرم بماء السارية وهي : السحابة تسري ليلاً فتمطر . والصُّمّانة . الحجارة الصلبة تسال منها الماء . والرَّصف : الحجارة كأنها قد رصف بعضها على بعض .
(١٣) أسحم : أسود يعني شعرها . والأساود : الحيات السود شبه بها خصلات شعرها . والمبكرّ : الممتد المعتدل المسترسل . والجفال : الكثير .

وميَّةُ احسنُ الثقلين خداً | وسالفةً وأحسنُه قذالا [1]
ولم أر مثلها نظراً وعيناً | ولا أمَّ الغزال ولا الغزالا
هي السُّقْمُ الذي لا بُرءَ منه | وبرءُ السُّقْمِ لو رضخت نوالا [2]
كذاكَ الغانيات فرغن منّا | على الغفلات رمياً واختيالا [3]
الى ابن العامري الى بلالٍ | قطعت بنعف معقُلةَ العِدالا [4]
نجائبَ من نتاج بني غُرَيْرٍ | طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعةً نبالا [5]
وشعرٍ قد أرقتُ له غريبٌ | أُجنِّبُه المُسانَدَ والمَحالا [6]
فبتُّ أُقيمه وأَقُدُّ منه | قوافيَ لا أُعِدُّ لها مثالا [7]
غرائبَ قد عُرفن بكل أُفقٍ | من الآفاق تُفتَعلُ افتعالا [8]
لم أقذف لمؤْمنةٍ حَصانٍ | بحمد الله موجبةً عُضالا [9]
ولم أُمدحْ لأُرضيَهُ بشعري | لئيماً أن يكون أُصاب مالا [10]
ولكنَّ الكرامَ لهم ثنائي | فلا أُخزى إذا ما قيل قالا [11]
سمعتُ الناس ينتجعون غيثاً | فقلت لصيدحَ انتجعي بلالا
تناخي عند خير فتىً يمانٍ | إذا النكباءُ ناوَحتِ الشمالا [12]

---

(١) السالفة : صفحة العنق . والقذال : خلف القفا .

(٢) الرضخ : الشيء القليل . والنوال : العطاء .

(٣) الغانيات : النساء ذوات الأزواج غنين بأزواجهن عن غيرهم . وقيل اللاتي غنين بحسنهن عن الزينة . وفرغن منا : قتلننا . ورمياً واختيالاً : على الغفلات .

(٤) العِدال : الشك .

(٥) بنو غرير : حي من اليمن . والسمك : الارتفاع، يعني ارتفاع الأسنمة . ومُفْرِعة : مشرفة . والنبال : الضخام .

(٦) مضبرة : مجتمعة الخلق موثقة . والمَحال : فقار الظهر .

(٧) لا أعدلها مثالاً : أي من غير مثال تقدم فأنا الذي أبتدئها .

(٨) الآفاق : نواحي الأرض والسماء . وتفتعل افتعالاً : تختلق اختلاقاً .

(٩) الحَصان :عفيفة . وموجبة : توجب النار والحد . والعُضال : الداهية .

(١٠) يعني لا يمدح اللئيم لمجرد غناه .

(١١) يعني : اذا قال ذو الرمة لم يقل أحد أخزاه الله .

(١٢) نكباء : ريح تهب من بين مهب ريحين . واليمان : من اليمن . وناوحت : قابلت .

نـدىً وتـكـرمـاً ولُبـابَ لُـبٍّ إذا الأشيـاءُ حصَّلتِ الرِّجـالا[1]
وأبعـدهم مسـافـةَ غـورِ عقـلٍ إذا ما الأمر ذو الشُّبُهاتِ عالا[2]
وخيـرهـم مـآثـرَ اهـل بيـتٍ .وأكـرمهم وان كرمـوا فَعالا[3]
بنى لكَ اهلُ بيتك يا ابن قيسٍ وانت تـزيـدهم شـرفـاً جُـلالا
مـكـارمَ ليس يحصيهـنَّ مـدحٌ ولا كَـذبـاً اقـول ولا انتحـالا
ابـو موسى فحسبُـك نعمَ جَداً وشيخُ الركب خالُـكَ نعمَ خـالا
كـأن النـاسَ حين تمـرُّ حتّى عـواتقَ لم تكن تـدعُ الحِجالا[4]
قـيـامـاً يـنـظرون الى بـلالٍ رفاق الحج أبصـرت الهـلالا[5]
وقـد رفـع الالـه بكـل ارضٍ لضوئكَ يـا بلالُ سناً طُـوالا[6]
كضـوء البـدر ليس بـه خفـاءٌ وأُعـطيتَ المـهـابـةَ والجـمـالا
تـزيـدُ الخيـزرانَ يـداه طيبـاً ويختـال السَّـريـر بـه اختيـالا
أشـمُّ أغـرّ ازهـرُ هِـبـرِزيٌّ يعـدُّ الـراغبـينَ لـه عيـالا[7]
تـرى منه العمـامة فـوق وجهٍ كـأنَّ على صفيحتـه صِقـالا
يُقَسِّمُ فضـلَهُ والسـرُّ منـه جميـعٌ لا يُـفـرِّقـه شِـلالا[8]
يـضـمـن سـرَّه الاحـشـاءَ الّا وثـوبَ الليث أخدر ثم صـالا[9]
ومجـد قـد سمـوت لـه رفيـعٍ وخصمٍ قـد جعلتَ لـه خبـالا
ومعتمـدٍ جعلتَ لـه ربيعـاً وطـاغيـة جعلتَ لـه نكـالا

---

(١) اللباب : الخالص . وحصلت الرجال : مازت شريفهم من وضيعهم .
(٢) المسافة : البعد . وغَوْر عقل : يعني بعيدة . والشبهات : الأمور التي تشتبه على المرء .
(٣) المآثر : المكارم الباقية .
(٤) العواتق : الأبكار . والحِجال : بيت تستتر فيه الفتاة .
(٥) قيام : حال من عواتق .
(٦) السنا : الضوء . والطُوال : الطويل .
(٧) الهبرزيّ : الرجل الماضي في الأمور . والراغبون : الطلاب . والأشم : الطويل . والأغر : الأبيض .
(٨) فضله : عطاياه . وشلالا : طردا . وشله : اذا طرده .
(٩) الليث : الأسد . وأخدَرَ : دخل في غيله منخدراً .

أبـرَّ عـلى الخصـوم فليس خصمٌ ولاخـصـمـان يـغـلبـه جـدالا[1]
وحُـقَّ لمـن ابـو مـوسـى ابـوه يُـوَفـقـه الـذي نصـبَ الجبـالا
حـواريُّ الـنـبـيِّ ومـن أُنـاسٍ هم من خـير مَنْ وطيءَ النِّعالا[2]
هـو الحَكَمُ الـذي رضيت قـريشٌ لسَمْـكِ الـدين حـين رأوه مـالا
ومـنـتـابٍ أنـاخ الى بـلالٍ فـلا زَهِداً أصـاب ولا اعتـلالا[3]
ولا عَـقَصـاً بـحـاجـتـه ولـكـن عـطاءً لم يكـن عِـدَةً مِـطالا[4]
عـطاء فـتى بـنى وبـنى ابـوه فـأعـرض في المكـارم واسـتـطالا
يـرى مِدَحَ الكـرام عليه حقـاً ويُـذهـبهن اقـوامٌ ضـلالا
فـما الـوسـميُّ أوَّلُـه بـنـجـدٍ تهـلَّل في مـسـارحـه انهلالا[5]
بـأفضـلَ في البـريـة من بـلالٍ اذا مـيَّلْتَ بـيـنهـما مـيَـالا[6]
أبـا عمـرو وان حـاربت قـومـاً فـانـت الليـث مُـدَّرعـاً جُـلالا
إذا لَـقِحَـتْ بِشـرَّتِها فـشـالـت بـاطـراف القنـا لمـن استـشـالا
فـانـت اشـدُّ إخـوتهـا عليـهـا وأحـسـنهـم لِـدرَّتِهـا إيـالا[7]
إذا اجـتـلدوا بمـعـتـرك قـيـامـاً على الشُّعْثِ العوابسِ أوْ نـزالا[8]
تُـسـعِّـرُهـا بـابـيـض مشـرفيٍّ كضـوء البـرق يختلسُ القِـلالا[9]

وقال

خليـليَّ اسـألا الـطَلَلَ المُحيـلا وعـوجـا العيس وانتـظرا قليـلا[10]

---

(١) أبّر : غلب وعلا .
(٢) حواريّ النبي : خاصته وأهل الطاعة والنصرة .
(٣) المنتاب : الذي ينتابه فيأتيه ويقصده . وقوله زهداً : يعني رجلاً زاهداً .
(٤) عقصاً : متلوياً بحاجة بمنزلة الشعر المعقوص .
(٥) الوسميّ : أول المطر يسم الأرض . وتهلّل : تصبّب . والمسارح : المراعي .
(٦) ميّلت : رجحت .
(٧) إيالاً : إصلاحاً . وألت الشيء : اذا أصلحته .
(٨) اجتلدوا : ضاربوا بالسيوف . والمعترك : موضع الاعتراك في الحرب والاعتراك : الازدحام . والشُعث العوابس : هي الخيل .
(٩) المشرفي : السيف المنسوب الى المشارف وهي قرى . والقلال : الرؤوس .
(١٠) عوجا : قفا .

خليلكما يحييّ رسم دارٍ ... والاّ لم يكن لكما خليلا

فقالا كيف في طلل مُحيلٍ ... تجرُّ المعصفاتُ به الذُّيولا[1]

تحمل اهلُه هيهاتَ منه ... وأوحش بعدهم زمناً طويلا

بوادي البين تحسِبُنا وقوفاً ... لراجعةٍ ولستَ تبين قيلا

فمهلاً لا تزد جهلا وتأمرْ ... به وتطاوع العين الهمولا

فانك لست معذوراً لجهلٍ ... وقد أُصبحت شايعت الكهولا

سقى ميَّاً وان شحطت نواها ... ولم يكُ قربها يجدي فتيلا[2]

أهاضِيب الروائح والغوادي ... ولو كانت مُلَوِّيةً ملولا

أليس مُبلّغي ميَّاً يمانٍ ... يُبين العتقَ مكسوٌّ شليلا[3]

عُماريُّ النجار كأن جنَّاً ... يُعاوده إذا خاف الرحيلا

بذلكم أُطالب وصل ميٍّ ... وأكسو الرحل ذعلبةً عسولا

معاودة السِّفار ترى ندوباً ... بحاركها وصفحتها سُحولا

من آثار النُّسوعِ زمان ميٍّ ... صديق لا تحبُّ به بديلا[4]

فاذْ هيَ عوهجٌ أدماُ تكسو ... بنظم جمانها جيداً أسيلا[5]

كجيد الرِّئمِ أتلع لا قصيراً ... له غَضَنٌ ولا قَفراً عطولا[6]

وأحوى لا يعابُ وذا غروبٍ ... عليه شُنبةٌ ألمى صقيلا[7]

ومقلةَ شادنٍ أحوى مَروعٍ ... يُدير لروعةٍ طرفاً كليلا[8]

بحمَّاء المدامع لم تُكلِّفْ ... لها كُحْلاً وتحسبه كحيلا

---

(١) المعصفات : الرياح العاصفة .

(٢) شحطت : بعدت .

(٣) الشليل : الجلّ .

(٤) النُّسوع : ج نِسْع : وهو سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . وسمي نِسعاً لطوله .

(٥) العوهج . الناقة الفتية . والأدماء : البيضاء . والجمان : اللؤلؤ .

(٦) الرئم : الظبي الخالص البياض . وأتلع : مد رأسه ناظراً . والعطول: الخالي من الحلية .

(٧) أحوىٰ : أسود مائل الى الخضرة . والشُّنبة : برودة وعذوبة في الأسنان .

(٨) الشادن : ولد الظبية .

قال يمدح بلالاً بن ابي بردة الاشعري

أتتنا من نداك مُبَشِّراتٌ ونأمُلُ سيبَ غيثكَ يا بلال[1]
دعالكم الرسولُ فلم تضلُّوا هدىً ما بعد دعوته ضلال
بنى لكمُ المكارم أوّلوكم فقد خلدتْ كما خلدَ الجبال

قال يمدح هشاماً بن عبد الملك

عفا الزُّرقُ من أطلال ميةَ فالدَّحلُ فأجماد حوضى حيث زاحمها الحبلُ[2]
كأنّا وميّاً بعد أيامنا بها وأيام حُزوى لم يكن بيننا وصلُ[3]
ولم يتربع اهل ميٍّ وأهلنا صرائمَ لم يُغرس بحافاتها النَّخْلُ[4]
بها العائذ العيناءُ يمشي وراءها أُصيبحُ أعلى اللَّوْن ذو رُمَلٍ طِفل[5]
أقامت به حتى تصوَّح باللِّوى لِوى معقُلاتٍ في منابتها البقلُ[6]
الى ابن ابي العاصي هشام تعسَّفَتْ بنا العيسُ من حيث التقى الغاف والرمل[7]
إذا اعترضت ارض هواءٌ تنشَّطت بأبواعها البُعدَ اليمانيةُ البُزلُ[8]
بلاد بها أهلون ليسوا باهلها وأُخرى من البلدان ليس بها اهلُ
سوى العين والآرام لا عِدَّ عندها ولا كَرَعٌ الا المغارات والرَّبْلُ[9]

---

(١) السيب : العطاء .

(٢) عفا : درس . الزُّرق : أكثبة بالدهنا . والدَّحل : هوة في الأرض يضيق رأسها ويتسع أسفلها تجتمع فيها السيول . والأجماد : أرض غليظة : وحوضى : موضع .

(٣) حزوى : موضع .

(٤) يتربع : ينزل في الربيع . والصرائم : الرمال منقطعة من معظم الرمل .

(٥) العائذ : حديثة الولادة ، يعني البقرة.. والعيناء : واسعة العين . وأصيبح : تصغير أصبح وهو الأبيض الى الحمرة ، يريد ولد البقرة . والرَّمَل : نقط سواد في قوائمه . والطفل : صغير السن .

(٦) تَصَوَّحَ : تشقق . واللوى : موضع .

(٧) الغاف : شجر بعُمان مثل الينبوت .

(٨) أرض هواء : لا نبت فيها ولا ماء ولا أنيس يعني فارغة . وتنشَّطت : رمت بيديها ثم ردتها سريعاً الى صدرها .

(٩) العين : البقر . والآرام : الظباء البيض الواحدة رئم . والعِدّ : الماء الذي لا ينقطع ماؤه . والكَرَع : الماء الذي على وجه الأرض . والمغارات: مكانس الوحش . والرَّبْل : النبت الكثير .

تمـجُّ الـلُّغَـامَ الهـيَّـبـانَ كـأَنَّـه جنى عُشَرٍ تنفيه أَشداقها الهُـدْلُ[1]

وقال

أللرَّبْـعِ ظلت عينُـك المـاءَ تهمُـلُ رشاشاً كما استنَّ الجُمانُ المُفصَّلُ[2]
لعرفـان اطـلالٍ كـأن رسـومهـا بـوهبينَ وشيٌ أو رداءٌ مسلسـلُ[3]
نَبَتْ نبـوةً عيـني بهـا ثمّ بيَّنتْ يحاميمُ جـونٌ أنَّها الـدارُ مُثَّـلُ[4]
عهـدت بـه الحيَّ الحُلولَ بسلوةٍ جميعـاً وآياتُ الهـوى مـا تُـزيَّـلُ[5]
وبيـضاً تُهـادِي بـالعشيّ كـأنها غمـام الثـريـا الـرائـحُ المتهلّلُ[6]
خـدالاً قذفن السُّـورَ منهنَّ والبُرى على ناعم البَرْديِّ بل هُنَّ أخدل[7]
قصـارَ الخُطى يمشـينَ هونـاً كـأنـه دبيبُ القطابل هنَّ في الوقت أوجلُ[8]
إذا نهضت اعجـازها حَـرِجَتْ بهـا بمنبهـراتٍ غـيـر أَن لا تَخَـزَّلُ[9]
ولا عيب فيهـا غـير أَنَّ سـريعَهـا قَـطوفٌ وان لا شي ء منهن أكسل
نـواعمُ رخْصـاتٌ كـأن حـديثهـا جنى النَّحل في ماءِ الصَّفا مُتَشمَّلُ[10]
رقاق الحواشي مُنفـذاتٌ صُدورهُـا وأعجـازها عـمّا به اللهـوُ خُذَّلُ[11]
اولئـك لا يـوفـين شيئـاً وعـدنـه وعنهنَّ لا يصحـو الغـويُّ المُعـذَّلُ

---

(١) تمجّ اللُّغام : تقذف الزبد . والهَيّبان : الرقيق . والعُشَر : شجر ينبت في الرمل له ثمر في أوساطه كالقطن وهو ناعم يشبه الزبد في البياض .

(٢) الجمان : يعمل من الفضة والذهب كهيئة اللّؤلؤ . واستنّ : تتابع .

(٣) وهْبين : موضع . والوشْي : النقش .

(٤) نبت : انكرت . اليحاميم والجُون : السواد ويعني به الأثافي .

(٥) السُّلوة : الرخاء . وآيات الهوى : علاماته . وتُزَيَّل : تفرّق .

(٦) وبيضاً : يعني النساء . والغمام السحاب وصَف به النساء . والمتهلل : السحاب الماطر .

(٧) الحذال : العراض الغلاظ الأسوق . والبُرَى : الأسورة والخلاخيل . وأخدل : أغلظ .

(٨) هَوْناً : على رفق . والوعث : الرمل اللين تدخل فيه رجل الماشي .

(٩) تخزّل : تنقطع .

(١٠) رَخْصات : لينات . وجنى النحل : العسل . والمُتَشمَّل : الذي أصابته ريح الشمال .

(١١) رقاق الحواشي : يعني جوانب الحديث . ومنفذات : تنفذ في الصدر . واعجازها : اواخرها .

وقال يمدح المهاجر بن عبدالله الكلابي والي اليمامة

عفا الزُّرقُ من ميٍّ فمحَّتْ منازِلُهُ فما حولَه صَمَّانُه فخمائلُهْ[1]

فلم يبقَ إلَّا ان نرى من محلِّهِ رماداً نفتْ عنه السيولَ جنادلُهْ[2]

كأن الحمامَ الوُرقَ في الدار جثَّمتْ على خَرِقٍ بين الأثافي جوازلُه[3]

أقول لمسعود بجرعاء مالكٍ وقد همَّ دمعي ان تسُحَّ أوائلُهْ[4]

ألاهل ترى الأظعان جاوزن مشرفاً من الرمل او حاذت بهنَّ سلاسلُهْ[5]

فقال أراها بالنُّمَيْطِ كأنها نخيلُ القُرى جبَّارهُ وأطاولُهْ[6]

تحمَّلْنَ من حُزوى فعارضنَ نيةً شطوناً تراخي الوصلَ ممن يواصلُه[7]

فودَّعْنَ مشتاقاً أصبن فؤادَه هواهنَّ ان لم يَصْرِهِ الله قاتلُهْ[8]

أطاع الهوى حتى رمته بحبله على ظهره بعد العتاب عواذلُهْ[9]

اذا القلبُ لا مستحدث غيرَ وصلها ولا شُغلُهُ عن ذكر ميَّةَ شاغلهْ[10]

أخو كل مشتاق يهيم فؤادَه إذا جعلت أعلام ارضٍ تقابلُهْ[11]

الارب خصمٍ مترفٍ قد كبتُّه وان كان ألوى يشبه الحقَّ باطله[12]

---

(١) عفى : درس . والزُّرق : أكثبة بالدهنا . ومحت : درست . والصُّمّان : ما غلظ من الأرض . والخميلة ارض لينة ينبت فيها الشجر .

(٢) الجنادل : الحجارة : يعني الأثافيّ .

(٣) جثمت : اقامت . وخرق : لاصق بالأرض وهو الرماد . والجوازل : الفراخ . شبه الأثافي بثلاث حمامات مقيمات على أفراخهن . والورق : الغبر الى السواد وهو اللون الرمادي .

(٤) مسعود : أخو ذي الرمة .

(٥) حاذت : صارت تحد الاظعان . ومشرف : موضع . وسلاسل الرمل : ما انعقد واتصل .

(٦) النميط : موضع . والجبار من النخل : ما فات يد المتناول .

(٧) النية : القصد . والشطون : المائلة . وتراخي : تباعد .

(٨) يصره الله : يبقيه وينجيه .

(٩) يشير الى مثل : فألق حبلك على غاربك : يعني اذهب حيث شئت .

(١٠) يعني لا يشغله عن مية أي شاغل من أشغال الدنيا .

(١١) يهيم : يذهب على وجهه في كل جهة .

(١٢) المترف : الذي لا يصد عن شيء أراد . وكَبَتُّه : أخزيته . وألوى : شديد الخصومة .

اقــول لنفسي لا أعــاتب غيــرهــا ... وذو اللُّبِّ مهما كان للنفس قائلهْ[1]

لعــلَّ ابن طُـرثـوث عُتيبـةَ ذاهبٌ ... بعــاديتي تكـذابــه وجعــائله[2]

بقــاعٍ منعنــاه ثـمــانـين حِجَّــةً ... وبضعــاً لنــا أحــراجــهُ ومســائله[3]

وفي قصـر حجْرٍ من ذوآبـة عــامـرٍ ... إمامُ هدى مستبصرُ الحكم عادلُهْ[4]

اذا لَبَّسَ الاقــوام حقــاً ببــاطــل ... أبــانت لــه أحنــاؤه وشــواكله[5]

يـعفُّ ويـسـتـحـيـي ويـعـلـم انــه ... مُـلاقي الذي فـوق السماءِ فسائلُهْ

ترى سيفه لا يَنصُفُ الساق نعلُه ... أجَلْ لا وان كانت طِوالا محاملُهْ[6]

ينيف عـلى القـوم الـطوال بـرأسـه ... ومنكبـه قَــرْمٌ سبــاطٌ أنــامـلُهْ[7]

لـه من ابي بكرٍ نجـومٌ جـرى لـه ... عـلى مَهَلٍ هيهـاتَ مِمَنْ يخـايِلُهْ[8]

مصــاليتُ ركّـابــون للشـرِّ حــالـةً ... وللخـيـر حالاً مـا تُجازى نـوافلُهْ[9]

يعـزُّ ابنَ عبدالله من انت نـاصـرٌ ... ولا ينصر الرحمن من انت خاذلُـهْ

اذا خاف قلبيَ جَوْرَ ساعٍ وظلْمَه ... ذكرتُك أخرى فاطمأنت بلابلُهْ[10]

ترى الله لا تخفى عليه سـريرةٌ ... لعبدٍ ولا أسبابُ أمـرٍ يحاولـه

لقـد خطّ روميٌّ ولا زَعَمـاتِـه ... لُعْتبَةَ خطاً لم تُطبَّقْ مفاصلُهُ[11]

بغـير كتـابٍ واضـحٍ من مهـاجـرٍ ... ولا مُقعِـدٍ مِني بخصمٍ أجـادلُــهْ

تفادى شهود الزُّور عند ابن وائلٍ ... ولا تنفع الخصمَ الالدّ مجـاهلُهْ[12]

---

(١) يعني مهما كان مواقعا للنفس غير مخالف لها .

(٢) العادية : بئر اختصموا فيها . وجعائله : ما جعل للسلطان فرشاه .

(٣) بضعاً : زيادة . والأحراج : ما أنبت من الشجر يكون فيه الثمر والطلح . والمسائل : مسائل الماء .

(٤) الحَجْر : سوق اليمامة وقصبتها . وذؤابة عامر : أعلاهم .

(٥) ابانت : استبانت . وأحناؤه : جوانبه . والشواكل : ما التبس منه .

(٦) والمحامل : حمايل السيف . كناية عن طول الممدوح .

(٧) القَرْم : فحل الابل : ثم اطلق على الرجل السيد الكريم . والسباط : الطوال .

(٨) مَهَل : يعني تقدم . ويخايل : يفاخر .

(٩) مصاليت : ماضون في الأمور . وتجازىٰ : تكافأ . ونوافله : ما زاد على العطايا .

(١٠) أخرى : يعني في آخر أمري . واطمأنت : سكنت . والبلابل : الهموم .

(١١) روميّ : كان عريفاً لمهاجر أمير اليمامة . ولم تطبّق مفاصله : يعني لم يوضع الحق .

(١٢) الألدّ : شديد الخصومة . ومجاهل : ما يجهل منه . وتفادى : تبارى .

يكبُّ ابنُ عبدالله فاكلُ ظالمٍ ... وإن كان ألوى يُشبه الحقَّ باطلُه[1]

وقال

خليليّ عوجا من صدور الرواحل ... بجمهور حُزوى فابكيا في المنازلِ[2]

لعلَّ انحدار الدمع يُعقِبُ راحةً ... من الوجد او يشفي نجيَّ البلابلِ[3]

دعاني وما داعي الهوىّ من بلادها ... اذا ما نأت خرقاءُ عني بغافلِ[4]

وما يومُ خرقاء الذي نلتقي به ... بنحسٍ على عيني ولا متطاول[5]

وإني لانحي الطرف من نحو غيرها ... حياءً ولو طاوعتُه لم يُعادِلِ[6]

وإني لباقي الود مجذامةُ الهوى ... إذا الإلفُ أبدى صفحةً غيرَ طائلِ[7]

اذا قلت ودِّعْ وصلَ خرقاء واجتنب ... زيارتَها تُخلِقْ حبالَ الوسائلِ[8]

أبتْ ذِكَرٌ عوَّدْنَ أحشاءَ قلبه ... خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصل[9]

هل الدهرُ من خرقاءَ الأَّ كما ارى ... حنينٌ وتذرافُ العيون الهواملِ

أقول بذي الأرْطى عشيَّةَ أتلعتْ ... الى الركب أعناق الظباء الخواذلِ[10]

لأُدمانةٍ من وحش بينَ سُوَيْقَةٍ ... وبين الحبال العُفْرِ ذاتِ السلاسلِ[11]

أرى فيك من خرقاءَ يا ظبية اللوى ... مَشَابهَ جُنِّبْتِ اعتلاق الحبائلِ

---

(١) ألوى : شديد الخصومة .

(٢) الجمهور : العظيم من الرمل .

(٣) النجيّ : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم . يقال ان ابا بكر بن عياش كانت تصيبه المصيبة فيصبر ويكظم فيسرع ذلك في بدنه فمر يوماً بكناسة الكوفة فرأى اعرابياً ينشد : خليلي عوجا لعل انحدار الدمع. الأبيات . قال فاصابتني مصيبة فبكيت فوجدته اهون علي فسألت عن الأعرابي فقيل هو ذو الرمة .

(٤) نأت : بعدت .

(٥) النحس : الغبار . وقيل الشؤم .

(٦) أنحي الطرف : أحرفه عنها كأني لا أريدها . ولم يعادل : لم يعدل عنها الى غيرها .

(٧) مجذامة : قطّاع . وغير طائل. غير حائل خير .

(٨) الوسيلة : المنزلة والقربة .

(٩) خُفُوقاً : اضطراباً . ورفَضات الهوى : ما تفرق منه في القلب .

(١٠) أتلعت : مدت أعناقها مرعوبة . والخواذل : المتخلفات .

(١١) الأدمانة : الظبية . والحبال : حبال الرمل . والعفر: الحُمْر . وسلاسل الرمل : ما تعقّد منه .

فعينـاك عينـاهـا ولـونـك لـونـهـا　　وجيـدك إلا أنها غـيرُ عـاطـلِ (١)
وأروعَ مهيـام السُّـرى كـلَّ ليلةٍ　　بذكر الغواني في الغناءِ المواصلِ (٢)
جعلتُ لـه مـن ذكـر ميٍّ تَـعِلَّةً　　وخرقاءَ فوقَ الواسجات الهواطلِ (٣)
إذا مـا نَعَسْنـا نعسـةً قلتُ غنِّنـا　　بخرقاءَ وارفع من صدور الرواحلِ (٤)
أعـاذلُ قد اكثـرتِ من قول قـائل　　وعيبٌ على ذي اللُّب لومُ العواذلِ
أعاذلَ قد جرَّبتُ في الدهر ما كفى　　ونـظَّرْتُ في أعقـاب حقٍ وبـاطـلِ
فـأيـقن قـلبـي انـني تـابـعُ أبي　　وغائلتي غَوْلُ القـرون الاوائلِ (٥)

وقال يتشوق ويهجو عشيرة امرىء القيس

قف العيسَ في اطلال ميَّةَ واسـأل　　رسوماً كـأخلاق الـرداء المُسَلْسَلِ
أظنُّ الـذي يجـدي عليـك سؤالُـهـا　　دمـوعاً كتبـذير الجُمـان المُفَصَّلِ (٦)
وما يوم حُـزوى ان بكيت صبابـةً　　لعرفان ربـعٍ او لعرفـان منزلِ (٧)
بأول ما هـاجت لك الشـوق دمنة　　بـأجـرَع مـربـاعٍ مَـرَبٍّ مُحَلَّلِ (٨)
فيـا اكـرمَ السَّكْنِ الـذين تحمَّلوا　　عن الـدار والمُسْتَخـلفِ المُتبَـدِّلِ
وأضحت مبـاديهـا قفـاراً بـلادُهـا　　كأن لم سوى أهل من الوحش تؤْهلِ (٩)
كـأن لمَ تَحُلِّ الـزُّرقَ ميٌّ ولم تـطأْ　　بجرعاءِ حزوى ذيلَ مِرْطٍ مُرجَّلِ (١٠)
الى ملعبٍ بـين الحواءين مَنْصَفٍ　　قريب المزار طيِّب التُّرب مُسْهَلِ (١١)

---

(١) العاطل : الذي لا حلي عليه .
(٢) الأروع : الذي يروعك بجماله .
(٣) الواسجات الهواطل: الابل في سيرها وسيج وهطلان ضربان من السير .
(٤) يعني ارفع من صدورها في الرمل .
(٥) الغوائل : ما اغتال الانسان فذهب به يعني الموت .
(٦) يجدي : يتعطّى . والجمان : اللؤلؤ . والمفصل : الذي عقد فيه بين كل لؤلؤتين خرزة .
(٧) الصبابة : رقة الهوى والشوق .
(٨) أثر الدمنة : اثر الناس ويكون اسود من البعر وغيره . والربع : المنزل . والمرب : المقام .
(٩) مباديها : حيث يبدون في الربيع .
(١٠) المرط : الازار . والمرجل : المعلم . والزُّرق : أكثبة بالدهنا .
(١١) الحواء : المنزل . والأحوية : المنازل المجتمعة . والمسهل : السهل .

تَـلاقى بـه حُـور العيـون كـأنها ... مها عَقَدٍ مُحْرَنْجمٍ غير مُجْفِلِ[1]

ضـرجن البـرودَ عن تـرائب حُـرَّةٍ ... وعن أعـينٍ قَتَّلْنَـا كـلَّ مقتـلِ[2]

اذا مـا التقـينَ من ثـلاثٍ وأربـعٍ ... تبسَّمْنَ إيمـاض الغمـام المُكَلَّلِ[3]

يُهـادِيـنَ جمَّـاءَ المـرافـقِ وعـثـةً ... كليلةَ حجم الكعب ريَّا المُخَلْخَلِ[4]

أنـاةٌ بَـخَـنْـداةٌ كـأن إزارهـا ... إذا انجردت من كل درعٍ ومِفضلِ[5]

عـلى عانـكٍ من رمل يبـرينَ رَشَّهُ ... أهـاضيبُ تـلبيـداً فـلم يتـهَيـلِ

هضيمَ الحشا يثني الذراعَ ضجيعها ... على جيد عوجاء المُقَلَّد مُغـزِلِ[6]

تعـاطيـه احيـانـاً اذا جيـدَ جَـودةً ... رُضابا كطعم الزنْجبيلِ المُعَسَّلِ[7]

وتـأتي بـأطـراف الشفـاه تـرشُّـفاً ... على واضح الانياب عذبِ المُقَبَّلِ[8]

عـقـيـلةُ أتـرابٍ كـأن بـعـينـهـا ... اذا استيقظتْ كُحلاً وان لم تُكَحَّلِ[9]

اذا اخـذت مسـواكهـا صقلت بـه ... ثنـايـا كَنَـور الأقحـوان المُهَـطَّلِ

لـيـاليَ ميٌّ لم يحـارْبـكَ اهـلُهـا ... ولم يزحل الحيُّ النوى كلَّ مزحلِ[10]

تُقارب حتى تُطمـع التابـعَ الصِّبى ... وليست بأدنى من إياب المُنَخَّـلِ[11]

لعلَّكَ يا عبدَ امرىء القيس مُقعياً ... بمـرأةَ فِعـلَ الخـامـل المتـذلِّـلِ[12]

---

(١) الحور : شدة بياض العين مع شدة السواد . والعقد : ما تعقد من الرمل وتداخل . والمحرنجم : المجتمع في مكان واحد وغير مجفل : غير مسرع .

(٢) ضرجن : شققن . والبرود : الثياب . والترائب : عظام الصدر والحرّة : الكريمة .

(٣) الايماض : لمع البرق . والغمام : السحاب . والمكلل : المتراكم .

(٤) يهادين : يمشين معها يمينها وشمالها .

(٥) المفضل : الثوب الواحد . وبخنداة : حسنة الخلق ضخمة العظام .

(٦) هضيم الحشا : ضامرة البطن . والجيد : العنق وعوجاء المقلد : موضع القلائد قد مالت عنقها لتنظر الى ولدها . ومُغزل : مهـا غزال .

(٧) الرضاب : قطع الريق . وجِيدَ جودة : عطش عطشة

(٨) المقبَّل : الثغر .

(٩) عقيلة : مختارة . والأتراب : اللدات .

(١٠) تزحل : تقذف . وكل مزحل : كل مقذف .

(١١) المنخّل : هو القارظ العنزي سار يطلب القرظ فلم يرجع الى اليوم فضرب المثل في رجوعه . والاياب : الرجوع .

(١٢) المقعي : الجالس على استه كجلوس الكلب . والخامل من الناس : الذي لا ذكر له . ومرأة : اسم قرية

مسامٍ إذا اصطكَّ العراك وازحلت | آباك بنو سعدٍ الى شر مُزْحلِ[١]
بقومٍ كقومي أو لعلك فاخرٌ | بخالٍ كزاد الرَّكب او كالشمردل[٢]
ومعتدٍ أيّام كأيامنا التي | رفعنا بها سَمْكَ البناءِ المُطوَّل
كيوم ابن هندٍ والجفار وقرقرى | ويوم بذي قارٍ أغرَّ مُحَجَّلِ[٣]
إذ الخيلُ من وقع الرماحِ كأنَّها | وعُولٌ أشارَى والوغى غيرُ مُنجل[٤]
وقد جرَّد الابطالُ بيضاً كأنَّها | مصابيح تذكو بالذُّبال المُفتَّلِ[٥]
عليك امرأ القيس التمس من فعالنا | ودع مجدَ قومٍ انت عنهم بمُعْزَلِ
تجدْه بدار الذلّ معترفاً بها | اذا ظعن الاقوام لم يتحوَّل

وقال

دنا البينُ من ميٍّ فَرُدَّت جمالُها | فهاجَ الهوى تقويضها واحتمالُها[٦]
وقد كانت الحسناءُ ميٌّ كريمةً | علينا ومكروهاً إلينا زيالها
ويومٍ بذي الأرطى الى بطن مشرفٍ | بوعسائه حيثُ اسبطرَّتْ حبالُها[٧]
عرفتُ لها داراً فأبصر صاحبي | صفيحةَ وجهي قد تغيَّرَ حالُها[٨]
فقلت لنفسي من حياءٍ رددتُه | اليها وقد بلَّ الجفونَ بلالُها[٩]
أمن أجل دار صيَّر البينُ أهلَها | أيادي سبا بعدي وطال احتيالها

---

(١) مسامٍ : مفاخر . والعراك : الزحام . وأزحلت : دافعت الى شر مدفع .

(٢) الشمردل : زاد الركب وهما بمعنى .

(٣) الجفار وقرقرى : وقعات . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس كلها . ويكون في رجلين ويد . وفي رجلين فقط . ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين . ولا في يد واحدة دون الأخرى الا مع الرجلين. ويوم ذي قار معروف مشهور .

(٤) الأشارى : النشيطة .

(٥) البيض : السيوف اللامعة . والمصابيح : السُّرُج . وتذكو : تشتعل . والذبال : الفتائل .

(٦) دنا : اقترب . والبين : الفراق . والتقويض : قلع البناء وهدمه .

(٧) الوعساء : السهلة من الرمل . واسبطّرت : حالت وامتدت وانبسطت .

(٨) صفيحة الوجه : جلدته وبشرته . .

(٩) البلال : الماء . يعني الدموع .

بـوهبين تسنـوها السـواري وتلتقي بهـا الهُوجُ شـرقيـاتُهـا وشِمـالُهـا[1]

فـؤادُك مبثـوثٌ عليـه شجـونـه وعينـك تعصي عاذليـكَ انهلالها[2]

تـداويتُ من ميٍّ بهجـران أهلهـا فلم يشفِ من ذكرى طويلٍ خَبالُها[3]

لقـد علقت ميٌّ بقلبـي عـلاقـةً بـطيئاً عـلى مرِّ الشهـور انحـلالُهـا

اذا قلت يجري الوُدُّ او قلتُ ينبري لهـا الجودُ يـأبى بخلهـا واعتـدالُهـا

عـلى ان ميّـاً لا أرى كبـلائِهـا من البخلِ ثم البخلُ يُرجى نوالُها[4]

ولم يُنسنيَ ميّـاً تـراخـي مـزارهـا وصَـرْفُ الليالي مـرُّها وانفتـالُهـا[5]

عـلى أنَّ ادنى العهـد بيني وبينهـا تـقـادمَ الاَّ ان يـزورَ خيـالُهـا

أَلم تـعلمـي يـا ميُّ أني وبـينـنـا مهاوٍ يدعن الجَلْسَ نَحْلاً قَتَالُهـا[6]

أُحـدث عنـكِ النفسَ حتى كـأنَّني أُنـاجيكِ من قـربٍ فينصاح بـالُهـا

أُمنّي ضمـير النفس ايـاكِ بعـدمـا يُـراجعني بثّي فينسـاحُ بـالُهـا[7]

سلي الناسَ هل أرضى عدوَّك او بغى حبيبُـك عنـدي حـاجـةً لا ينـالُهـا

خليـليَّ هـل من حيلة تعلمـانها يُـدَنّيكـما من وصـل ميّ احتيـالُهـا

فـحيا لها أم لا فإن لا فلم نكن بـأول راجٍ حـيـلةً لا يـنـالُهـا

اذاً فـرماني الله من حيثُ لا أرى بـزرق النَّـواحي لم تُفَلَّ نصـالُهـا

وقد سُميت باسم امرىء القيس قريةٌ كـرام صـواديهـا لئـام رجـالُهـا

تـظلُّ الكـرام المُـرمْلون بجـوفهـا سـواءٌ عليهم حملُهـا وحيـالُهـا[8]

بهـا كـلُّ خـوثـاءِ الحشـا مَـرَئيّـةٌ روادٍ يزيدُ القُـرْطَ سوءاً قـذالُها[9]

---

(١) السواري : السحائب تسري وتمطر ليلاً . والهوج : الرياح الشديدات الهبوب العاصفات .

(٢) مبثوث : منتشر متفرق . والشجون : الأحزان . وانهلالها : جريها بالدموع كما ينهل المطر .

(٣) الخبال : ما خبل العقل وأفسده .

(٤) البخل ثم البخل : مرة بعد مرة . والنوال : العطاء .

(٥) التراخي : البعد . وانفتالها : ذهابها .

(٦) المهاوي : الأراضي البعيدة تهوي فيها . والجَلْس : الناقة المشرفة . والقَتَال : الكدية والغلظ .

(٧) البث : الحزن . وينساخ : يذهب . وبالها : حالها .

(٨) المرملون : الذين لا زاد معهم . وقوله سواء عليهم حملها وحيالها : يعني لا يطعمون أحداً .

(٩) خوثاء الحشى : مرخية البطن . ورَوَادٍ : جيئة وذهاباً لا تستقر على وضع . والقذال : خلف القفا

اذا ما امرؤ القيس ابنُ لؤْم تَطمعتْ بكأس النّدامى خبَّثتها سِبالُها
فكأس امرىء القيس التي يشربونها حرامٌ على القوم الكرام فضالُها[1]
أفي آخر الدهر امرأ القيس رمتمُ مساعيَ قد أعيتْ اباكم طوالُها
رأيتك إذ مرَّ الرِباب وأشرفتْ جبالٌ رأتْ عيناك أن لا تنالُها
فخرتَ بزيدٍ وهي منك بعيدةٌ كبعد الثريا عزُّها وجمالُها
ألم تكُ تدري أنما انتَ مُلصَقٌ بدعوى وأني عمُّ زيدٍ وخالُها
ستعلمُ أستاهُ امرىء القيس انها صغارٌ مناميها قصارٌ حبالُها[2]

وقال

ألا حيِّ داراً قد أبان مُحيلُها وهاجَ الهوى منها الغداةَ طلولُها[3]
بمنعرج الهُذلول غيَّر رسمَها يمانيةٌ هَيْفٌ محتها ذيولها[4]
لميَّةَ اذ لا نشتري بزماننا زماناً واذ لا نصطفي من يغولُها[5]
واذ نحن اسباب المودة بيننا دُماجٌ قواها لم يَخُنْها وُصولُها[6]
قَطوفُ الخُطا عجزاءُ لا تنطق الخنا خَلُوبٌ لألباب الرجال مطولُها[7]
فيا ميُّ قد كلفتني منكِ حاجةً وخطرةَ حب لا يموت غليلُها
خليليَّ مُدّا الطرف حتى تُبيِّنا أظُعْنٌ بعلياء الصفا أم نخيلُها
فقالا على شكٍ نرى النخل أو نرى لميَّةَ ظُعْناً باللوى نستحيلُها[8]
فقلت أعيدا الطرف ما كان منبتاً من النخل خيشومُ الصَّفا وأميلُها[9]

---

(١) فضالها : فضلة الخمر .
(٢) مناميها : من النماء : وهو الارتفاع . والحبال : رؤوس القوم وأشرافهم .
(٣) المُحيل : ما أتى عليها الحوْل .
(٤) منعرج : منعطف . والهُذْلول : رمل . ويمانية : ريح تأتي من قبل اليمن . والهيف :الحارّة . وذيول الرياح : ما مر على الارض منها .
(٥) يغولها : يغتالها بهلاك .
(٦) الأسباب : فتائل الحبال . ودُماج : قوية . والقُوى : طاقات الحبل .
(٧) عجزاء : عظيمة العجز .والخنا: القول القبيح والفساد في المنطق . وخلوب : خدوع . والألباب : العقول .
(٨) اللوى : منقطع الرمل حيث يرقّ ويفضي الى الجدد . و نستحيلها : ننظر اليها .
(٩) خيشوم الصفا : الجبل . والأميل : رمل ممتد يسير في الراكب يوماً ويومين .

ولكنها ظُعنٌ لميَّةَ فارفعا نواحلَ كالحيَّات رَسْلاً ذميلُها(١)

فألحقنا بالحيِّ في رونق الضحى بغالي المهارَى سدوُها ونسيلُها(٢)

فما لحقت بالحيِّ حتى تكمشت مراحاً وحتى طار عنها شليلها(٣)

وحتى كست مثنى الخشاش لُغامُها الى حيث يثني الخدَّ منها جديلُها(٤)

وتحتَ قُتود الرحل حرف شِمِلَّةٌ سبوح إمام اليعملات نُصولُها(٥)

وقال يمدح عبدالله بن معمرَ التيمي

أخرقاءُ للبين استقلَّت حمولُها نعم غربةٌ فالعينُ يجري مَسيلُها(٦)

كأن لَم يَرُعْكَ الدهرُ بالبين قبلها لميٍّ ولم تشهد فراقاً يُزيلُها

بلى فاستعار القلبُ يأساً وما نَحَتْ على إثرها عينٌ طويلٌ همولُها(٧)

كأنّي أخو جريالةٍ بابليةٍ من الراح دبَّت في العظام شَمولها (٨)

غداة اللوى إذ راعني البينُ بغتةً ولم يودِ من خرقاء شيئاً قتيلُها

ولا مثلَ وجدي يوم جرعاء مالكٍ وجمهور حزوى يوم سارت حمولُها

وفي الجيرة الغادين حُورٌ تهيَّمَتْ قلوبَ الصِّبى حتى استُخِفَّت عقولُها(٩)

يزيد التنائي وصلَ خرقاءَ جِدَّةً إذا خان أرماتَ الحِبال وصُولُها(١٠)

خليليَّ عُدّا حاجتي من هواكما ومن ذا يؤاسي النفس الاَّ خليلُها

---

(١) فارفعا : حثّاني السير . ونواحل : نحيلات من طول السير وذميلها : سيرها . ورسْلاً : ضرب من السير .

(٢) رونق الضحى : اوله . وغالي المهارى : أسرع الابل . والسّدو : ضرب من السير السريع . والنسيل : مثل عدو الذئب .

(٣) تكمّشت : أسرعت . وطار عنها شليلها : من سرعتها .

(٤) الخشاش : حلقة في عظم أنف البعير . واللغام : زبده والجديل : الزمام .

(٥) القُتود : عيدان الرحْل . والحرْف : الناقة الضامرة . وقيل الضخمة . وشِمِلّة : سريعة . واليعملات : الابل التي تستعمل . ونصولها : خروجها من الابل .

(٦) غَرْبة : بعيدة . ومسيلها : دموعها .

(٧) الممانحة : استخراج الدمع .

(٨) جريالة : خمرة . والراح : من أول الخمر . والشمول : لأنها تشمل العقل .

(٩) الجيرة : الظباء . والغادون : الذين يغدون وهم أهل ميّ .

(١٠) التنائي : التباعد . وأرمات الحبال : ما ضعف منها وانقطع .

أَلِمَّا بميٍّ قبل أن تطرح النوى بنا مطرحاً أو قبل بين يُزيلُها (1)

فان لم يكن الا تعلُّل ساعةٍ قليلاً فاني نافع لي قليلها

لقد أُشربت نفسي لميّ مودةً تقضّى الليالي وهو باقٍ وسيلُها(2)

ولو كلَّمتْ مستوعلاً في عمايةٍ تصَّباه من أعلى عمايةَ قَيلُها(3)

تقول سُليمى اذ رأتني كأنني لنجم الثريا راقباً أستحيلُها(4)

اشكوى حمتكَ النوم أم نفَّرت به هُمومٌ تعنّى بعد وهْنٍ دخيلها(5)

فقلت لها لا بل همومٌ تضيَّفَتْ ثويَّكِ والظلماءُ مُلقى سدولُها(6)

فقالت عبيدالله من آل معمرٍ اليه ارحل الانقاض يرشد رحيلها(7)

من المعمريين الذين تُخيروا لرِفد القُرى والريح صافٍ بليلها

فتىً بين بطحاوىَ قريشٍ كأنّه صفيحة ذي غَربين صافٍ صقيلها

اذا ما قريشٌ قيل أين خيارُها أقرت به شبانها وكهولها



(1) النوى : النية . والبين : الفراق . ويطرح : يرمي .

(2) أشربت : ألزمت . وتقضى الليالي : تذهب . ووسيلها : ج وسيلة : وهي المنزلة .

(3) المستوعل : الوعل الذي استوعل في الجبل . وعماية : اسم جبل .

(4) استحيلها : انظر هل تتحرك ام لا

(5) حمتك : منعتك . تعنّى : تعهّد . وبعد وهن : بعد هديّ من الليل . والدخيل : ما دخل .

(6) ثويّك : ضيفك . وسُدُولها : ستورها .

(7) الأنقاض : المهزولة من طول السفر .

حرف الميم

قال

خليليَّ عوجا اليوم حتى تُسلِّما ... عسى الربعُ بالجرعاءِ ان يتكلما
تعرفته لمّا وقفت بربعه ... كأنَّ بقاياه تماثيلُ أعجما
ديارا لميّ قد تعفَّتْ رسومها ... أخال نواحيها كتاباً مُعَجَّما[1]
دعاني الهوى من حب ميةَ والهوى ... اذاً غالبٌ مني الفؤاد المتيّما
فلم أر مثلي يوم بينٌ طائرٌ ... غدا غدوةً وحفَ الجناحين أسحما[2]
ولا مثلَ دمع العين يوم أكفُّه ... وتأبى سواقيه الى أن تَصَرَّما
ففيمَ ولولا انتِ لم أُكثر الأسى ... على مَنْ ورائي من فصيح وأعجما
فرُبَّ بلاد قد قطعت لوصلكم ... على ضامرٍ منها السَّنام المُحطَّما
ككُدريَّةٍ أوحت لوِرْدٍ مباكر ... كلاماً أجابت داجناً قد تعلما[3]
اذا القوم قالوا لا عرامةَ عندها ... فساروا لقُوا منها أساهيَّ عُرَّما[4]
نضت في السرى منها أظلاً وَمَنْسماً ... بزيزاءَ واستبقت أظلاًّ ومَنْسِما[5]

وقال

عليكنَّ يا أطلالَ ميٍّ بشارعٍ ... على ما مضى من عهدكنّ سلامُ
ولا زال نوءُ الدلو يبعَقُ ودقُه ... بكنَّ ومن نوءِ السماكِ غمامُ[6]
بكلِّ جَديٍّ غير ذات بُرايةٍ ... عليكنَّ مجرى جارحٍ ومنامُ[7]

---

(١) التعجيم : النقط والشكل . وتعفّت : درست وانمحت معالمها .
(٢) طائر : يعني الغراب . وحف الجناحين : كثير الريش . والأسخم : الأسود .
(٣) الكُدْرِيّة : القطاة . وأوحت : أعجلتْ . والداجن : المعتاد .
(٤) عندها : عند الناقة : وأساهيّ : ضروب من السير . والعرامة : الحدة والجهل . وعُرّم : شديدات .
(٥) نَضَتْ : ألقت . والأظلّ : باطن الخف . والمنسم : طرف الخف . والزّيزاء : الأرض الصلبة .
(٦) النوء : النجم مال للغروب . الدلو والسماك : برجان في السماء ـ يبعق بعاقاً وهو المطر الذي يفاجئ بوابل والسيل الدفاع ، الودق : المطر
(٧) الجَدِيّ : المطر العام وهو العطاء أيضاً . والبراية : الغثاء . وجارح : مطر يجرح الأرض . ومنام : سكون .

عـلامَ سـألنـاكنَّ عن أمّ سـالمٍ | ومـيّ فلم يُـرجـعْ لـكنَّ كـلامُ
هوىً لكِ ما ينفكُّ يدعوكِ مادعاً | حماماً بأجزاع العقيقِ حَمَامُ[1]
اذا هملت عيني لها قال صاحبي | بمثلك هـذا فـتـنـةٌ وغـرام[2]
عـلامَ وقـد فـارقت ميّاً وفـارقتْ | وميَّـةُ في طـولِ البـكـاءِ تُـلامُ
أطـاعت بكَ الـواشين حتى كـأنما | كـلامُكَ إيـاهـا عليـكَ حــرامُ

وقال

ألا ظعنت ميٌّ فهـاتيـك دارُهـا | بها السُّحْمُ تَردي والحمام المُوَشمُ[3]
كـأن أنـوفَ الـطير في عـرصـاتها | خـراطيمُ أقـلامٍ تخُطُّ وتعجمُ[4]
ألا لا ارى مثلي يُجنُّ من الهـوى | ولا مثلَ هـذا الشـوق لا يتصرَّمُ
ولا مثل ما أُلقى اذا الحيُّ فارقوا | ولا أثـرَ الاظعـان يلقـاه مسلمُ
كفىَ حَـرَّةً في الصدر يـا ميُّ اننا | وأيـاكِ في الاحـيـاءِ لا نـتـكـلمُ
أدور حـواليـكِ البيـوت كـأنني | اذا جئت عن إتيـان بيتكِ مُحرِمُ
ونِقْضٍ كريمِ النَّجرْ ناجٍ زجرتـه | اذا العين كادت من سرى الليل تعسمُ[5]
ولم يـكُ في أُفق السماءِ لِمُـدلجٍ | كمثل الذي يعلو من الارض مُعْلَمُ[6]
جُـلالٌ خفيفُ الحلم حين تـروعـه | اذا جعلت هوج المراسيـل تحلمُ[7]
اذا لحـمُـه لم يـبـقَ الاَّ سـوادُه | وساد القَرا عظمُ السَّراةِ المُقـدَّمُ[8]
اذا عجتُ منه لجَّ وهمٌ ومُشْرِفٌ | طويلُ الجرانِ أهل شدقم شَيظمُ[9]

---

(١) الأجزاع: منعطف الوادي . والعقيق : الوادي .
(٢) الغرام : الهلاك والبلاء . والولوع .
(٣) تَردي : تثب . وهو مشي الغربان . والسُحم : السود . والموشّم : المنقش .
(٤) العرصات : الساحات . الواحدة عَرَصَة .
(٥) النقْض : البعير المهزول . والنجر : الأصل . وناج : سريع النجاء . وتعيسم : تطبّق وتغمض عينها .
(٦) المدلج : السائر ليلاً . والمُعْلَم : من النجوم يُهتدى به .
(٧) الجُلال : الضخم . والمراسيل : الابل تسير سيراً سهلاً . والهُوج : الهوجاء لنشاطها وخفتها .
(٨) سواده : شخصه . والقَرَا : الظهر . والسراة : أعلى الشيء والمقدّم : الغارب .
(٩) عجت منـه : جذبته بالزمام . ومشرف : عال . والجران : باطن العنق . وشيظم : طويل .

صموتٌ اذا التصدير في صُعَدائه — تـصعَّـدُ الاَّ انـه يـتبـغَّـمُ(١)
وخوصاءَ قد كلّفتُها الهمَّ دونـه — من البعدِ شهراً للمراسيلَ مُجْذِمُ(٢)
مصابيحهُ خَوصُ العيون كـأنّها — قـطاً خـامسٌ أسـرابُـه متيمَّمُ(٣)
حراجيج مما ذمَّرتْ في نتاجها — بناحية الشِّحْر الغريرُ وشدقمُ(٤)
قليلٌ على اكوارهنَّ اتّقاؤنا — صلا القيظ الاَّ اننا نتلثمُ(٥)
اذا ما الأُرَيْمُ الفَرْطُ ظلَّ كـأنَّه — زميلةُ رتّاكٍ من الجون يرسِمُ(٦)

وقال

يهاءُ هـيـاءُ وخَـرقٌ أهـيـمُ — هَـوْرٌ عـليـه هبـواتٌ جُثَّمُ(٧)
للريح وشيٌ فوقه مُنَمْنَمُ — نسجـانِ هـذا مُسْحَلٌ ومُبْرَمُ(٨)

وقال

أعن توَّسمتَ من خرقاء منزلةً — ماءُ الصَّبابة من عينيكَ مسجومُ(٩)
كأنها بعد احوالٍ مضينَ بها — بالأشْيَمَينْ يمانٍ فيه تسهيم(١٠)
أودى بها كل عرَّاصٍ ألَثَّ بها — وجافلٌ من عِجاج الصيف مهجوم(١١)

---

(١) التصدير : الحزام الذي على صدره . وصعداؤه : زفرته .
(٢) خوصاء : ناقة غائرة العينين . ومُجذم : سريع السير .
(٣) الخامس : التي ترد الخمس . والمتيمم : القاصد .
(٤) حراجيج : طوال الظهور . والتذمير : أن يضع الراعي يده على أذن الفصيل فيعلم هل هو ذكر ام انثى . والشِّحْر : من بلاد عمان . والغرير وشدقم فحلا الابل .
(٥) الاتقاء : اتقاء الغيم . وصلا القيظ : اشتد الحر .
(٦) الأُرَيْم : تصغير : إرم . وهو العلم من أعلام الطريق . والزُّمَيْلة : الناقة . والرتك : مقاربة الخطو والسرعة . والرسيم : ضرب من السير .
(٧) يهاء : فلاة يتيه المرء فيه . وهياء : لا ماء فيها . والخرق : الواسع من الأرض البعيد . والهبوات : الغبار .
(٨) المُسْحَل : ما كان مفتولاً على طاق . والمبرم : ما كان على طاقين .
(٩) ترسَّمت : نظرت رسومها . والصبابة رقة الشوق والهوى . ومسجوم : مصبوب .
(١٠) الأشيمان : حبلان من حبال الرمل بالدهناء . والتسهيم : التخطيط .
(١١) أودى بها: أذهبها . والعراص : السحاب الكثير البرق . وألثّ : أقام . ومهجوم : هجم عليه .

ودمنـــةٌ هيَّجتْ شـــوقي معـــالمُهـــا ... كـأنها بـالهِـدمْـلاتِ الـرواسيمُ (١)

منـازلَ الحيِّ اذ لا الـدار نـازحـةٌ ... بالأصفياء واذ لا العيشُ مذمومُ (٢)

كـادت بهـا العـينُ تنبـو ثم ثَبَّتَها ... معارفُ الدار والجـونُ اليحاميمُ (٣)

هل حبلُ خرقاء بعد الهجر مرمومُ ... أم هـل لها آخـرَ الايام تكليمُ (٤)

أم بـازح الوصـل مخلاف بشيمتـه ... لـونـان منقـطعٌ منـه فمصـروم

لا غـيرَ أنَّا كـأنَّـا من تـذكـرهـا ... وطـول ما قـد نأتْنـا نُـزَّعٌ هِيمُ (٥)

تعتـادني زفـرات من تـذكـرهـا ... تكـاد تنفضُّ منهنَّ الحيـازيـمُ (٦)

كـأنني من هـوى خـرقـاء مُـطَّرِفٌ ... دامي الأظلِّ بعيدُ السأوِ مهيومُ (٧)

هـام الفـؤادُ بـذكـراهـا وخـامـره ... منهـا على عُـدَواءِ الـدار تسقيمُ (٨)

بمـا اقـول ارعـوى الاّ تهـيَّضَـهُ ... حظٌّ له من خَبال الشوقِ مقسومُ (٩)

تثني النقـاب عـلى عـرنـين أرنبـةٍ ... شمّاءَ مـارنُها بـالمسكِ مـرثـومُ (١٠)

كـأنَّمـا خـالـطتْ فـاهـا إذا وَسِنَتْ ... بعـد الـرُّقـاد ومـا ضمَّ الخيـاشيمُ

مهطولةٌ من خُزامى الرمل حرَّكهـا ... من نفـخِ ساريـةٍ لـوثـاءُ تَهْمِيمُ (١١)

تلك التي تيَّمت قلبي فصـار لهـا ... مـن وُدّه ظـاهـرٌ بـادٍ ومكـتـومُ

هيهـاتَ خـرقـاءُ الاَّ أن يقـربهـا ... ذو العرش والشَّعشعانات العياهيمُ (١٢)

---

(١) الهِدْمَلات : رمال مشرفات مستطيلات . والرواسيم : الطوابع . والطابع : الخاتم . والرسم : المعلم .

(٢) الأصفياء : ج صفيّ وهو الحبيب الوادّ .

(٣) تنبو : ترتفع لا تكاد تعرفها . والجُون : السود : يعني الأثافيّ . واليحاميم : السود أيضاً .

(٤) المرموم : الحبل الذي يصلح بعد انقطاعه .

(٥) .نأتنا: بعدت عنا . ونزّع : مشتاقون . والهيم : العطاش .

(٦) الحيازيم : الصدور .

(٧) المُطَّرَف : بعير قد اشتري حديثاً . والأظل : أصل الخف . والسأو : الهمّة . ومهيوم : من الهيام : وهو داء تستحر منه جلود الابل تأخذها كالحمى تشرب فلا تروى . ودامي الأظل : الثور الوحشي .

(٨) خامره : خالطه . والعدواء : البعد . وتستقيم : يصيبها السقم .

(٩) ارعوى : رجع عما كان عليه . تهيّضه : تذكره . والخبال : فساد الأعضاء .

(١٠) العرنين : الأنف . وشمّاء : مرتفعة . والمارن : مالان من الأنف . ومرثوم : الرثمة : بياض في شفة الفرس .

(١١) مهطولة : ممطورة . وحرّكها : هيّج رائحتها . والسارية : السحابة تسري ليلاً . ولوثاء : بطيئة . والتهميم : المطر الدائم .

(١٢) هيهات خرقاء: بعدت خرقاء. والشعشعانات : الطوال . يعني الابل .

هل تدنينّك من خرقاءَ ناجيةٌ وجفاءُ ينجاب عنها اللّيلُ عُلكومُ[1]

وقال

أحادرةٌ دموعَكَ دارُ ميٍّ وهائجةٌ صبابتكَ الرسومُ

نعمْ سَرِباً كما نضحَتْ فريٌّ أو الخَلَقُ المبينُ بها الهُزومُ[2]

بها عَفَرُ الظباءِ لها نزيبٌ وآجالٌ ملاطمُهنَّ شِيمُ[3]

كأنَّ بلادَهنَّ سماءُ ليلٍ تُكَشَّفُ عن كواكبها الغيومُ[4]

عفتْ وعهودها متقادماتٌ وقد يبقى لك العهدُ القديمُ[5]

وقد يمسي الجميعُ أولو المحاوي بها المتجاورُ الحِلَلِ المقيمُ[6]

وأمثالُ النعاج من الغواني تُزَيِّنُها الملاحةُ والنعيمُ[7]

كأن عيونهنَّ عيونُ عِينٍ تربّيها بأَسْنُمَةَ الجميمُ[8]

جعلن الحليَ في قصب خِدالٍ وأزرَهنَّ بالعَقَدِ الصَّريمُ[9]

وساحرة السراب من الموامي ترقَّصُ في عساقلها الأروم[10]

تموتُ قطا الفلاة بها أُواماً ويهلكُ في جوانبها النسيمُ[11]

---

(١) وجناء : عظيمة الوجنات . وقيل قوية . وينجاب : ينكشف . وعُلكوم : ضخمة .

(٢) السرب : الجاري . والفري : القربة المفرية بالجديد . والخَلَق : القِربة قد أخلقت وبليت . والهُزوم : الخروق . وانهزم السقاء : اذا انخرق .

(٣) عُفْر : تضرب ألوانهن الى الحمرة . والنزيب : صوت الظباء . وآجال : أقاطيع من البقر والظباء . ملاطمهن : خدودهن . والشيم : السود .

(٤) شبه الظباء والبقر بالكواكب من شدة بياضهن .

(٥) عفت : درست . والعهود : أيام اللقاء .

(٦) الجميع : المجتمعون . والمحاوي : البيوت . والحِلل : المواضع التي يحلونها .

(٧) النعاج : البقر الوحشية . والغواني : النساء ذوات الأزواج وقد استغنين بهم . وقيل : اللاتي استغنين بجمالهن .

(٨) العين : بقر الوحش . والجميم : ما ارتفع من النبت ولم يتم بعد .

(٩) القصب : العظام الطوال ذوات المخ . والخِدال : الغلاظ والعَقَد : ما انعقد من الرمل . والصريم : رمال منقطعة من معظم الرمل . شبه أعجاز النساء بالرمل المنعقد .

(١٠) ساجرة :مملوءة . والأروم : جبال صغار وهي المعروفة بالأعلام . والموامي : الفلوات .

(١١) الأوام : شدة العطش . والنسيم : تنفس من الريح ضعيف أول ما تهب .

بها غُدُرٌ وليس بها بِلالٌ   وأشباحٌ تحولُ ولا تريمُ[1]
قطعتُ بفتيةٍ وبيعملاتٍ   تلاطمهُنَّ هاجرةٌ هجومُ[2]
نلوثُ على معارفنا وترمي   محاجرنَا شآميةٌ سَمومُ[3]

وقال

ألا حيِّ المنازل بالسلام   على بخل المنازل بالكلام
لميٍّ بالمِعا درجت عليها   رياحُ الصيف عاماً بعد عام[4]
سحبن ذيولَهنَّ بها فأمستْ   مُصَرَّعةً بها دِعَمُ الخيامِ[5]
ألا ياليتنا يا ميُّ ندري   متى نلقاكِ في عُوجِ اللِّمامِ[6]
ألَمَّ خيالُ ميَّةَ بعد وهْنٍ   بظامي الآل خاشعةِ السِّنامِ[7]
رمى الإدلاجُ أيسرَ مرفقيها   بأشعثَ مثلِ أشلاءِ اللِّجامِ[8]
أناخَ فما توسَّدَ غيرَ كفٍّ   لوى ببنانها طَرَفَ الزِّمامِ
صريعُ تنائفٍ ورفيقُ صرعى   تُوفَّوا قبل آجال الحِمامِ[9]
سروْا حتى كأنهم تساقوا   على راحاتهم جُرَعَ المدامِ
بأغبرَ نازحٍ نسجت عليه   رياحُ الصيف شُبَّاكَ القتامِ[10]
وكلِّ ملمَّعِ القفراتِ غُفْلٍ   بعيدِ الماءِ مشتبهِ الموامي[11]

---

(١) الأشباح : الشخوص . وتحول : تأتي اليها بأحوال . وتريم : تبرح .

(٢) اليعملات : ما يستعمل من الابل . وتلاطمهن : تضربهن على خدودهن . وهجوم : يهجم العرق فيها من شدة الحر .

(٣) نلوث : نطوي . والمعارف : الوجوه . والمحجر : ما كان حول العين . والشآمية : ريح تأتي من قبل الشام . والسموم : الحارة .

(٤) المعا : موضع .

(٥) دعم الخيام : عيدانها . وذيول الرياح : مآخيرها .

(٦) عوج اللمام : عطف اللمام . واللمام : ما لم القوم بالدار .

(٧) بعد وهن : بعد ساعة من الليل . والظامي : العطش . والآل : السراب . وخاشعة السنام : قد هزلت فخشع سنامها .

(٨) الادلاج : سير الليل : وأشلاء اللجام : حديده .

(٩) التنائف : الفلوات . تُوُفّوا : يعني هم نيام . والحِمام : القدر .

(١٠) أغبر : بلد . والنازح : البعيد . والشُّباك : ما يشبك . والقتام : الغبار .

(١١) ملمّع القفرات : تلمع فيه ألوان تخالف لونه . وغافل : لا علم به . والموامي : الفلوات .

كـأن دويَّـهُ مـن بـعـد هـدءٍ دويُّ غنـاءِ أروعَ مسـتهـام[1]

وقال يمدح ابراهيم بن هشام المخزومي

ألا حيّيـا بـالـزُّرقِ دار مُقامِ لميٍّ وان هاجت رجيعَ سقامي[2]
كحلتُ بها انسان عيني فأسبلتْ بمعتسفٍ بـين الجفـون تؤامِ[3]
تُبكّي على ميٍّ وقد شطَّتِ النوى وما كُلُّ هـذا الحُبِّ غيرُ غرام[4]
ليـاليَ ميٌّ مَـوْتَـةٌ ثم نـشـرةٌ لمـا ألمحَتْ من نـظرةٍ وكـلام[5]
اذا انجردت الاَّ من الدرع وارتدت غـدائـر ميَّـال القـرون سُخـام[6]
على متنةٍ كـالنِّسعِ تحبـو ذَنوبُها لأحقفَ من رمـلِ الغناءِ رُكام[7]
ألا طـرقـتْ ميٌّ وبيني وبينهـا مهاوٍ لأصحاب السُّرى وترامي[8]
فتىً مُسْلَهِمَّ الـوجه شـاركَ حُبّها سقامُ السُّرى في جسمهِ بِسَقام[9]
ألا يا اسلمي يا ميُّ كـل صبيحةٍ وان كنتُ لا القـاكِ غيرَ لِمام[10]
وأنّى اهتـدت ميٌّ لصُهْب بقفـرةٍ وشُعْثٍ بـأجـواز الفـلاة نيام[11]
أنـاخـوا ونجمٌ لاح بـارقٌ ضوئه يخـالـف شـرقيَّ الـنجـوم تَهـامِ
ولم تستـطع ميٌّ مهـاواتَنـا السُّرى ولا ليلَ عيسٍ في البُرينَ سوامِ[12]

---

(١) أروع : ذكي حديد القلب . والمستهام : الذي ذهب فؤاده فهو هائم القلب بحب النساء .
(٢) الزُّرْق : أكثبة بالدهناء . والرجيع : الذي يعود بعد ما مضى .
(٣) أسبلتْ : سالت دموعها . ومعتسف : يعني تدمع على غير هدى . وتؤام : تجري قطرتين تتتابع .
(٤) الغرام : البلاء . وقيل الهلاك . وشطت النوى : بعدت النية والتي يتوجهون اليها .
(٥) موتة ثم نشرة : يعني تموت مرة وتحيا اخرى . والمحت : أمكنت من النظر اليها .
(٦) الغدائر : ضفائر الشعر والسخام : اللينّ .
(٧) تحبو : تدنو . والذَّنُوب : أسفل المتنين . والأحقف : العجيزة شبهها بالرمل الأحقف وهو الذي فيه اعوجاج . والغناء . كثيب الرمل .
(٨) طرقتْ : جاءت ليلاً . والمهاوي : أراد مفاوز بعيدة يهوي فيها المسافر هوّياً .
(٩) المسلهمّ : الضامر . وشارك حبُّها : يعني هو سقيم من حبها أي اجتمع عليه .
(١٠) اللمام : زيارة خفية بين الأوقات .
(١١) أنىّ : كيف . والصهب الابل .
(١٢) العيس : الابل في ألوانها بياض : والبرين : حلق الأخشبة . وسوام : رافعات رؤوسها .

فان كنتِ ابرهيمَ تنوين فالحقي ... نَزُرْهُ وإلاّ فارجعي بسلام[1]
صفيٌّ امير المؤمنين وخالُه ... سميٌّ خليل الله وابنَ هشام[2]
أغرُّ كضوء البدر يهتزُّ للندى ... كما اهتزَّ بالكفين نصل حسام
فدىً لكَ من حتف المنون نفوسُنا ... وما كان من اهلٍ لنا وسوام[3]
ابوكَ الذي كان اقشعرَّ لفقده ... ثرى أبطحٍ سادَ البلادَ حرامِ
سما بك آباءٌ كأنَّ وجوهَهم ... مصابيحُ تجلو لون كل ظلام[4]
وانتم بنو ماء السماء وانتمُ ... الى حسبٍ عند السَماءِ جُسام[5]
اليك ابتعثنا العيسَ وانتعلت بنا ... فيافيَ ترمي بينها بسهام[6]
وكم عسفت من منهلٍ مُتَخطإٍ ... أفلَّ واقوى بالجمام طَوام[7]
اذا ما وردنا لم نصادف بجوفه ... سوى وارداتٍ من قطاً وحمام
كأن صياحَ الكُدْرِ ينظرنَ عُقْبنا ... تراطنُ أنباطٍ عليه قِيامِ[8]

وقال يمدح المُلاذمَ بن حُرَيثَ الحنفي

خليليَّ عوجا اليوم حتى تُسلّما ... على طللٍ بين النَّقا والأخارمِ[9]
كأن لم يكن الاّ حديثاً وقد أتى ... له ما أتى للمُزمنِ المتقادمِ
سلامَ الذي شقَّتْ عصا البين بينه ... وبين الهوى من الفه غير صارمِ[10]

---

(١) ابراهيم : هو ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم المخزومي وهو الممدوح .
(٢) خليل الله : يعني ابراهيم عليه السلام .
(٣) السوام : الابل الرعية والغنم وكل مارعى من الماشية .
(٤) سمابك : علابك وارتفع .
(٥) انتم بنو ماء السماء : يعني خالصي النسب . والحسب : ما يعده الرجل من مفاخرة . وجسام : جسيم .
(٦) ابتعثنا العيس : أثرناها . وانتعلت الفيافي : جعلتها نعالها كناية إزماعها السفر . والسهام : الرمي بالحرارة .
(٧) عسفت : قطعت . والمنهل : مورد الماء . ومتخطّأ : يعني يتخطّاه الناس فلا ينزلونه من خوف الفلاة وخوف عطشها وجوعها . وأفلّ : لا يصيبه المطر . وأقوى : خلاء . والجمام : المجتمع . وطوامي الجمام : ما ارتفع من الماء وطما .
(٨) الكُدْر : القطاني لونها كدرة. وينظرن عقبنا : أي الى ما بقي من الماء . وأنباط : لا يتكلمون العربية .
(٩) النقا : الرمل . والأخارم : الطرق في الجبال .
(١٠) يعني حتى تسلما سلام الذي فارق أهله من غير قطيعة ولا هجر .

وهلَ يرجِعُ التسليمَ ربعٌ كأنه بسائفةٍ قفرٍ ظهورُ الأراقمِ (1)
لعرفانها والعهدُ ناءٍ وقد بدا لذي نُهيةٍ أنْ لا الى أمّ سالمِ (2)
جرى الماءُ من عينيكَ حتى كأنّهُ فرائدُ خانتها سُلوكُ النّواظمِ (3)
عشيَّةَ لو تلقى الوشاةُ لبيَّنتْ عيونُ الهوى ذات الصدورِ الكواتم
عَهِدْنا بها لو تُسعفُ العُوج بالهوى رقاقَ الثنايا واضحاتِ المعاصم (4)
هِجانٌ جعلنَ السورَ والعاج والبرى على مثل برديّ البطاح النواعمِ (5)
اذا الخزُّ تحت الاتحميات لُثْنهُ بمُردَفة الأفخاذ ميلِ المآكمَ (6)
رويداً كما اهتزَّت رماحٌ تسفَّهتْ أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ (7)
اذا غاب عنهنَّ الغيوران تارة وَعَنَّا وأيامُ النُّحوسِ الأشائمِ (8)
أرينَ الذي استودعنَ سوداءَ قلبِهِ هوىً مثلَ شكِّ الأيزنّي النواجمِ (9)
عيونَ المها والمسكُ يندى عصيمهُ على كل خدٍّ مشرقٍ غيرِ واجمِ (10)
وحوّاً تُجلّي عن عذابٍ كأنّها اذا نغمةٌ جاوبنها بالهماهمِ (11)
ذُرى أقحوانِ الرمل هزَّت فروعَه صَباً طلةٌ بينَ الحقوفِ اليتائمِ (12)
اولئك آجالُ الفتى ان أردْنَه بقتلٍ واسبابُ السَقام المُلازمِ
يُقَربنَ حتى يطمع التابعُ الصِّبى وتهتزُّ أحشاءُ القلوبِ الحوائمِ

(1) السائفة : رمل بها طول . والأراقم : الحيات .
(2) ناء : بعيد . والنهية : العقل . يعني لا سبيل اليها .
(3) الفرائد : اللؤلؤ : والسلوك : الخيوط .
(4) واضحات : بيض . والمعصم : موضع السوار .
(5) هجان : بيض يعني النساء . والعاج : أساور مصنوعة من العاج . والبرى : الخلاخيل . والبَرْديّ : نبات ناعم .
(6) الأتحميات : ضرب من البرود . والمآكم : ج مأكمة : وهي رأس الورك .
(7) تسفهت : تحركت . والنواسم : ج نسيم . وهي رياح تهب بضعف .
(8) الغيوران : كالأب والزوج .
(9) الأيزنّ : الحِراب . والنواجم : الطوالع .
(10) المها :بقر الوحش . وعصيمه : أثره . واجم : كاسف .
(11) حُوّاً :سوداً . يعني الشفاه . والعِذاب :الأسنان .والنغمة :نغمة الكلام .والهماهم : الكلام المهمهم .
(12) ذرى الأقحوان : يعني زهره الأبيض . والحقوف : الأكثبة . وطلّة : فيها طل وهو الندى . واليتائم : المنفردات .

حديثاً كطعم الشهد حلواً صدورهُ ... وأعجازُه الخُطبانُ دون المحارمِ (١)
وهنّ اذا ما فارقَ القولُ ريبةً ... ضرحنَ الخفا ضرحَ الجيادِ العواذمِ (٢)
أقول لِدَهْناويَّةٍ عوْهَجٍ جرتْ ... لنا بينَ أعلى عُرْفةٍ بالصَّرائمِ (٣)
أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجلٍ ... وبين النَّقا آأنتِ أم أُمُّ سالمِ (٤)
هي الشِّبهُ الاَّ مِدْرَيَيْها وأُذنها ... سواءٌ والاَّ مشقةً في القوائمِ (٥)
أعاذلُ إنْ ينهض رجائي بصدره ... الى ابن حُرَيْثٍ ذي الندى والمكارم
فربَّ امرىء تنزو من الخوف نفسُه ... جلا الغمَّ عنه ضوءُ وجه المُلازمِ
أغرُّ لُجَيميٌّ كأنَّ قميصَه ... على نصلِ صافي نُقبةِ اللَّوْنِ صارم (٦)
يوالي اذا اصطكَّ الخصومُ أمامَه ... وجوهَ القضايا من وجوه المظالمِ (٧)
صَدوعٌ بحكم الله في كل شبهةٍ ... ترى الناس في إلباسها كالبهائمِ (٨)
سقى الله من حيٍّ حنيفةَ إنَّها ... مسايحُ ضرابون هامَ الجماجم
أُناسٌ أصدُّوا الناس بالضرب عنهمُ ... صُدورَ السَّواقي من أُنوف المخارمِ (٩)
ومن حيِّةٍ كانت حنيفةُ بُرءها ... اذا مال حَنوا رأسِها المُتَقادمِ (١٠)
همُ قرنوا بالبَكْر عَمْراً وأنزلوا ... بأسيافهم يوم العَروضِ ابن ظالمِ (١١)
مقارٍ اذا العام المسمّى تزعزعتْ ... بشفَّانه هوجُ الرياح العقائمِ (١٢)

---

(١) الشّهد : العسل . وأعجازه : أواخره . والخُطبان : الحنظل المخطط . دون المحارم : يعني اذا سمعن ذكر المحارم أمسكن .

(٢) الخنا : فساد المنطق . وضَرَحْن : أبعدن عنهن . والجياد : الخيل . و العوذم : التي تعضّ .

(٣) دهناوية : ظبية من ظباء الدهنا . وعوهج : طويلة . وعُرْفة : موضع . والصرائم : الرمال .

(٤) الوعساء : رملة سهلة .

(٥) مِدْرَيَيْها : قرنيها . والمشقة : الرقة .

(٦) أغر : أبيض . ولُجيميّ : من بني لجيم . والنصل : السيف . والنقبة : ظاهرة اللون .

(٧) يوالي : يتابع .

(٨) صدوع : صدع بين الحق والباطل : فرق . وإلباسها : ما ألبس منها .

(٩) أصدوا : صرفوا . والسواقي : المجاري . والمخارم : طنوف الجبال .

(١٠) حَنْوا رأسها : جانباه . المتقادم : المسامي .

(١١) عمراً : هو عمرو بن كلثوم . وابن ظالم : هو الحارث . يعني قرنوا عمراً فشدوه الى بعير ابن ظالم .

(١٢) المقاري : الذي يقري الأضياف . والعام المسّمىٰ : الشديد . والشّفان : الريح الباردة .

أحارِبنَ عمرٍ لامرىء القيس تبتغي بشتمي ادراكَ العلى والمكارمِ
كأن اباها نهشلٌ أو كأنهم بشقشقةٍ من رهط قيس بن عاصمِ (١)
عذرتُ الذُرىَ لو خاطرتني قرومُها فما بال أكَّارين فُدْعِ القوائمِ (٢)
بني آبقٍ من اهل حوران لم يكن ظلوماً ولا مستنكراً للمظالمِ

وقال

لَعَمْري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ لقد نال اصحابُ العصا شرَّ مغنم
فان لم يردُّوها علينا نَدَعْ بهم هِجاءً كليَّ النَّاحزِ المُتَلَوِّمِ (٣)
والَّا يدعني عَرجلٌ أُنزِ عرجلًا على أمّه نزو العريض المُزَلَّم (٤)

وقال يمدح امير المؤمنين عبد الملك بن مروان

ألا أيُّهذا المنزل الدارسُ اسلمِ وسُقِّيتَ صوبَ الباكر المتغَيِّمِ (٥)
ولا زال مسنوًّا ترابُكَ تستقي عزاليَ برَّاقِ العوارض مُرزِمِ (٦)
وان كنت قد هيَّجْت لي دون صحبتي رجيعَ هوىً من ذكر ميةَ مُسقم
هوىً كادت العينانَ يَفرُطُ منهما له سَنَنٌ مثلُ الجُمان المُنَظَّمِ (٧)
وماذا يهيجُ الشوقَ من رسم دمنةٍ عَفَتْ غيرَ مثلِ الحميري المُسَهَّمِ (٨)
أربَّتْ بها الأمطارُ حتى كأنَّها كتابُ زبورٍ في مهاريقِ مُعجَمِ (٩)
لميَّةَ عند السزرقِ لأياً عرفتُها بجُرثومة الآريِّ والمُتَخيَّمِ (١٠)

---

(١) الشقشقة : خطباء الناس . والشقشقة : صوت البعير .
(٢) القروم : الفحول . والفَدْع : اعوجاج في صدر القدم .
(٣) الناحز : المصاب بداء النحاز . والمتلوِّم : المنتظر .
(٤) العريض : الجدي الذي بلغ سنة . والمزَلّم : الذي له زلة معلقة في عنقه .
(٥) الصوب : انحدار المطر . والباكر : الذي قد عجّل .
(٦) العزالي : أفواه المزاد . والعوارض : السحاب . والارزام : صوت الرعد .
(٧) يَفْرُط : يستن . والسنن : ما جرى منه . والجمان : حب من فضة كهيئة اللؤلؤ .
(٨) الدمنة : منزل اسودّت أرضه بالبعر والرماد وغيره . وعفت : درست . والحميريّ : ثوب منسوب لحمير . والمسهم : المخطط .
(٩) أربّت : أقامت . والمهاريق : الصحف والقراطيس . والمعجم : المنقوط .
(١٠) لأياً : بطيئاً . والجرثومة : التراب المجتمع . والآريّ : مرابط الدواب . والمُتَخَيَّم : موضع الخيم .

فلمّا رأيتُ الـدار غَشَّيتُ عِمَّتي شـآبيبَ دمـعٍ لِبسـةَ المُتلثّمِ (١)
مخـافـة عيني ان تنمَّ دمـوعُـهـا علـيَّ بـاسـرار الضمـيرِ المكتَّمِ
أُحبُّ المكـانَ القفر من أجـل أنني بـه أتغنى بـاسمهـا غـيرَ معجمِ
ولم يبقَ الّا انَّ مرجـوع ذكـرهـا نهوضٌ بـأحشـاء الفؤاد المتيَّم (٢)
اذا نـال منهـا نـظرة هِيضَ قلبُـه بهـا كـانهيـاض المُتعَبِ المتمّمِ (٣)
تغيَّرْتِ بعديَ أم وشى الناس بيننا بمـا لم أقُله من مُسـدًّى ومُلْحَـمِ
ومن يكُ ذا وصلٍ فيسمَعْ بوصله أحاديثَ هذا الناسَ يصرِمْ ويُصرَمِ
اليـكَ امـير المؤْمـنـين تعـسَّفَتْ بنـا البُعدَ أولادُ الجـديـلِ وشـدقمِ
جشمتُ اليك البُعْدَ لا في خصومةٍ ولا مستجيراً مـن جـزيـرة مُجـرمِ
ولو شئتُ قصَّـرتُ النَّهـار بـطفلةٍ هضيمِ الحشـا بـراقـة المُتبسِّمِ
كـأنَّ عـلى انيـابهـا مـاءَ مـزنـةٍ بصهباءَ في ابريق شرْبٍ مقدَّمِ (٤)
اذا قَـرِعَتْ فـاهُ القـواريـر قـرعـةً يمجُّ لها من خالص اللون كالدَّمِ (٥)
نجـائبُ ليستْ من مهـور أُشـابـةٍ ولاديـةٍ كانت ولا كسب مـأثمِ (٦)
ولكن عـطاءُ الله من كـلِّ رحلةٍ إلى كل محجوب السُّرادقِ خضْرمِ (٧)
كـريم النَّثا رَحْبَ الفنـاءِ مُتـوَّجٍ بتـاجِ بهـاءِ المُلْكِ او مـتعـمِّمِ (٨)

وقال

مـررنـا عـلى دار لمـيَّـةَ مـرة وجاراتها قـد كاد يعفـو مَقامها (٩)

---

(١) العِمّة : العمامة . شآبيب : دفعات .
(٢) مرجوعة : ما رجع منه . نُهوض : رافع . والأحشاء : الخفيات . والمتيّم : المغرم .
(٣) هيض : كسر بعد جبر . والمتمم : الذي كان به كسر .
(٤) المزنة : السحابة والصهباء : خمرة بيضاء . والشْرْب : القوم يشربون .
(٥) قوارير : آنية الخمر ويمج : يقذف .
(٦) نجائب : كرام يعني الابل . والأشابة : الاختلاط من كل شيء
(٧) السرادق : مقدم البيت . والخِضْرم : كثير الخير والعطاء .
(٨) النثا : الذْكْر . والرحب : الواسع . والفناء : ما قرب من الدار .
(٩) يعفو : يدرس .

فَلم يـدرِ الاَّ الله مـا هيّجتْ لنـا أهِلَّةُ آنـاءِ الـديـار وشـامُهـا[1]
وقـد زوَّدت ميٌّ على النـأي قلبَـه عَلاقات حـاجاتٍ طويلٍ سَقـامُها
فأصبحتُ كالهيـاءِ لا الماءُ مبرىء صداها ولا يقضي عليها هُيامُها[2]
كـأنّي غداة الـزُّرق يـا ميُّ مـدنفٌ يكيـدُ بنفسٍ قـد أجمَّ حِمامُهـا[3]
حِـذَارَ اجتذام المـوت أقـران طيَّـةٍ مُصيبٍ لِوَقْراتِ الفؤاد انجذامها[4]
خليـليَّ لمَّـا خفـت انْ تستفـزَّني احاديثُ نفسي بالنّوى واحتمامُها[5]
تـداويت من ميٍّ بتكليمـةٍ لهـا فـما زاد الا ضَعف دائي كـلامُهـا
كـأنَّ عـلى فيهـا تـلألؤَ مـزنـةٍ وميضـاً اذا زان الحديثَ ابتسـامُها
ألا خيَّلَتْ ميٌّ وقـد نـام صحبتي فـما نفَّـر التهويم الاَّ سـلامُهـا[6]

وقال

خليـليَّ عـوجـا حيِّـا رسم دمنـةٍ محتها الصَّبا بعدي وطار ثُمامُها[7]
فغَيـرَهـا نـأْجُ الشَّمـال فشبّهتْ ومَرُّ الجنوب الهيفِ ثُمَّ انتسامها[8]
فعـاجا علنْـدى نـاجيـا ذا بُـرايـةٍ وعوَّجت مِذعـانا لمـوعاً زمـامُها[9]
هل الدارُ إن عجنا لك الخيرُ ناطقٌ بحـاجـاتنـا أطـلالُهـا وخيـامُهـا
ألا لا ولكن عائجُ الشـوق هاجـه عليـك طُلولٌ قـد أحـال مَقـامُهـا
لـيـاليَ لا ميٌّ خـرَوجٌ بَـذيّـةٌ ولكن رَداحٌ لم يشنْهـا قـوامُهـا[10]

(١) أنآء . ج نؤي : وهو ما كان حول البيت يمنع المطر الدخول والشام : العلامات : ج شامة .
(٢) الهيام : داء يأخذ الابل فتسخن جلودها وتشرب فلا تروى . والصدى : العطش .
(٣) المدنف : الشديد المرض . ويكيد بنفس : يعالج الموت . والحمام : الموت .
(٤) البين : الفراق . والأقران : الحبال . والطِّية : النية والوجه الذي يقصدونه . والوقر: الكسر . وانجذامها : انقطاعها
(٥) تستفزني : تستخفني. والاحتمام : الهمة ورفع الفزع .
(٦) خيّلت : أرتنا خيالها في النوم . والتهويم : النوم .
(٧) عوجا : اعطفا . والثمام : شجر يستظلون به . وطار : أسفته الرياح .
(٨) نأج الشمال : هبوبها . والهيف : ريح حارة وانتسامها : هبوبها .
(٩) علندى : بعير ضخم . والناجي : السريع . والبراية : البقية . ومذعان : مطاع .
(١٠) بذية : فاحشة . ورواح : ثقيلة العجيزة ضخمة الأوراك .

أسيلةُ مجرى الدمع هيفاءُ طَفلةٌ ... شموسٌ كإيماض الغمام ابتسامُها[1]

كأن على فيها وما ذقت طعمَه ... زُجاجة خمرٍ طاب فيها مدامُها

أزارتكَ ميٌّ بعد ما قلت ذاهلٌ ... فهاجَ سَقاماً مُستكنّاً لِمامُها[2]

أَلمتْ بنا والعيسُ حسرى كأنها ... أهلّةُ محْلٍ زال عنها قتامها[3]

أَنَخْنَ فمغفٍ عندَ دَفِّ شِمِلَّةٍ ... شمردلة الالواحِ فانٍ سنامُها[4]

ومرتفقٌ لم يرجُ آخر ليله ... مناماً وأحلى نومةٍ لو ينامُها[5]

وقال

أتعرف دارَ الحيّ بادت رسومُها ... عفتْ بعدنا جرعاؤُها وهشومُها[6]

وأقفرَ عهدُ الدار من أم سالمٍ ... وأقصر عن طول التقاضي غريمُها

أطلت علينا كل يوم مقالةً ... غدائرَ لا يُقضى لخيرٍ صريمُها[7]

لكِ الخيرُ كم كلّفتِ عينيَّ عبرةً ... اذا انحدرت عادت سريعاً جمومُها

وكلفتني من سير ظلماءَ والدجى ... يصيحُ الصدى فيها ويضبحُ بومُها[8]

بمائرة الضبعين معوَجَّة النَّسا ... يشجُّ الفلا تجويُدها ورسيمُها[9]

وخَوداً اذا ما الشاةُ لاذ من اللظى ... بِعُبريَّةٍ أوضالة لا يَريمها[10]

يلوذ حِذار الشمس فيها ويتقي ... به الريحَ اذ هبَّتْ عليه سَمومُها

---

(١) أسيلة : طويلة . ومجرى الدمع : الخد .وهيفاء : خمصانة البطن . وطفلة : ناعمة . وشموس : نافرة صعبة . وإيماض الغمام : لمعان البرق .

(٢) الذاهل : الناسي . ولمالها : ما ألم بها .

(٣) العيس : الابل البيض . وحسرى : معيبة . والقتام الغبار .

(٤) المغفي : النائم . والدفّ : الجنب . والشملة : الناقة السريعة . والشمردلة: الطويلة . والألواح : العظام .

(٥) مُرْتَفِق : متكأ على مرفقه .

(٦) الهشوم : ما تطامن من الأرض . ج هشم .

(٧) عذائر : معذرة .

(٨) الصدى : تردد الصوت . والصدى : الطائر وهو ذكر البوم .

(٩) الضَّبْع : العضد . ومائرة : تمور وتموج في السير . والنَّسا : عرق في الفخذين . وتشج : تعلو . والتجويد والوسيم: ضربان من السير .

(١٠) الخود : ضرب من السير والشاة : الثور الوحشي . والعُبْريّ : السّدر وهو الريان الناعم من السدر على الأنهار . والضالة : السدر البري . ولا يريمها : لا يبرح من عندها .

حرف النون

قال

وجـاريـةٍ ليست من الأنس تستحي ... ولا الجنّ قد لاعبتُها ومعي دُهني[١]
فـأدخلتُ فيهـا قيـدَ شبـر مـوَفَّـرٍ ... فصاحت ولا والله بما وُجِدَتْ تزني
فلما دنت إهـراقـةُ المـاء أنصتت ... لأعـزلـه عنهـا وفي النَّفس ان أثني

وقال

تعرَّفْتَ اطلالاً فهاجت لكَ الهـوى ... وقـد حـانَ منها للخُلوقـةِ حِينُهـا
فلم يبقَ منهـا بين جـرعاءِ مـالـكٍ ... ووهبـينَ إلا سُفْعُهـا ودرينُهـا[٢]
ومثل الحمام الـوُرْقِ ممَّـا تـوَقَّـدَتْ ... به من أراطى خَبْلٍ حزوى إرينُها[٣]
أفي مـريـةٍ عينـاكَ اذ أنتَ واقفٌ ... بحـزوى من الأظعـان أم تستبينها
فقـال أراهـا تحسـرُ المـاء مـرةً ... فتبدو وأخرى يكتسي الآل دونُها[٤]
نـظرتُ الى أظعـان ميّ كـأنها ... نـواعمُ عبريٍّ تميـلُ غصـونُها[٥]
فلمَّا عـرفتُ الـدار قفـراً كـأنها ... رُقـومٌ هراقت مـاءَ عيني جفونُها[٦]
أجِـدَّك اذ ودَّعتَ ميَّـةَ اذ نـأتْ ... وولِيَّ بقـايـا الحبّ الاَّ أمينُهـا[٧]
وإني لطاوٍ سرَّهـا محفـلَ الحشـا ... كُمونَ الثرى في عِهدةٍ لا يُبينُها[٨]
وأجعـل فَرْطَ الشوق بـالعيس انني ... أرى حاجةَ الخُلاّن قد حان حينها[٩]

---

(١) الجارية : بكرة البئر .
(٢) السفع : السواد : يعني الأثافيّ . والدّرين : اليابس من الكلأ وجرعاء مالك ووهبين : موضعان .
(٣) الأورق : لون الرماد والإريـن : ج أرون وهو حفرة توقد فيها النار .
(٤) تحسر : تتكشف والآل : السراب .
(٥) العُبْريّ : السدْر الريان الناعم الذي على الماء .
(٦) الرقوم : ج رقم : وهو النقش المرقم . وهراقت : أراقت .
(٧) الجد : بكسر الجيم ضد الهزال .
(٨) عهـدة : مطرة والعهاد الأمطار : ولا يبينها : لا يظهرها
(٩) العيس : الإبل البيض

اذا شئت ان يسمعن والليل دامسٌ	أذاليله والريحُ تهوي فنونُها[١]
تراطُنَ جونٍ في أفاحيصها السَفا	وَميِّتَةَ الخِرشاءِ حيٌّ جنينها[٢]
فلمّا وردنَ الماءَ في طَلَق الضُحى	بللنَ أراوي ليس خرزٌ يُبينُها[٣]
اذا ملأتْ منها قطاةٌ سِقاءَها	فلا تنظرُ الأُخرى ولا تستعينُها[٤]
لئن زُوِّجتْ ميٌّ خسيساً لطالما	بغى منذرٌ ميًّا خليلاً يُهينها[٥]
تزينك إن جرَّدتها من ثيابها	وأنت اذا جرَّدتَ ميًّا تَشينُها
فيا نفس ذلي بعد ميّ وسامحي	فقد سامحت ميٌّ وذلَّ قرينُها
ولمَّا أتاني أن ميًّا تزوجت	خسيساً بكى سهلُ المِعا وُحُزونُها



(١) دامس : مظلم . وأذاليله : أول ليله

(٢) الرطانة : حديث الروم والعجم والجون :القطا تميل ألوانها الى السواد . أفاحيصها : مواضع بيضها . والسفا : شوك البهمى . والخرشاء : قشر البيضة ـ اذا خرج ما فيها . وجنينها : فرخها .

(٣) الأراوي : كل ما يتخذ من جلود يجعل فيها الماء مثل السقاء . والدلو : القربة وما أشبهها . وشبه بالأراوي حواصل القطا .

(٤) تنظر : ترقب وسقاؤها : حوصلتها .

(٥) منذر : اسم أبيها .

حرف الياء

قال يمدح بلالاً بن ابي بردة الاشعري

ألا حيّ بالزُّرقِ الرسومَ الخواليا ... وان لم تكن الاّ رميماً بَواليا
وقفنا بها صُهْبَ العثانين ترتمي ... بنا وبها الحاج الغريبَ المراميا[1]
عفتْ برهةً أطلال ميٍّ وأُدرجتْ ... بها الريحُ تحت الغيم قطراً وسافيا[2]
رجعتُ الى عرفانها بعد نَبْوةٍ ... فما زلتُ حتى ظنّني القوم باكيا
هي الدار اذ ميٌّ لأهْلِكَ جيرةٌ ... لياليَ لا أمثالَهنَّ لياليا
تحمَّل منها اهلُ ميٍّ فودَّعوا ... بها أهلنا لا ينظرون التواليا
عشيَّةَ جاؤوا بالجمال وبينهم ... مُخالَجَةٌ لم يُبرموها كما هيا
فقالوا أُقيموا واظعنوا وتنازعوا ... وكلٌّ على عيني وسمعي وباليا
وأبصرتهم حتى رأيت قيانهم ... هتكن الستورَ وانتزعن الأواخيا[3]
فأيقنت ان البينَ قد جَدَّ جِدُّهُ ... وأنّ التي أرجو من الحيّ لاهيا[4]
على أمر من لم يُشوني ضَرُّ أمرِه ... ولو أنّني استأويتُه ما أوى ليا[5]
وقد كنتُ من ميٍّ اذ الحيُّ جيرةٌ ... على البخل منها مَيّتَ الشوق ساليا
أقول لها في السرَّ بيني وبينها ... اذا كنتُ ممَّن عَيْنُهُ العينُ خاليا[6]
تطيلين لَيّاني وانتِ مليَّةٌ ... وأُحسنُ ياذاتَ الوشاح التقاضيا[7]
وانتِ غريمٌ لا أظنُّ قضاءَهُ ... ولا العَنزيُّ القارظَ الدهرَ جائيا[8]

---

(١) صهب : حمراء . والعثانون : شعور لحيها ، أراد الابل ؟ والحاج : الحاجات . والغريب : البعيد .
(٢) عفت : درست . وبرهة : زمنا . والسافي : ما سفته الرياح ويكون من التراب . والقطر : المطر .
(٣) الأواخي : الأوتاد والحبال . والقيان : الإماء
(٤) البين : الفراق .
(٥) أشواه : اذا رماه فأخطأه. ولم يشوني : يعني أصاب مقتلي . والضُر : ضد النفع . وما أوى لي : مارثى لي .
(٦) العين : الرقيب .
(٧) ليّاني : مطلي .
(٨) القارظ العنزي : رجل من عنزة يقال له ، المنخل . خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى اليوم . يضرب به المثل

وكنتُ أرى من وجهِ ميَّةَ لمحةً فأبْرَقُ مغشيّاً عليَّ مكانيا
وأسمعُ منها نبأةً فكأنَّما أصاب بها سهمٌ طريرٌ فؤاديا
وأنصبُ وجهي نحو مكة بالضحى اذا كان من فرط الليالي بداليا
أُصلِّي فما ادري اذا ما ذكرتها أثنتين صليتُ الضحى أم ثمانيا
وان سرت في الارض الفضاء حسبتني أُداريءُ رحلي أن تميلَ حباليا[1]
يميناً اذا كانت يمينا وان تكن شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا
رأيتُ لها ما لم ترَ العين مثله لشيءٍ فإني قد رأيتُ المَرائيا
هي السحر الاّ ان للسحر رقيةً وأني لا ألقى لما بيَ راقيا
تقول عجوزٌ مَدْرَجي مُتروِّحاً على بابها من عند أهلي وغاديا
وقد عرفتْ وجهي مع اسمٍ مُشهَّرٍ على أنّنا كنّا نُطيل التنائيا
أذو زوجةٍ بالمِصر أم ذو خصومةٍ أراك لها بالبصرة العامَ ثاويا
فقلت لها لا إنَّ اهليَ لَجيرةٌ لأكثبة الدَّهنا جميعاً وماليا
وما كنتُ مذ أبصرتني في خصومةٍ أُراجعُ فيها يا ابنة القوم قاضيا
ولكنَّني أقبلتُ من جانبيْ قساً أزورُ امرأً محضاً نجيباً يمانيا
من آلِ ابي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكِروان أبصرن بازيا
مُرمِّينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ تفادَى الأسود الغُلْبُ منه تفاديا[2]
وما يُغربون الضِّحْكَ الاّ تبسماً ولا ينبسونَ القول الاّ تناجيا[3]
لدى ملكٍ يعلو الرجالَ بضوئه كما يبهَرُ البدرُ النجومَ السَّواريا
فما الفُحْشَ منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبةٌ هي ماهيا[4]
بمستحكمٍ جزل المروءة مؤمنٍ من القوم لا يهوى الكلام اللَّواغيا[5]

---

(١) أداريء : أعالج .
(٢) مُرمِّين : ساكتين مطرقين . تفادي الأسود : اتقى بعضهم ببعض . الغُلْب : الغلاظ الرقاب الشديدة .
(٣) يغربون الضحك : يكثرون منه . والنابس : المتكلم الذي يخفي كلامه . والتناجي : كلام السر .
(٤) ما هي : تعجب من عظيم هيبته .
(٥) جزل :عظيم.واللواغي : ج لاغية . واللغو : الكلام الذي لا معنى له .

فتى السن كهلِ الحلم تسمعُ قولَهُ ... يُـوازنُ أدنـاه الجبـال الـرواسيـا[١]

بـلالٍ ابي عمروٍ وقـد كـان بيننـا ... أراجيحُ يحسرن القلاص النَّواجيا[٢]

فلولا ابـو عمـروٍ بـلالٌ تـزغَمتْ ... بقُطْرٍ سواهـا عن ليالٍ ركـابيا[٣]

اذا ما مطوتُ النسعَ في دفّ حُرَّةٍ ... يمـانيـةٍ تـطوي البـلادَ الفيـافيـا[٤]

غُـرَيـريَّـةٍ كـالقَـرْم أو حَـوشكيَّـةٍ ... سِنادٍ ترى في مِـرفَقَيْهـا تجـافيـا[٥]

وأشممتهـا أعقـارَ مَـزكوٍ منهـلٍ ... ترى جوفه يعوي به الذئبُ خاويا[٦]

عليها امرؤٌ طاوي الحشا كان قلبه ... اذا همَّ مُنقـادَ القـرينـة مـاضيـا

أبَيْتَ أبـا عمـروٍ بـلالَ بن عـامرٍ ... من العيب في الاخلاق الاَّ تراخيا[٧]

تقىً للذي فـوق السـماءِ ونجـدةً ... وحِلماً يسـاوي حلم لقمـان وافيـا

وَخِيْراً اذا ما الـريح ضمّ شفيفُهـا ... الى الشَّوْلِ في دِفْءِ الكنيف المَتاليا[٨]

اذا انعقـدت نفسُ النجيـدِ بمـالـه ... وأبقى عن الحق الذي ليس باقيـا

تفيضُ يداك الخيرَ من كـل جانبٍ ... كما فاض عجَّاجٌ يروّي التناهيا[٩]

وكـانت أبت اخـلاق جـدّكَ وابنـه ... أبيـكَ الأغرّ القَـرْمِ إلا تعاليـا[١٠]

وانتم بني قيسٍ اذا الحربُ شمَّرتْ ... حُماةُ الوغى والخاضبونَ العواليا[١١]

---

(١) الكهل : الكبير والرواسي : الثوابت .

(٢) أراجيح : فلوات . ويحسرن : يعيين ويكللن . والقلاص : اناث الابل . والنواجي : السراع .

(٣) تزغّمت : رغت يعني صوتت وأبدت باللغام . والقُطْر : الجانب .

(٤) مطوت : مددت . والحُرّة : الكريمة . الفيافي : البعيدة المناهل الواسعة .

(٥) غُريرية : نسبة الى غرير . والقُرْم : الفحل من الإبل . وحوشكية نسبة الى بني حوشك وهم حي من اليمن . وسناد : مشرف .

(٦) الأعقار : أصول الحياض . والمركوّ : الحوض الصغير والمنهل: الماء .

(٧) التراخي : البعيد .

(٨) الخير : بكسر الخاء : الكرم . والشفيف : الريح الباردة والشَوْل : الإبل التي جفت ألبانها وانقطعت . والدفء : الاكتناف من البرد . والكنيف : الحظيرة تكتف فيها الإبل. والمتالي : اللواتي تلوها أولاد .

(٩) عجّاج : نهر كثير الماء . والتناهي : محابس الماء .

(١٠) الأغر : الأبيض . والقَرْم : السيد الكريم .

(١١) الوغى : الصوت في الحرب ثم أطلق على الحرب . والعوالي : صدور الرماح .

وان وضعت أوزارهـا الحرب كنتم مصيَر النَّدى والُمتـرَعين الَمقـاريا[١]
تكبُّـون لـلاضيـاف في كـل شتـوةٍ محـالاً وترعيبـاً من العُبْط واريـا[٢]
إذا أمست الشعـرى العَبـورُ كـأنها مهاةٌ عَلتْ من رمل يَبْرين عاليا[٣]
فـما مـربـعُ الجيـران الا جفـانُكم تَبـارَون انتم والـريـاح تبـاريـا
لهـنَّ اذا اصبحـن منهـم أحفَّـةٌ وحـين ترون الليـلَ اقبل جـائيا[٤]
رجـالٌ تـرى ابنـاءَهُمْ يخبِـطونها بـأيديهمُ خبطَ الـرِّباعِ الجـوابيـا[٥]
بحـورٌ وحكّـامٌ قضـاةٌ وسـادةٌ اذا صـار أقـوامٌ سـواكم مواليـا



(١) أوزار الحـرب : آلتها من السلاح والناس والخيل . والمترعين : المالئين . والمقاري : الجفان لأنه يقرى فيها الضيف .
(٢) المحال : فقار الظهر . والترعيب : القطع من شحم السنام . والعبيط : الطريّ من كل شي ء وهو ما ذبح من غير علة .
(٣) الشِّعْرى : نجم يطلع في الشتاء أول الليل . والمهاة : البقرة الوحشية . والعالي : المكان المرتفع .
(٤) لهنّ : يعني للجفان . وأحفة : يعني حافين بالجفان . يأكلون صباحاً ومساءً .
(٥) الرباع : أولاد الإبل في الربيع . والجوابي : الحياض .

فهرس


طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ١٣٩٠

الكتب الشعرية

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

في هذه المجموعة دواوين شعرية متعددة ومن مختلف المدارس الشعرية . وقد اعتمدت « دار مكتبة الحياة » في تصنيف هذه المجموعة عطاءات الوجدان الانساني ، دون اعارة اهتمام لنوعية الاثر الفني وماهية نزعة مؤلفه ، ومدى التزامه للقواعد التقليدية المعروفة .

اسم الكتاب	المؤلف
اليها	انور سلمان
ازهار واساطير	بدر شاكر السياب
ادونيس وعشروت	فؤاد الخشن
غابة الزيتون	فؤاد الخشن
تباريح	حارث طه الراوي
ثم مات الليل	شاذل الطاقة
جانين	عادل مفرج
جناح الليل	رؤوف الاحمدية
ديوان رشيد نخلة	رشيد نخلة
ديوان الحويزي	تحقيق مجيد هدو
سماء بلا نجوم	كمال ابو ديب
شواطىء القمر	عبد اللطيف عقل
الصمت والرماد	محمد عثمان صالح
الاعور الدجال والغرباء	شاذل طاقة
قلب وتجارب	محمد احمد محجوب
عذارى الهياكل	جوزف حرب
غابة الابنوس	صلاح احمد ابراهيم
النغم الجريح	عبد الله الخنيزي
ديوان ابن نباته	من التراث العربي
ديوان الشاب الظريف (مجلد)	شمس الدين التلمساني

اسم الكتاب	المؤلف
ن . والاخريات	غازي الكيلاني
محمد	الدكتور علي شلق
الرحيل والحان جنائزية	كميل داغر
شرح ديوان سقط الزند (غلاف)	لأبي العلاء المعري
شرح ديوان سقط الزند (مجلد)	لأبي العلاء المعري
شرح ديوان جرير (غلاف)	محمد اسماعيل الصاوي
شرح ديوان جرير (مجلد)	محمد اسماعيل الصاوي
ليالي الرقمتين	امين نخلة
شرح ديوان الفرزدق	تحقيق ممدوح حقي
سفينة الحق	الشيخ محمد حسن صادق
اغاني عاشق من افريقيا	محمد الفيتوري
شرح ديوان السيد الحميري (غلاف)	شاكر هادي شكر
شرح ديوان السيد الحميري (مجلد)	شاكر هادي شكر
براعم الربيع	محمد علي اسماعيل
شرح ديوان المتنبي (مجلد)	نخبة من الادباء
شرح ديوان الخنساء (مجلد)	نخبة من الادباء
انشودة المطر	بدر شاكر السياب
الفردوس المنشود	محمود صبحة
الياس ابو شبكة في غلواء	رحيم وخوري
ديوان الرصافي . (مجلد)	معروف الرصافي
شعب صامد	احمد عبد العزيز حنون
فلسطين . . . يا احلى نداء	ديب عماد
انغام من الحياة	نبيل حيدر
قصائد ماوتسي تونغ	جورج جرداق
شرح المعلقات العشر (مجلد)	للزوزني
شرح المعلقات السبع (مجلد)	للزوزني
شرح ديوان أبي فراس الحمداني(غلاف)	من التراث العربي
شرح ديوان أبي فراس الحمداني (مجلد)	من التراث العربي
سواقي الحب	يعقوب عبد العزيز الرشيد
دروب العمر (مجلد)	يعقوب عبد العزيز الرشيد

شرح ديوان ابن هانىء الاندلسي ...	عارف تامر
ضفائر أمي	علي صدقي عبد القادر
اشتهاء مع وقف التنفيذ	علي صدقي عبد القادر
الرثاء في الشعر العربي	
الآثار الشعرية الكاملة	محمد حسن آل ياسين
شرح ديوان جميل بثينة	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان أمية بن ابي الصلت	سيف الدين الكاتب
شرح ديوان النابغة الذبياني	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان ذي الرمة	اعداد المكتب العالمي للبحوث
شرح ديوان الفرزدق	اعداد المكتب العالمي للبحوث

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ١٣٩٠

